الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان

القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم

دراسة سوسيوتربوية ميدانية على عينة طلبة الماستر قسم علم الاجتماع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:

نجاح بن عاشور

إشراف الدكتور:

د. عبد الناصر عزوز

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي دربالي	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
عبد الناصر عزوز	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
حنان بونيف	أستاذة محاضرة أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

قال الحبيب صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نحمد الله على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل

ويسعدنا أن نتقدم بعميق الشكر وخالص التقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل

أ.د. عزوز عبد الناصر

الذي أشرف علينا طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه، وإرشاداته القيمة كما تفضل علينا بوقته وذلك رغم انشغالاته وارتباطاته، فنتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته، وأن يجعله ذخرا لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكل طلبة العلم

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

نجاح

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ونرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم

إلى من قال فيهم الله تعالى:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى أمي الغالية التي تعجز الكلمات عن وصفها

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى زوجي الذي كان سندا لي وأولادي: زين العابدين، عاصم، ياسر، حفظهم الله ورعاهم

إلى صديقاتي، فتيحة، زينب، وهيبة، وفقهم الله

إلى الأستاذة فتيحة بوساق التي قدمت الكثير من أجل هذا العمل جزاها الله خيرا.

إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة

إلى الذين ساهموا من قريب أو من بعيد في إنجاح هذا العمل

إلى جميع الأقرباء والأصدقاء

نجاح

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

إهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجدوال

فهرس الأشكال

مقدمة:.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

I- الإشكالية:.....5

II- فرضيات الدراسة:.....8

III- أسباب الدراسة:.....8

IV- أهداف الدراسة:.....9

V- أهمية الدراسة:.....9

VI -تحديد المفاهيم والمصطلحات:.....11

1-تعريف القيم Values:.....11

2-مفهوم الدافع :.....20

3-تعريف الاتجاه: Attitude.....25

4-تعريف الباحث العلمي:.....26

5- تعريف المعرفة:.....27

أ- لغة: تزخر المعاجم اللغوية بالعديد من التعريفات للفظة "معرفة" انتقينا منها ما يلي:.....27

ت-التعريف الإجرائي.....29

6-تعريف البحث العلمي: Scientifique Research.....29

7-البحث السوسيولوجي:.....30

8-مفهوم العلم:.....31

9-تعريف الهدف: 33
VII-الدراسات السابقة: 34
1-الدراسات السابقة الأجنبية: 35
2- الدراسات السابقة العربية: 36
3- الدراسات السابقة الجزائرية: 37
4- تعقيب على الدراسات السابقة..... 39
VIII-التوجه النظري للدراسة: 39
1-التعريف بالنظرية: 39
2-الجذور الفكرية للنظرية التبادلية: 40
3-اهم رواد هذه النظرية ومؤلفاتهم: 40
4-القضايا الرئيسية لنظريه التبادلية 41
5. توظيف قضايا النظرية: 41

الفصل الثاني

القيم من منظور سوسيولوجي

تمهيد: 42
I- علاقه القيم ببعض المصطلحات والمفاهيم 44
1-القيم والاتجاهات: 44
2-القيم والمعايير: 45
3-القيم والدوافع: Values and motivation 46
4-القيم والحاجات Values and needs: 46
5-القيم والمعتقدات Values and befiefs 47
6-القيم والسلوك: Values and behavior 48
7-القيم والمثل: 48
8-القيم والاهتمام: Values and interest 49
9-القيم والأعراف والتقاليد: 49
II خصائص القيم: 50
1- الخاصية الذاتية: Subjective 50

2- الخاصية الموضوعية Objective..... 50
3- الخاصية النسبية: Relativily..... 50
4- خاصية الترتيب:..... 51
5- خاصية الثبات والاستقرار:..... 51
6- الخاصية الديناميكية:..... 51
7- خاصية الاجتماعية والعمومية..... 51
8- خاصية القابلية للترشيد:..... 52
9- خاصية الاكتساب:..... 52
III- اهمية القيم:..... 52
IV- النظريات المفسرة للقيم:..... 54
1-النظرية الذاتية:..... 54
2-النظرية الموضوعية:..... 55
3-النظرية العامة:..... 56
V- مكونات ومصادر القيم:..... 57
1-مكونات القيم:..... 57
2-مصادر القيم:..... 58
VI - تصنيف القيم:..... 61
1-التصنيف على أساس المضمون او المحتوى:..... 61
2-تصنيف على أساس المقصد أو الهدف:..... 62
3-التصنيف على أساس الشدة او الدرجة:..... 63
4-التصنيف على أساس مدى الشيوع او العمومية:..... 64
5-التصنيف على أساس الوضوح:..... 64
6-التصنيف على أساس الدوام:..... 64
VII- وظائف القيم:..... 66
1-وظائف القيم الفردية:..... 66
2-وظائف القيم الاجتماعية:..... 67
VIII -تأثير القيم في السلوك:..... 68

IX- اكتساب القيم: 69
1-المحددات: 69
2-دور الإطار الحضاري في اكتساب القيم: 70
3-دور الأسرة في اكتساب القيم: 70
4-القيم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي: 70
X- مقاييس القيم: 71
1-مقياس ألبورت – فيرنون – ليندزي: 71
2-مقياس سوبر: 72
3-مقياس جوردن: 73
ب-القيم الداخلية للشخص 74
خلاصة: 75

الفصل الثالث

قيم وأهداف ودوافع طلب العلم

تمهيد 76
I- تحدد معنى المعرفة والعلم: 77
II- اهمية العلم: 79
III- تصنيف العلوم: 81
IV- خصائص العلم: 82
V- وظائف العلم: 83
VI -مميزات العلم: 84
VII -أهداف ودوافع العلم: 84
VIII - دور المعلم في تعليم القيم: 91
2-الأدوار التطبيقية 92
IX- دور الطالب في تعلم القيم: 92
X -صفات طالب العلم ورحلة طلب العلوم: 93
خلاصة: 95

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 98
I – منهج الدراسة: 98
II- مصادر جمع البيانات الميدانية : 98
III-المجتمع وعينة الدراسة: 99
IV-الأساليب الإحصائية المستخدمة : 100
V- تصميم الأداة واختبار صلاحيتها: 101
VI-المجال الزمني للدراسة: 108
VII- المجال المكاني للدراسة: 108
خلاصة: 109

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد: 110
I- تحليل البيانات الشخصية: 110
II – تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله: 120
III- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمتغير القيم الكامنة: 123
IV – مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج: 125
V – النتائج العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة: 130
VI – الاقتراحات والتوصيات: 131
خلاصة: 132
خاتمة 133
قائمة المصادر والمراجع 136
الملاحق 145
ملخص 75

فهرس الجداول

جدول رقم 1: تصنيف القيم 65
جدول رقم 2: عينة الدراسة 99
جدول رقم 3: درجات مقياس الدراسة 101
جدول رقم 4: محاور أداة الدراسة.....102
جدول رقم 5: قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبيان 104
جدول رقم 6: الاتساق الداخلي لمحور أهداف طلب العلم وتحصيله 104
جدول رقم 7: الاتساق الداخلي لمحور دوافع طلب العلم وتحصيله 105
جدول رقم 8: الاتساق الداخلي لمحور القيم الكامنة 106
جدول رقم 9: اختبار كولنمجروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) للبواقي.....108
جدول رقم 10: توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس، شكل رقم 4: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس 110
جدول رقم 11: توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر، شكل رقم 5: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر.....111
جدول رقم 12: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي والتخصص.....111
جدول رقم13: توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية 112
جدول رقم 14: توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأولاد 113
جدول رقم 15: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب 114
جدول رقم 16: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم 115
جدول رقم 17: توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب 116
جدول رقم 18: توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم 117
جدول رقم 19: توزيع مفردات العينة حسب متغير نوع السكن.....118
جدول رقم 20: توزيع مفردات العينة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة 119
جدول رقم 21: تحليل وتفسير بيانات متغيري أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله 120
جدول رقم 22: تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمتغير القيم الكامنة 123
جدول رقم 23: اختبار الفرضية الأولى 125
جدول رقم 24: نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الثانية 128
جدول رقم 25: نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الثالثة 129

فهرس الأشكال

شكل رقم 1: مدرج ماسلو للحاجات 24
شكل رقم 2: علاقة القيمة بالسلوك. 48
شكل رقم 3: يبين أهداف العلم 88
شكل رقم 4: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس 110
شكل رقم 5: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر 111
شكل رقم 6: توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص 112
شكل رقم 7: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية 113
شكل رقم 8: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأولاد 114
شكل رقم 9: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب 115
شكل رقم 10: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.....115
شكل رقم 11: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب.....117
شكل رقم 12: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم.....117
شكل رقم 13: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير نوع السكن 118
شكل رقم 14: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة.....119

مقدمة

مقدمة:

إن دراسة القيم من أهم الدراسات النفسية الاجتماعية، باعتبار أن القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي والاجتماعي على السواء ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع، ومعرفتنا بقيم مجتمع ما تجعلنا نتعرف على الإيديولوجيا والفلسفة العامة لهذا المجتمع لأن القيم ماهي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفترة زمنية معينة وتتبع أهدافا القيم من واقع حياة المجتمع وثقافته، والقيم الإنسانية مفاهيم مهمة تتجلى في حياة الناس أفرادا وجماعات، فهي دوافع محركة لسلولكهم، والقيم تنتشر في حياة الأفراد وعلى أساسها تبنى العلاقات الاجتماعية، وتنتظم هذه القيم في إطار عام منسق يهيمن على حياة الأفراد، وتحدد اتجاهاته ونواحيه وهي بهذا الشكل تظل إطارا نفسيا واجتماعيا، معياريا وبشكل عام تعبر القيم دوافع سلوكية تؤثر بشكل ثابت ومستمر في سلوك الفرد خلال علاقته التفاعلية مع الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها، وبما أن الدوافع الانسانية من العوامل الأساسية التي تحرك سلوك الفرد وهذا مما يجعلها تكتسي أهمية بالغة في علم الاجتماع وعلم النفس، فما هو معروف أن الإنسان يعيش يوميا مدفوعا لتحقيق أهداف معينة ومن ضمنها الأهداف التربوية التعليمية فالدافع للتعلم يعتبر هدفا تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في نجاح أو فشل الطالب في مراحله التعليمية وخاصة الجامعية، لما تكتسب هذه المرحلة من اهمية بالغة لأن البحث العلمي أهمية كبرى في كافة المجتمعات الانسانية على حد سواء، فلا يمكن أن تتقدم وتتطور وتحل أزمتها إلا من خلال اجراء العديد من البحوث العلمية ولذلك لا بد من وجود دوافع مثيرة داخلية تحرك سلوك الفرد وتوجهه للوصول إلى هدف معين أي وجود قوة تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع حاجة أو تحقيق هدف بحيث أن الدافع يعد شكلا من أشكال الاستشارة الملحة التي تخلق نوعا من انواع النشاط والفاعلية وطاقة محركة هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها فمثلا دافعية تحصيل العلم تختلف من شخص إلى آخر يكتسبها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها من خلال تفاعله معها وهي الرغبة في

المشاركة في النشاطات العقلية المعقدة او الحاجة إلى المعرفة، وتختلف من فرد إلى آخر فإنجاز المهمة الصعبة والوصول إلى المعايير العالية من الإنجاز شيء مهم جدا للبعض بينما للبعض الآخر يعتبر النجاح بأي طريقة كافيا، كما يمكن ملاحظة دافعية تحصيل العلم في جهود الطالب من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه، والميل إلى تحقيق أهدافه التعليمية وهذا ما هو ملاحظ في حياة وسلوكيات الأفراد المتعلقة بالقيم والعلم باعتبار القيم تؤثر في قرارات ودوافع واهداف الإنسان، وهذا لتراجع الاهتمام بالعلم كقيمة في حد ذاته.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن التساؤلات المحيرة حول القيم الكامنة وراء أهداف ودوافع طلب العلم، ولمعالجة هذا الموضوع قسمت الدراسات إلى جانبين النظري والمتكون من ثلاث فصول بحيث يشمل الفصل الأول على الإطار النظري للدراسة: الفصل الثاني حول القيم من منظور سوسيولوجي، اما الفصل الثالث يشتمل على قيم وأهداف ودوافع طلب العلم، اما الجانب الميداني فيشتمل على الفصل الرابع الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة أما الفصل الخامس فيحتوي على عرض النتائج ومناقشتها مع تقديم استنتاجات عامة للدراسة واقتراحات وتوصيات وصولا إلى الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

I. إشكالية الدراسة
II. فرضيات الدراسة
III. أسباب الدراسة
IV. أهمية الدراسة
V. أهداف الدراسة
VI. تحديد المفاهيم والمصطلحات
VII. الدراسات السابقة
VIII. التوجه النظري للدراسة

I- الإشكالية:

يقول الله سبحانه وتعالى: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكروا أولوا الألباب). يعد العلم أحد النشاطات البشرية التي لعبت أدوارا مهمة ومختلفة عبر مراحل تطور الإنساني ة في جميع الميادين لاسيما ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. والعلم في أبسط مفهوم له نشاطا يهدف الى زيادة قدرة الانسان في السيطرة على الطبيعة. ذلك أن الانسان منذ أن وجد وهو يعيش في بيئة محاطة بالغموض كان هذا الغموض دائما مبعثا ودافعا إلى الحيرة والتساؤل من أجل فهم وتفسير بما يحيط به من ظواهر ومواقف ومسائل سعيا لإزالة الغموض والوصول الى الحقائق والقوانين التي تحكم هذه الظواهر ومن ثم السيطرة عليها والتحكم فيها وتسخير كل ما حوله لمنفعته. إن السعي وراء فهم الواقع واكتشاف الحقائق المتعلقة عرف مسيرة متباينة عبر التاريخ من حيث الهدف والطرق الكفيلة بتحقيق أهداف الانسان كان آخرها الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية التي كانت تحققت بفضل الجهود المثمرة والمتواصلة للعلماء والباحثين عبر العصور وفي اقطار العالم المختلفة. الأمر الذي ساهم وبشكل مستمر في نمو العلم والمعرفة وتوظيفهما بما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة والمنفعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما". رواه الترميذي.

يعد العلم هدفا في حد ذاته من أجل اشباع دافع العقل للفضول والمعرفة واكتشاف ما يحيط به في المقام الأول، وفي المقام الثاني كأسلوب في السيطرة على الطبيعة وتوظيفه بما يخدم أهداف الانسان سواء في حياته الدنيا أو الآخرة. لذا كان طلب العلم ووفقا للشريعة الإسلامية منزها عن كل ملذات الحياة. فالعلم عبادة يقتضي النية والاخلاص والجد والعمل والمثابرة والصبر والأمانة والصدق. وكما يتطلب توافر هذه الصفات في طرقه التي ينبغي أن تكون مشروعة يتطلب ذلك في أهدافه. فالأمم في المجتمع الإنساني والتي حققت تقدما ورقيا وحضارة لم يكن ذلك إلا من خلال ما اعطته من أولوية واهتمام للعلم والعلماء فبنت المدارس وشيدت الجامعات وسخرت كل الإمكانيات من بشرية ومادية ومالية هذا من جهة،

ومن جهة أخرى وضعت العلم في أرقى سلم القيم الإنسانية ووضعت له شروطا وقواعد تضمن الموضوعية في طلبه وتحصيله ونتائجه. كما حفزت القيم المرتبطة به هذا الهدف، فقبل أن تتوفر الظروف الموضوعية لطلبه أصبح العلم في حد ذاته هدفا تحركه دوافع باطنية وذاتية وقيمية، وهكذا اجتمعت شروط النهضة والانطلاق فحققت تلك الأمم الصدارة فأصبحت السلطة والهيمنة تقاس بمقدار تقدم العلم والمعرفة وليس بالمادة والمال.

وعلى الرغم من المكانة التي بلغتها البلدان الغربية في مجالي العلم والمعرفة إلا أن ما تخشاه هو تسلل القيم المادية ومظاهر الترف الى الحياة. فينحرف طلب العلم عن منحناه. هذه الريادة التي حققتها كانت قد سبقتها فيها شعوبا وحضارات قبلها. ولعل ما حققته الحضارة العربية الإسلامية في حقبة زمنية كدليل على ذلك. فعرفت مبادئ العلوم وميادينها عند العرب والمسلمين حيث عرف المجتمع العربي الإسلامي عصرا ذهبيا شهد فيه ازدهارا وتقدما في العلم والمعرفة وشتى جوانب الحياة وكان في مرحلة ما رائدا وقائدا للأمم. ولم يحقق هذه الطفرة إلا عندما أعطى قيمة للعلم والعلماء وجعلهما في أعلى الهرم. ولنا في السلف الكثير من القصص والقيم التي تتجاوز الخيال في طلب العلم وتحصيله. ولكن الذي ينظر حال المجتمعات العربية اليوم وقبله بسنوات طويلة يكتشف مقدار التخلف الذي تعيشه. ومع التغيرات التي يشهدها العالم العربي اليوم والواسعة النطاق من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها يلاحظ جليا انعكاساتها في حياة الافراد وسلوكياتهم وانماط تفكيرهم. حيث طغى الجانب المادي في حياتهم وفي أسلوب تفكيرهم حيث عرف النسق القيمي خللا فأخذت القيم تموضعا جديدا في حياة الافراد والجماعات. لدرجة أصبحت فيه كل ظاهرة محكومة بقيمة حتى عالم الوسائل والأدوات يحمل في طياته قيما. وسواء عبر عن ذلك أو لم يتم التعبير عنه.

وفي سياق الحديث عن القيم والعلم، فقد شغلت هذه المسألة اهتمام الكثير من المختصين والعلماء في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد نظر إلى القيم باعتبارها الأفكار والأعراف والعادات التي تؤثر في قرارات الانسان وأهدافه، كما تعتبر كنموذج يستدل به

عن أفعال وأقوال الانسان، ويعد السلوك ترجمة لما يحمله الانسان من قيم في الكثير من الحالات والمواقف. إن المتأمل والملاحظ للحياة وسلوكيات الافراد المرتبطة بالعلم والمعرفة تطرح الكثير من الحيرة والتساؤل حول دوافع العلم وأهداف، لا ننكر أن هناك بعض الدراسات والأدبيات التي أشرت تراجع الاهتمام بالعلم وتراجع المقروئية وتدني مستويات الأبحاث وضعف مخرجات الجامعة من حيث الكفاءة والمهارات والقدرات، وضعف تمويل مراكز ومؤسسات البحث العلمي، واللاتوازن بين مخرجات الجامعة وسوق العمل هذا إضافة الى جدوى المناهج وطرقها في تحقيق الجودة والنوعية في البحث العلمي وفي اكساب المتمدرسين المعارف والمهارات اللازمة للأخذ بالمجتمع نحو تحقيق نهضة حقيقية. ولعل أن مثل هذه الظروف قد عززت بالتزامن مع ظروفا أخرى كالحياة الصعبة والتفكير في المستقبل وتأمينه في رسم مسارا واتجاها منحرفا نحو العلم وجدوى طلبه وتحصيله واتباع الطرق والأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف والغايات. لقد أحدث التغير السريع والمفاجئ الذي تميزت به الحضارة الغربية تخلخلا واضحا في حياة الناس وأهدر الكثير من القيم والمثل في سبيل البحث عن مستقبل أفضل، وكان ذلك الإغراق المادي والنزعة الاستهلاكية سببا في تكوين مفاهيم وقناعات جديدة حول العلم والمعرفة والجامعة والتعليم والعمل. ولعل هذه المؤشرات والظروف تثير الكثير من الهواجس والحيرة حول القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم لاسيما مع الاتجاه المادي الذي سيطر على نواحي الحياة. من منطلق ان القيمة هي المحركة لأي دافع أو سلوك أو هدف. فهي التي تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، وهي التي تنظم السلوك الإنساني وتحدد اهداف. وسعيا لفهم هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة بالموسومة بالقيم الكامنة وراء دوافع واهدف طلب العلم لتجيب على التساؤل الرئيسي:

1-التساؤل الرئيسي:

أ. ماهي القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأساسي التساؤلات الفرعية التالية:

2-التساؤلات الفرعية:

أ- ماهي أهداف ودوافع الطالب الجامعي لطلب للعلم في الجامعة؟

ب- ما هي القيم التي تحدد طبيعة أهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي؟

ج-ماهي القيم التي تحدد طبيعة دوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي؟

II- فرضيات الدراسة:

1-الفرضية العامة:

ب. هناك قيم دينية وأخلاقية وجمالية ونظرية ونفعية كامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم

2-الفرضيات الفرعية:

أ. توجد أهداف ودوافع متعددة ذاتية وموضوعية للطالب الجامعي من وراء طلبه للعلم.

ب. توجد قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة اهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي.

ج. توجد قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة دوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي.

III- أسباب الدراسة:

بناء على الملاحظات الواقعية ومطالعة الأدبيات والدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع يمكن ذكر أهم الأسباب التي كانت وراء دراستنا لهذا الموضوع كما يلي:

ت. انحراف طلب العلم عن منحناه.

ث. اختلال النسق القيمي وذلك لطغيان الجانب المادي على تفكير الأفراد.

ج. قياس الأشياء أصبح بالمادة والمال وليس بدرجة العلم والمعرفة.

ح. تغير مسار طالب العلم من حيث دوافعه وأهدافه لطلب العلم.

خ. اتباع طرق غير مشروعة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة دون أي اعتبارات.

د. تعد القيم من أهم محركات السلوك الإنساني وبدونها تتجه المجتمعات الإنسانية إلى الهلاك وهي تلعب دورا بارزا في تحديد وتوجيه سلوك الفرد في المجتمع وتكوين شخصيته ونسقه المصرفي واتجاهاته وإدراكاته.

ذ. ما يشهده العالم من تغيرات وتحولات سريعة في القيم الإنسانية وضعف الضمير الإنساني وانتشار الجريمة والتمرد على تعاليم الدين والعادات والتقاليد قد ساهم في نشأة أزمة قيمية تهدد النظام الاجتماعي.

ر. تشهد المجتمعات الإنسانية تغيرات سريعة جدا ويصاحب حب هذا التغير تغيرات في القيم الإنسانية لدرجة أن هذه التغيرات قد شملت العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال مما ساهم في تمزق المجتمعات كنتيجة مباشرة لفقدان الهوية والأعراف والصراع القيمية وأصبح الشباب مشوهي الهوية تطغى عليهم أفكار مادية انعكست في صورة من السلوك المضاد للمجتمع وانهيار الأعراف وتفكك المجتمعات.

IV- أهداف الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الأهداف التي يطمح إلى بلوغها طالب العلم
- معرفة الدوافع المحركة لسلوك طالب العلم
- نوعية القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم
- معرفة مدى ارتباط القيم بدوافع وأهداف طالب العلم
- تقديم صورة عن النسق القيمي لدى الباحثين وطلبة العلم
- الرغبة في إفادة المجتمع من جهة علمية في مجال القيم وطلب العلم.

V- أهمية الدراسة:

تتلخص اهمية الدراسة في:

أ. ان دراسة القيم من أهم الدراسات النفسية الاجتماعية باعتبار أن القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي والجماعي، ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري

والثقافي للمجتمع والقيم هي إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في المجتمع وهي التي تحدد اتجاهاته وتفضيلاته وطرقه في ممارسة الحياة الأساسية كالتربية والتعليم والسياسة والاقتصاد والعمل والقضايا الاجتماعية الأخرى الهامة.

ب. حداثة الموضوع نسبيا من خلال البحث والاستطلاع أن الدراسات التي تناولت موضوع القيم قليلة لا سيما التي ترتبط بدوافع وأهداف طلب العلم.

ج. من خلال الملاحظات في الواقع المعاش يظهر جليا أن قيم الأفراد تراجعت وتغيرت بشكل لا فت في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة عما كانت عليه في السابق.

د. دراسة تغير النسق القيمي وتأثيراته على العلم في حد ذاته كهدف تحركه دوافع باطنية وذاتية وقيمية.

ه. تفعيل القيم في العلوم الإنسانة والاجتماعية

و. العلاقة بين القيم ومؤشرات الاستدلال عليها باعتبار أن القيم ذات طبيعة معنوية كل هذه القضايا مهمة ويجب أن يهتم بها الباحث خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية

ز. الاهتمام بالقيم يأخذ مستويين الأول: يتعلق بواقع الأمة الذي نعيش فيه ارتباط ويثق بين الازمة التي تمر بالأمة الآن وبين تراجع القيم وهناك أيضا ارتباط وثيق بين استعادة الأمة لدورها وبين ازدهار هذه القيم. الثاني: وهو المستوى العلمي فهناك عودة للاهتمام بكل ما هو ديني وقيمي وثقافي حتى في الدراسات الغربية ذاتها التي تجنب هذه العناصر لفترة طويلة.

VI –تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-تعريف القيم Values:

أ- القيم لغة:

القيم جمع قيمة وأمر قيّم بمعنى مستقيم وقوله تعالى: { وفيها كتب قيّمة}[1] أي مستقيمة بين الحق والباطل على استواء وبرهان وقوله تعالى: { وذلك دين القيّمة}[2] أي دين الامة القيمة بالحق ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة.[3]

وقد أخذت هذه اللفظة من "قوم" واستعمل جدرها للدلالة على معان مختلفة هي: الانتصاب والوقوف، قام، قوما، وقياما، وقام الحق: ثبت، قام الأمر اعتدل واستقام [4] كما يعني الفعل قام واستوى، حسب الزبيدي [5].

هذا وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة "القيمة" و "القيم" للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية.

وكلمة "القيم" بمعنى الجيد او ماله قيمة ممتازة وجاء في قراره: " يشيع في اللغة المعاصرة استعمال "القيمة" و "القيم" للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، ويؤخذ على هذا الاستعمال أنه لم يرد في المعاجم هذا

---

[1] سورة البينة، الآية 3.

[2] سورة البينة، الآية 5.

[3] ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج12، ط1، 2003، ص 592.

[4] نوال كريم زرزور: معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي، بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان، ط1، 2001، ص 10.

[5] مرتضى الزبيدي: تاج العروس، دار صادر، بيروت، مج 1966، 9، ص 35.

المعنى وإنما الذي ورد فيها لفظ "القيمة معنيان: أولهما قيمة الشيؤ ثمنه والثاني: الثبات والاستقرار، ومن هنا استعمال "القيمة" و "القيم" للدلالة على هذا المعنى المحدث جائز من قبيل المجاز المرسل"[1].

ومما سبق عرضه من معاني "القيمة" عند اللغويين نلاحظ أن تتراوح بين عدة معان: الاستقامة، الاعتدال، الثمن، الثبات والاستقرار، إضافة إلى الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية.

ب- القيم اصطلاحا:

يعتبر مفهوم القيمة من المفاهيم التي عني بدراستها الكثير من الباحثين في المجالات المختلفة كالفلسفة والاقتصاد وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وإلى ما ذلك من التخصصات العلمية الأخرى وبالتالي كان من الطبيعي أن يظهر نوع من الغموض والخلط في استخدام وتأويل مفهوم القيم، بل والأكثر من ذلك أصبح له استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد ومن ثم فلا يوجد تعريف واحد معتمد عليه ومتفق عليه [2] ويمكن تعريف القيم حسب وجهات نظر العلماء والباحثين في مختلف الاختصاصات على النحو التالي:

ت-مفهوم القيمة في الفلسفة:

القيمة من المفاهيم الفلسفية التي كانت وما زالت إلى حد كبير محورا لخلافات أساسية بين المدارس والمذاهب الفلسفية المختلفة وتفاوتت الآراء المتعلقة بموضوع القيم تفاوتا كبيرا وفي هذا يقول " جون ديوي" إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمى "قيما" ليس في الواقع سوى إشارات أو تعبيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية A priori العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من

[1] إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص 314.

[2] عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان: أثر تحول القيم الشخصية والأسرية على السلوك العتيق لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي الجريمة العنيفة من الشباب في سجن الحائر بمدينة الرياض، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة الفلسفة في العلوم الأمنية، إشراف: أ. د سليمان بن عبد الله العقيل، قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2006، ص 8.

الفن والعلم والأخلاق، وحول هذا الموضوع انقسم إلى قسمين: الأول: يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية حيث يرى:

أفلاطون: أن الناس لا يعرفون مصادر التزام في حياتهم ومع ذلك فهم يدركون مثلا عليا، ويتحدثون عن الحق والجمال، ويرى أنه لا بد ان يكون هناك مصدرا استقى منه اناس هذه المعتقدات التي تؤدي بهم إلى هذا اللون من التفكير أو الحديث أو السلوك، ويستبعد ان تكون حياة الحس بما تحتويه من خطط واضطراب مصدر لمثل هذه الأحاسيس والأفكار السامية أفكار الحق والجمال والالتزام الخلقي، بينما اعتبر **كانط** مصدر ذلك هو العقل وبوجه عام فالفلسفات المثالية تقول باستقلال القيم وانعزالها عن الخبرة الانسانية وأما القسم الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية، والتي تعتبر القيم جزءا لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، فالأشياء لا ترتبط بقيم سامية لسر كامن فيها، ودائما قيم الأشياء هي نتاج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا إليها، وتكوين اتجاهاتنا ورغباتنا نحوها ومن ثم فالقيم هي نسيج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها. [1]

ت–مفهوم القيمة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس:

تختلف نظرة علماء النفس الاجتماعي لمفهوم القيمة عن نظرة علماء الاجتماع والاقتصاد، فعلماء الاجتماع مثلا يوجهون عنايتهم ببناء النظم الاجتماعية ووظيفتها ويهتمون بأنواع السلوك الظاهري، التي تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص في علاقتها فقط بنظم اجتماعية أخرى، بينما يهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين، فعلم النفس الاجتماعي يركز عنايته

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية سهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص 31.

على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته، فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين [1]، فورد في كتاب لحامد عبد السلام زهران " بعنوان علم النفس الاجتماعي" أن القيم عبارة عن " اهتمام واختبار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ او المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه عن السلوك" [2].

ويعرفها روكتش بأنها: هي معتقد واحد ذو خط في الدوام يحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا، لغاية معينة من غايات الوجود أو لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة إلى هذه الغاية [3]، وتعرف القيم بأنها: " ذلك الجانب من الدافعية الذي يشير إلى المعايير الشخصية والثقافية أو هي التوجيه الاختياري نحو التجربة، والذي يحتوي التزاما عميقا أو الرفض (هكذا) الذي يؤثر في نظام الاختيار بين بدائل ممكنة في الفعل أو هي المعايير التي تشكل وتحقق "الإرضاء القوي لرغبات وحاجات الفرد الملحة" [4].

ويعرف كلرنجز القيمة بأنها: " تنظيم الاعتقادات والاختيارات وتعبر القيم عن أحكام أخلاقية أو عن اوامر، عن تفضيل عادات وأنماط من السلوك، إننا نعتبر من قبيل القيم كل ما يهمنا بشكل أساسي ونسعى إلى تحقيقه وكل ما يهب معنى لحياتنا [5]، ويهيمن على هذا التعريف الطابع الذاتي وافتقاده للمعايير الموضوعية، فالحياة حسب هذا التعريف مفهوم فضفاض.

ويعرفها "يونغ" بأنها تركيب يتألف من الأفكار والاتجاهات التي تعطي مقياسا للتفضيل أو أولوية للدوافع والأهداف، وكذلك لمجرى الفعل بدء من الفعل وانتهاء بالهدف، بينما يرى

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص 34.

[2] حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984، ص 124.

[3] عبد الحميد بن مسعود: القيم الاسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين، السنة 12، العدد 67، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر 1914 هـ، ص 37.

[4] أمينة علي كاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، دراسة ميدانية، الدوحة، حجر للنشر والطباعة والتوزيع والإعلان، ط 1، جيزة، 1413 هـ-1993، ص 43.

[5] عبد المجيد بن مسعود، مرجع سابق، ص 37.

البعض بأن الأفعال تشكل مؤشرات للقيم، فيذهب "لندبرج" إلى القول بأن الشيء تصبه له قيمة أو قيمة في حد ذاته عندا يسلك الناس سلوكا نحوه كما لو أنهم يحفظون أو يزيدون من ملكيته له.[1]

نستنتج من خلال التعاريف السابقة للقيمة في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بأنهم يركزون في دراستهم للقيم على الفرد وسماته واستعداداته واستجابته أثناء تفاعله مع الآخرين كما يوجد خلط واضح بن مفهوم القيمة والمفاهيم الأخرى، فينظر " حامد عبد السلام "زهران" إلى القيمة بوصفها اهتمام، وهي معتقد حسب "روكيتش" وحسب يونغ تتألف، القيم من الاتجاهات، وفي تعريف آخر يعتبر القيمة جزء من الدافعية.

ج-مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

هناك وجهات نظر متعددة طرحها علماء الاجتماع في هذا الإطار، فإذا كان "فلوديان زنانيكي F. Znaneiki " ووليد تومس w. Thomas" اللذان استخدما مصطلح القيمة في كتابهما الذي يتحدث عن الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا والاستخدام الأكثر ذيوعا فإن علماء الاجتماع قد استخدموا ألفاظا أخرى تشير إلى بعض جوانب الثقافة كالعرف والطرائق الشعبية.

ففي تعريفه للقيم يربط "مالسينوفيسكي" بين القيم والوظيفة، فيعرفها بانها اتصال قوي وحتمي بموضوعات قيم أو معايير أو أشخاص ينظر إليها باعتبارهم وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي[2]، ويعرف بارسونز القيمة بأنها عنصر نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، فكأن القيم هنا تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء [3]، وهناك من عرفها بانها المرغوب فيه أو ما يرغب فيه الفرد او الجماعة الاجتماعية وقد تتمثل في الرغبة في الأفكار او في العلاقات الاجتماعية أو في الجوانب المادية وكل ما

[1] امينة علي كاظم، مرجع سابق، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] عبد المجيد بن مسعود، مرجع سابق، ص 37.

يتعلق بمتطلبات المجتمع [1] ويعرفها جابلن بأنها: غاية أو هدف اجتماعي يكون تحصيله مرغوبا فيه يربط هذا الباحث القيم بالهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع وبذلك تعطى القيمة أهمية اجتماعية كبرى، بقدر الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع [2] ويعرف محمد عاطف غيث القيم هي العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى ميسرة الفهم أو بمعنى آخر هي موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير، ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة والقيم من ناحية أخرى وقد تكون إيجابية أو سلبية وأساس التمييز يقوم على ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، أي أن القيم الايجابية هي قيم مرغوبة والقيم السلبية قيم غير مرغوبة، أي أن القيم ذات طبيعة نسبية.[3]

ويعرفها محمد إبراهيم كاظم (ربط القيم بالأهداف) بانها اهداف يسعى إليها الفرد بغية تحقيقها وهي في وقوفها كأهداف تمثل مرجع حكم للأفراد على أنها سلوكهم كما تتمدد من خلال أهدافهم في ميادين كثيرة [4]، أما بالنسبة لإيميل ديوركاين Emille Durkkeim يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة اجتماعية وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدرا للقيم العليا وأنها نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية ويعتمد على النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن كل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا أما ماكس فيبر Max weber يعرف القيم بأنها الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الاوامر

[1] امينة علي كاظم، مرجع سابق، ص 25.

[2] محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 89.

[3] عاطف غيث، غريب سيد احمد، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1978، ص 162.

[4] وافية صحراوي: قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص 25.

التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة او قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها.[1]

من خلال التعاريف السابقة لمفهوم القيم يمكن الوصول إلى تحديد جملة من العناصر الأساسية فيما يتعلق بالقيم والموقع الذي تحتله في نسق الثقافة:

- تعتبر القيم أحد المكونات الأساسية للثقافة حسب علماء الاجتماع وهي وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي حسب "زنانيكي" وهي التي تضطلع بتوجيه سلوك الفرد.
- وحسب بارسونز للقيم دور في التنظيم الاجتماعي إذ تساهم في تحقيق تكامله.
- تعد القيم رموزا مرغوبا فيها من قبل المجتمع، أو أنها أشياء مادية تشكل موضع اهتمام من الجماعة، أو هذه الأخيرة تخلع عليها تقديرا خاصا.
- توجد القيم في المجتمع، وهي محصلة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بداخله، وهي التي تهت بمسؤولية تنظيم السلوك والتفاعل، ويتم استيعابها من خلال التنشئة الاجتماعية
- للقيم وظيفة اجتماعية حسب "مالينوفيسكي قد تكون على مستوى الفرد او الجماعة وتعمل القيم على تنظيم وإشباع الحاجات البيولوجية
- القيم موروثة بتوارثها الأجيال الحالية عن الأجيال السابقة، وهي قابلة للتعديل فمن الطبيعي أن يحدث تعديل على القيم حسب الظروف، وتعرف هذه الظاهرة بظاهرة التغير في القسم.
- تتسم القيم بالاستمرار النسبي وفي الوقت ذاته قابلة للتغيير فلا يمكن تصور قيم دائمة مطلقة، إلا أصبح التغير على المستوى الشخصي والاجتماعي أمرا مستحيلا.

ح-مفهوم القيم في الأنثروبولوجيا:

[1] محمد بوراكي: القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال، اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2003، ص 42-43.

هي أساليب السلوك التي يتعلمها الفرد من خلال احتكاكه بجماعة اجتماعية معينة وهذه الأساليب السلوكية عبارة عن نظم وأنساق تسهل عليه عملية التكيف مع المجتمع [1].

كما اهتم علم الإنسان أي الأنثروبولوجيا أيضا بدراسة القيم حيث قام العديد من الأنثروبولجيين بتحليلات مباشرة للقيم كتحليلات التي قام بها "كليد كلاكهون" و "كوديل سكار" و"فلورانس كلاكهون" و "روث بيندكت" و"ألفرد كروب"ر و"مويس أوبلر".[2]

وقد عرف الأنثروبولجيون القيمة بأنها: " معيار عام، ضمني أو صريح، فردي أو جماعي، يتخذ الأفراد والجماعات والقرارات وفقا له للحكم على السلوك الاجتماعي رفضا أو قبولا"[3]

وهذا يعني أن القيم تمثل مقاييس اجتماعية او خلقية أو جمالية تفرضها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع حسب تقاليده واحتياجاته وأهدافه في الحياة.

وعليه فإن الأنثروبولوجيا تنظر إلى القيم كونها معايير اجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر وتحدد السلوك الاجتماعي والاتجاهات السائدة.

خ- مفهوم القيمة في علم الاقتصاد:

لكلمة قيمة في لغة الاقتصاد معنيان:

الأول: صلاحية شيء لاشباع حاجة، ويعين هذا المعنى مصطلح "قيمة المنفعة"

والثاني: ما يساويه متاع حين يستبدل المنفعة لمتاع ما، هي تقدير الشخص بالذات لهذا المتاع أما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي تتداول بين أفراده، او على ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فري اعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي.[4]

وهكذا ينسحب مفهوم القيمة في الاقتصاد على معنى المنفعة والتي ترتبط بإشباع الحاجة، كما تعني القدر والثمن عندما تتم عملية المبادلة بين شيئين والمقدرة عند الجماعة،

---

[1] أمينة علي كاظم، مرجع سابق، ص 45.

[2] كمال التابعي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، دار المعارف، مصر، 1985، ص 14.

[3] شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط1، 1981، ص 1031.

[4] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 31.

وتشير قيمة المنفعة إلى التقدير الذي يضيفه الفرد على الشيء ومن ثم فهي مفهوم فردي اعتباري لأن الفرد هو من يتولى تحديد قيمة منفعة الشيء وهو أمر يختلف من فرد لىخر، اما المبادلة بين الأشياء فعادة ما تكون أمرا مشتركا بين مفهوم الجماعة ودرجة الجماعة على معرفته، ومن ثم تأخذ القيمة هنا معنى جماعيا.

د- مفهوم القيمة في الدين:

جاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء والأعمال، فتكبر بشعور ما يترتب عليها من ثواب وقد أكثر الإسلام في هذا وأبرزه في صورة واضحة، وبينما يربط الحياة الدنيا بالحياة الأخرى ولهذا الارتباط شأنه في تقويم الأشياء والأعمال والحكم عليها، وخطاب الله سبحانه وتعالى هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح وعلى المباح والمحرم، والحسن ما وافق الشرع واستوجب الثواب، والقبيح ما خالف الشرع، ويترتب عليه العقاب في الآخرة، فأعمال الدنيا مقومة حسب نتيجتها في الآخرة، وقيمة الأشياء من جانب ما تحصله الإنسان من حسن الأفعال وقبحها.[1]

وهكذا تبدوا القيمة حاضرة في سلوك الإنسان، وهي التي تحدد اتجاه السلوك، وترسم مقوماته، وتحدد بنياته وليس في وسع حرية الإنسان أن تكون حرية مطلقة وحرية لا مبالاة مهما اختلفت الظروف، بل عالم الأشياء يظهر لنا في صورة نظام مبعثر وعلى نحو اكثر موضوعية ولكن نظرتنا إليه ما تلبث أن تضفي عليه بعدا جديدا لا مرئيا يفرض أن يتحلى في لفظة ما بمعنى خاض ومشخص، ومن ثم يصبح القول بأن القيمة هي بنية الواقع التي تلازم عملنا، وينشأ غموض مفهوم القيمة في لا ماديتها، ولكنها شرط لكل وجود ولكن ليست بذاتها وجود، وإنما تبدو لنا في ثوب نرغب فيه أو هدف نبتغي مناله [2].

ما يمكن ملاحظته من خلال المفهوم الديني للقيمة، هو إضافته لبعد آخر في تحديد معناها، فبين أن قيمة الأشياء لا ترتبط بمقدار المنفعة التي تقدمها في حياة الدنيا، وانما تكمن

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 33.

[2] عادل العوا: القيم الأخلاقية، الشركة العربية للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1965، ص 38.

قيمتها أيضا وإضافة إلى ما سبق إلى مقدار المنفعة التي تقدمها في الآخرة ومن ثم يصح القول أن السلوك الإنساني لا تحركه المنفعة الآنية الدنيوية التي يحصل عليها في دخوله في عملية التبادل والتفاعل الاجتماعي مع بني جنسه، وانما قد يقوم بأفعال وأعمال يرجى من ورائها الثواب في الآخرة وهي منفعة كبرى وأبدية، وعليه ستظل قيمة الأشياء في الدنيا مهما عظمت مقدار المنفعة هي أسفل السافلين لسبب بسيط وهو أنها ذات منفعة فانية تشكل جزء مهمل الوزن أمام الدار الأبدية والمنفعة الخالدة [1].

هـ–التعريف الإجرائي للقيم:

هي معيار نحكم بمقتضاه ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو منفصل في موقف توجد فيه عدة بدائل، تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ودوافع ووسائل لتحقيق هذه الأهداف والغايات والحكم فيها سلبا أو إيجابا على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد، والتعبير عن هذه المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم، وتأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجوبي مثل (يجب أن ...) أو (ينبغي أن ...) حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجوب أو الالتزام التي تتسم بها القيم، ويختلفون القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيم في المواقف المختلفة.

2–مفهوم الدافع :

أ– لغة:

مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع اي حرك الشيء من مكانه الى مكان اخر وفي اتجاه معين.[2]

ب–تعريف الدوافع (اصطلاحا):

---

[1] عبد الناصر عزوز: أثر البث الفضائي في التلفزيون في تغير القيم الأسرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص 25.

[2] محمد محمود بني يونس: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص 14.

يستخدم السيكولوجيون مفاهيم الدوافع، والحاجة والباعث والحافز والغريزة بطرق معينة، فكل هذه المفاهيم عبارة عن تكوينات فرضية لعمليات داخلية تفسر السلوك لكنه لا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة ويطلق اسم الحاجة Need على النقص المتصل بحالة جسمية خاصة او بمتطلبات متعلمة أو بالاثنين معا، فالإنسان يكون في حاجة إلى الطعام متى افتقر جسمه إلى الطعام ويكون في حاجة إلى الطمأنينة متى حل الخوف، ويشير إلى الدافع إلى حالة داخلية تنتج عن حاجة، والتي تنشط وتثير السلوك والذي عادة ما يتجه نحو تحقيق تلك الحاجة النشطة والدوافع التي يبدو أنها تتكون إلى حد كبير عن طريق الخبرة تعرف بالدوافع Motivation لكن تلك التي ترضى حاجات فيسيولوجية كالطعام تسمى بواعث Drives.

اما مفهوم الغرائز فيطلق على الحاجات الفيسيولوجية وانماط السلوك المعقدة والتي تعتمد أساسا على الوراثة، ويفضل البعض اليوم اطلاق اسم "نمط الفعل الثابت Fixed Action على الغرائز وذلك لأن كلمة الغرائز لا ينطبق عليها التعريف السابق، لكن نمط الفعل الثابت يتأثر بكل النواحي الوراثية والبيئية، كما أنه خاص بكل انواع الكائنات ويمكن تعميمه، وهو غير متعلم إلى حد كبير، ومقاوم للتعديل ويقوى غالبا بمنبهات نوعية جدا، ومن الأمثلة على نمط الفعل الثابت لدى الحيوانات أنماط الغناء لدى الطيور والحشرات، وبناء الفئران لمأواها، كذلك الأمر بالنسبة للإنسان غذ توجد لديه أنماطا للتعبيرات الانفعالية كالإبتسامة، والضحك، والصراخ وكلها تلاحظ لدى الأطفال الصم المكفوفي البصر Deafbinded الذين لم يتعلموا هذه الاستجابات برؤيتها او سماعها من الآخرين.[1]

الدافع: هو مثير داخلي شعوري أولا شعوري بيولوجي أو سيكولوجي يحرك الكائن الحي، ويوجهه مستهدفا خفض حالة التوتر لديه أو لاستثارته او استعادة توازنه البيولوجي او النفسي الدافع إذن وجهان وجه داخلي يتمثل في الأهداف ولذا فنتيجة الدافع لا تعرف إلا من

[1] محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، القاهرة، مصر، 2009، ص 34.

خلال الأهداف ومن هنا يشير مصطلح الدافع إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل.[1]

من حيث المعنى اللفظي العام: تستخدم كلمة الدافع في الحياة الجارية بمعان أشمل وأوسع من معناها السيكولوجي فتشمل بذلك الحاجات والحوافز والبواعث والرغبات.[2]

تعريف الدافع: يرجع مصطلح Motivation إلى الأصل اللاتيني Movere والذي يعني التحرك وحسب قاموس Grand la Rouse Encyclopédique الدوافع هي من فعل الدفع الذي يهدف للوصول إلى نتيجة.[3]

ويعتبر هذا التعريف لغوي حيث لم يوضح الناحية السيكولوجية في عملية الدفع وتحريك السلوك.

وقد ذهب توق وعوس في تحديدها للدافعية بأنها عبارة عن الحالات الداخلية العضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف او غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.[4]

ت- بعض المصطلحات القريبة من الدوافع:

إن تعقيد تفسير عملية الدافعية أدى بالكثير إلى استعمال بعض المصطلحات كمرادفات للدوافع وفي الحقيقة ماهي إلا أسباب لها أو نتائج عبارة عن عوامل مساعدة في ديناميكيتها كمصطلح الرغبة والحافز والحاجة والغريزة وغيرها.

وفيما يلي توضيح العلاقة القائمة بين هذه المصطلحات.

أولا-الحاجات:

---

[1] الدوافع التقنية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري، مذكرة ماجستير، غير منشورة، إعداد رجاج فديدة، إشراف د عبلة رواق جوان 2001، جامعة قسنطينة، ص 44.

[2] احمد صقر عاشور، السلوك الإنساني في المنظمات، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1989، ص 166.

[3] الدوافع النفسية وعلاقتها بالاستهلاك، مرجع سابق، ص 44.

[4] محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، الأردن، 2002م، ص 166.

تعتبر الحاجات حالة من الافتقار أو الاضطراب الجسمي أو النفسي وعدم اشباعها يثير لدى الفرد نوعا من التوتر لا يزول حتى يتم الإشباع وتتوقف الكثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى اشباعها [1]. كما يعرفها قاموس Grand larousse Encylpédique بأنها شعور بنقص أو توتر يدفع الكائن الحي إلى سلوكيات او تصرفات معينة حيث لا يمكن الاستغناء عنها في مواجهة الحياة.

ولعل أشمل تعريف للحاجات ما قدمه الأستاذ فاخر عاقل إذ يعرفها بانها افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي، هذا الافتقاد يسبب اختلاف التوازن في الفرد وتكون الحاجة فيزيولوجية غذا كانت ذات صلة بالجسد كما تكون نفسية إذا ما اتصلت بالأفكار والمشاعر وتكون اجتماعية إذا ما كانت ذات مساس بالعلاقات الاجتماعية.[2]

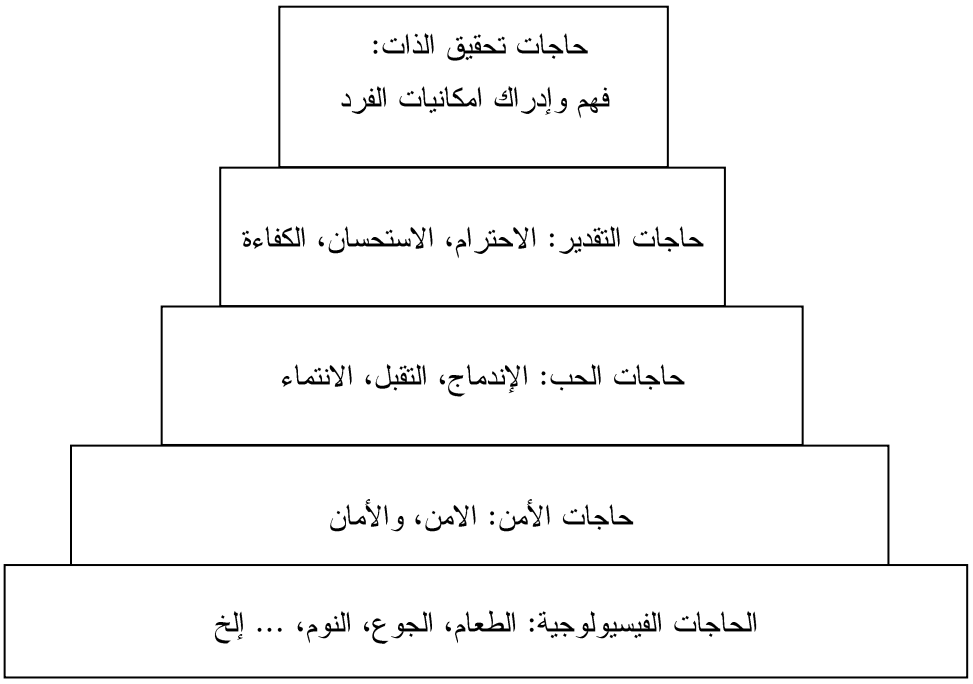

[1] جابر نصر الدين، الهاشمي لوكية: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 24.

[2] اشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بتكييف الهيئة الإدارية الوسطى مهنيا، مذكرة ماجستير غير منشورة، إعداد نور الدين تاوريت، د الهاشمي لوكية، جوان 1995، جامعة قسنطينة، ص 4.

شكل رقم 1: مدرج ماسلو للحاجات

ثانيا-الغريزة:

يعرف ماكدوجال Mc Dougall الغريزة على انها استعدادا فطري نفسي يحمل الكائن الحي على الانتباه إلى مثير معين يدركه إدراكا حسيا ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه وقد صنف ماكدوجال الغرائز إلى غرائز فردية كغريزة البحث عن الطعام وانفعالها الجوع وغريزة التملك وانفعالها لذة التملك واخرى اجتماعية كالغريزة الجنسية انفعالها الشهوة وغريزة الوالدية وانفعالها الحتمي وفي معناها الأصلي هي دافع حيواني مشتق من كلمة لاتينية Instincts وهي محرك فطري بيولوجي [1].

ويقرر وليم ماكدوجال أن للإنسان إضافة إلى الغرائز السبع غرائز إنسانية ذات دوافع غاية في الأمية بالنسبة للحياة الاجتماعية هي:

أ. غريزة التوالد

ب. غريزة التجمع

ج. غريزة الانتماء

د. غريزة التحصيل أو التملك.[2]

ثالثا-الرغبة:

هي الميل نحو شيء معين أو شخص، كرغبة الطالب في مواد دراسية معينة دون اخرى والرغبة لا تنشأ في حالة نقص أو افتقار كما هو الحال في الحاجة بل تنشأ من تفكير وبعد إدراك الأشياء المرغوب فيها فالحاجة تستهدف تجنب الألم والتوتر في حين أن الرغبة تستهدف التماس اللذة.[3]

رابعا-الباعث:

---

[1] محمود سلمان العميان: مرجع سابق، ص 167.

[2] محمد التومي: المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، الدار التونسية للنشر، ط2، 1990، ص 181.

[3] جابر نصر الدين، الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ص 29، مرجع سابق، ص 29.

هو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع، فالطعام مثلا باعث يستجيب له دافع الجوع، ولا قيمة للباعث دون وجود الدافع ويرتبط الباعث خارجا بالغريزة الداخلية الفطرية البيولوجية [1].

خامسا-الحافز:

هو موقف خارجي يهدف إلى إثارة السلوك من خلال القوى الكامنة في الفرد والتي تحدد نمط السلوك أو التصرف المطلوب أي أنه موجه عن طريق إشباع احتياجاته الإنسانية المتزايدة باستمرار اما على مستوى المؤسسة فإن هذه الحاجات الإنسانية هي المصدر الأساسي لدوافع الموارد البشرية والمحدد الرئيسي لسلوكاتهم [2].

ث-التعريف الإجرائي للدوافع:

هو عبارة عن مفهوم افتراضي نستدل عليه من خلال مجموعة من القوى الدافعة في داخل الشخصية الإنسانية تعمل على ديمومة النشاط الإنساني، وتدفع الفرد باتجاه تحقيق أهداف معينة، وذلك عن طريق ممارسة بعض أنواع السلوك.

3-تعريف الاتجاه: Attitude

تعددت تعاريف الاتجاهات فعرفها بالدوين Baldurin بأنها: " الاستعدادات للقيام بعمل ماء، ويعرفها بوجاردوس Bougardous بأنها: « النزعة للتصرف سواء إيجابا أو سلبا لوضع ما في البيئة التي تحدد قيما إيجابية أو سلبية لهذا التصرف، اما مورجان Moorgan فيذكر أن: "الاتجاه هو موقف عقلي يوجه السلوك نحو خبرة جدية متأثرة بالخبرات السابقة". ويعرف ألبورت Alport الاتجاه بأنه: " حالة من حالات التهيؤ العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتؤثر تأثيرا ديناميكيا موجها، (استجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة).

[1] المرجع نفسه، ص 30.

[2] محمود سلمان العميان: مرجع سابق، ص 280.

ويعرف بورنج ولانجفيلد Boring and langfell الاتجاه بأنه الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد.

اما شيف Chave فيرى أن رد الاتجاه مركب من الأحاسيس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمط مميزا للقيام بعمل ما أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة.

وعرف ترياندیش Triandis الاتجاه بأنه فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك السلوك نحو فئة معينة من المواقف ويرى أن للاتجاهات ثلاث مكونات مكون عقلي، ومكون وجداني، ومكون سلوكي.

أما عباس عوض فيعرف الاتجاه على أنه: " استعداد وجداني مكتسب ثابتا نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره آراء الأشياء والأشخاص او الجماعات أو الموضوعات يفضلها أو يرفضها أو نحو فكرة الفرد عن نفسه.

أما الدكتورة سهير كامل أحمد فتعرفه بأنه: " استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد ازاء المواقف والموضوعات والأشخاص التي يتعامل معها في البنية المحيطة به إما بقبولها أو رفضها.[1]

4-تعريف الباحث العلمي:

أ. هو المخطط والمنظم والمنفذ الموجه لمختلف مراحل البحث العلمي وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية، ويهدف الوقوف على دوره في البحث العلمي لتناول جانبين هامين: 1- الإعداد، 2- الصفات الشخصية[2].

[1] سهير كامل احمد: التوجيه الإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2000، ص 80-81.

[2] رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر ط11، دمشق، سوريا، 2000م، ص 26.

ب. هو الشص الذي يخصص كامل وقته وحياته من أجل أن يقوم بالبحث عن المعارف بشتى أنواعها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على إضافة أشياء جديدة لتلك المعارف تساعد هذه المعارف على التقدم والتطور.

ج. وللباحث العلمي دور كبير في تطور العلوم وتقدمها وذلك من خلال تقديمه لعدد من الحلول للمشاكل العالقة في البحث العلمي، ولكي يكون الباحث ناجحا يجب أن يمتلك الثقافة الكافية والشغف الكافي من أجل تحصيل أكبر قدر من الثقافة وأن يمتلك الصبر وذلك لأن البحث العلمي يحتاج إلى أن يكون الباحث صبورا للغاية.

د. بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث العلمي يجب أن يكون على إطلاع كامل على شروط وقوانين البحث العلمي وذلك لكي يكون بعثه العلمي موافقا لها بشكل كامل.

ولكي يقوم الباحث بالبحث العلمي بشكل ناجح يجب أن تتوفر فيه الاستعدادات الفطرية، النفسية والكفاءة العلمية، فلا يجب على الباحث أن يشرع في القيام ببحث علمي في حال لم يكن يمتلك المعلومات الكافية حول هذا البحث، لذلك فإن الباحث الناجح هو الباحث الذي يقوم ببحث علمي في مجال يمتلك المهارة والخبرة الكافية فيه ولكي يكون الباحث باحثا جيدا يجب أن يمتلك مجموعة من الصفات[1].

5- تعريف المعرفة:

أ- لغة: تزخر المعاجم اللغوية بالعديد من التعريفات للفظة "معرفة" انتقينا منها ما يلي:

أ. ورد في معجم متن اللغة[2] أن المعرفة مصدر الفعل "عرف يعرف عرفانا" ومعرفة الشيء: أدركه بحاسة من حواسه، فهو عارف وعَرُوف وعَرِيف، وعُرِف فلان أي أصابته العَرْفة فهو معروف.

---

[1] http:/www.bts-academy.com.

[2] رضا أحمد، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1960، ص 78.

ب.وجاء في المعجم الوسيط[1] عن المعرفة: عَرف ي عرف معرفة وعرفانا أي: علم، وقد وردت الكلمة بنفس المعنى في العديد من المواضع في القرآن الكريم كقوله تعالى: " وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ"[2] أي مما علِموا.

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين عرف بفتح الراء والذي سبق شرحه وعرف بضم الراء عرافة أي صار عريفا، وعرف عرفا ترك التطيب[3].

ب-اصطلاحا: المعرفة أنواع، وهذا الذي جعل تحديدها يختلف باختلاف نوعيتها، وما يهمنا هنا تحديد مفهوم المعرفة والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به[4] كما أن هناك من عرفها بأنها: إحاطة العلم بالشيء بحثا وتمحيصا أو هي تنظيم البيئة في إطار معين من أجل الحصول على صورة واضحة ومنظمة ومفهومة حولها أو هي أفكار وأحكام واستدلالات تكسبنا إياها تجاربنا الفردية والاجتماعية أو هي إدراك الجزء أو البسيط من الكل أو المركب من الأشياء والوقائع[5].

وهناك أيضا من عرفها بانها المعرفة المبنية على جهد فكري منظم أو مستند على أساليب وخطوات وأدوات ومنهج من مناهج البحث العلمي وسواء كانت في إطار فكري واستنباطي فقط يستند إلى التأمل العقلي أو كانت في إطار فكري استقرائي فقط يستند إلى

---

[1] مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن، عبد القادر حامد وآخرين: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول تركيا، ج1، ص 595.

[2] سورة المائدة: الآية 83.

[3] ابن منظور: مرجع سابق، ص 284.

[4] عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982، ص 18.

[5] جميل صليبا، علم النفس، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، لبنان، 1984، ص 12، 13.

الملاحظ والتجريب أو كانت في إطار فكري استنباطي في جانب وفي إطار فكري استقرائي من جانب آخر في الوقت نفسه[1].

ت-التعريف الإجرائي: هي المعرفة المبنية على الدراسة والتحليل لمختلف الظواهر كما يعرفها "أحمد بدر" بأنها: ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيات مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.[2]

6-تعريف البحث العلمي: Scientifique Research.

إذا لجأنا إلى تحليل عبارة (البحث العلمي) فغننا نجد أنها مكونة من كلمتين هما (البحث) و(العلمي) أما البحث فهو مصدر الفعل الماضي بحث، ومعناه: طلب، فتش، تقصي، تتبع، تحري، سأل، حاول، اكتشف، وبهذا يكون معنى البحث لغويا: هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها.

واستنادا إلى هذا التحليل فإن البحث العلمي يعني بالتقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية يقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"[3].

ويعرفه "محمد العوض العابدي": على أنه محاولة الإجابة عن تساؤلات أو حل مشكلات أو لاكتشاف معارف جديدة أو اختراع وابتكار، أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل وذلك بإتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى

---

[1] د، عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 8، نقل عن: أحمد بدار، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 977، ص 15.

[2] د، رشيد رزوالتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة الجزائر، 2007، ص 14.

[3] غازي حسين عناية، مناهج البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1984، ص 75.

معلومات ومعارف جديدة عن طرق بذل الجهود في السعي وراء المعارف وجمع، المعلومات وتحليلها"[1].

أ. يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

ب.يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء[2].

7-البحث السوسيولوجي:

يعرف أوسيوف البحث السوسيولوجي بأنه: "نوع مميز للممارسة العلمية، نشاط منظم بطريقة خاصة للحصول على معرفة علمية عن الهدف الاجتماعي موضع الدرس وبناء معرفة توجد ثمة، من حيث مستوى المعرفة أبحاث تجريبية وأبحاث نظرية، الأبحاث الأولى تتصل بالحصول على معرفة تجريبية مثلا على معطيات احصائية وتصنيفات، والأبحاث الثانية تتصل بالحصول على معرفة نظرية معالجة النظريات العامة او الخاصة وتوجد ثمة من حيث وظيفة (اتجاه) المعرفة أبحاث نظرية وأبحاث تطبيقية [3].

ويشير عماد عبد الغني بأن البحث الاجتماعي يتبع نفس المسار للعلوم الطبيعية فعن طريق دراسة الظاهرات يجب أن يتبين القوانين التي تحكم الظاهرة وحدوثها دون التأثر بالأفكار المتيافيزيقية والشائعة فعن طريق شرح الظاهرة تنصح العلاقات ما بين أسبابها ونتائجها.[4]

---

[1]محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن منهج البحث، ط1، شمس المعارف، القاهرة، مصر، 2005، ص 21.

[2]ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، ص 20.

[3]أوسيوف أصول علم الاجتماع، تر: تسليم نوما، دار التقدم، موسكو، الاتحاد السوفياتي، 1990، ص 239.

[4]عماد عن الغاني: البحث الاجتماعي منهجيته مراجعة تقنياته، منشورات جروس برس، ط 1، لبنان، ص 16.

كما يعرف بأنه هو الملاحظة والتسجيل المنظم للسلوك الإنساني الذي يمارس داخل الأنساق الاجتماعية وذلك من أجل تطوير نظريات اجتماعية جديدة تفسر هذا السلوك الشاغل لعالم الاجتماع ويتمحور تعليمة في الأساس حول هذا الهدف.

إذ يعرف علماء الاجتماع البحث السوسيولوجي بشكل عام بانه مجموع العمليات المتميزة والمتتابعة والمتداخلة التي يقوم بها دارس أو اكثر في علم من العلوم، بهدف جمع معلومات بشكل نظامي حول ظاهرة ما قابلة للملاحظة لمحاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بفحص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لكي تشاف إلى الإنتاج الحضاري الإنساني. [1]

8-مفهوم العلم:

أ-المعنى اللغوي:

إن كلمة العلم استمدت جذورها من الفعل علم يعلم، وهي عكس الجهل، وقد جاء في المعجم الوسيط كلمة العلم بمعنى إدراك الشيء بحقيقته وتعني اليقين، كما تعني المعرفة، والعلم نور يقذفه الله في قلب من يحب، وقيل العلم يقال لإدراك الكلي والمركب، كما جاء في المعجم الوسيط أيضا بأن كلمة علم تطلق على مجموع متسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة، كعم الكلام وعلم النحو، وعلم الأرض والكيمياء والطبيعة والفلك والهندسة والزراعة...[2]

ومنع العلم معناه المعرفة واليقين والدراية وإدراك الشيء على حقيقته ومعرفة الحقائق المتمثلة به.

ب-المعنى الاصطلاحي:

المعنى الاصطلاحي للعلم يختلف باختلاف العلماء والباحثين فهناك من يعرفه من خلال المنهج المعتمد، وهناك من يعرفه من خلال مناشط الحياة المختلفة المتعددة، وهناك من

[1] محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، البحث الاجتماعي، دار المعرفة، ط5، مصر 2008، ص 8.

[2] إبراهيم مصطفى أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1961، ص 30.

يعرفه من خلال مادة البحث ذاتها وهذا مما جعله يعرف تعريفات متعددة تعبر عن وجهات نظر مختلفة يصعب الاختيار بينها، ومع ذلك سيركز على أهم تعاريفه فيما يلي:

أ. العلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة [1].

ب. العلم يعني الإلمام بالحقيقة ومعرفة كل ما يتصل بها وفق منهج وأسلوب معين.[2]

ويعرف العلم " الإمام أبي حامد الغزالي" حيث يقول: " العلم هو اليقين العقلي المأخوذ غما من الحسيات، بعد فحص العقل لها وتفتيشه على مآخذها هل هي مستوفية بشروط الاحساس الصحيح أم لا، وإما من البديهيات بعد فحص العقل لها هل سلمت من سلطة الأوهام أم لا؟ وغما من المتوترات بعد تفتيش العقل واعتماده، وإما من الوجدانيات، بعد الفحص العقلي، وإما من التجريبات بعد الفحص العقلي، وإما من القضايا الفطرية للقياس، بعد الفحص العقلي، فكل ذلك لا ثقة به إلا بعد تفتيش العقل وفحصه ثم اعطائه الحكم بأنه صحيح أو غير صحيح.[3]

ت-التعريف الإجرائي للعلم:

انطلاقا من سبق يمكن القول أن العلم نظام من المعلومات والأفكار والوقائع والتصورات التي تعكس معايير هذا النظام الذي نشأ من الملاحظ والدراسة والتجريب، والذي يتم يهدف معرفة طبيعة وأطول مختلف الظاهرات التي تخضع للملاحظة والتجريب العلمي، أو بمعنى آخر هو مجموعة الحقائق التي تسعى البشرة ممثلة علمائها وباحثيها في مختلف مجالات المعرفة الانسانية للحصول عليها، أملا في أن تساعد على تحقيق أقصى ما يمكن من أشكال السعادة في الحياتين الدنيا والآخرة معا، ولهذا يتوقع منه أن يكون قادرا

---

[1] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 3، وكالة المطبوعات الكويت، 1977، ص 15.

[2] عبد الغني عبود، البحث في التربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979، ص 19.

[3] أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، ط3، دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1981، ص 22.

على النفع، وربما لهذا تعوذ الرسول عليه الصلاة والسلام من العلم الذي لا ينفع قائلا: " اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) رواه أبو هريرة.

9-تعريف الهدف:

أ- لغة:

حسب ابن منظور: " هو المشرف من الأرض وإليه يلجأ، وهو كل شيء عظيم مرتفع، وفي الحديث: عن عبد الله بن جعفر قال: " كان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف، أو حائش نخل" أي ما ارتفع من بناء وغيره.[1]

ب-اصطلاحا:

الهدف هو ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه

الهدف هو نهاية عملية، لبداية نظرية لتحقيق الغاية المرجوة.

أ. الهدف هو الموجه لسلوك الفرد، وهو ما يشبع الدافع إليه يتجه السلوك ويكون في العادة شيئا خارجيا.

ب. الهدف هو النتيجة الحاسمة التي يسعى إليها الفرد

ج. التعريف التربوي للهدف: الذي يقود، ويوجه ويرشد السلوك الإداري لغرض الوصول إلى المسعى وتحقيقه فلولا تلك القيادة وذلك الإرشاد والتوجيه للفعل والحركة لانتاب العمل الإنساني في تعثرات وفوضى ويصبح السلوك لا يحقق غاية مبتغاة محددة، ويغدو النشاط وبذل المجهود لا يعني أي شيء ويتساوى حينذاك النشاط وعدمه في القيمة او تصير العملية السلوكية آلية روتينية وتقليدية لا يرجى من نتائجها أية فائدة تذكر وبالتأكيد فإن العمل في النهاية لا يؤدي بالإنسان أو المجتمع إلى أن تغيير أو تطور فكري أو ثقافي او حضاري يذكر.. [2]

[1] ابن منظور: مرجع سابق، ص 346.

[2] https://mawdoo3.com

ت-التعريف الإجرائي للهدف:

هو ما يسعى إليه الفرد من اجل تحقيقه، فالأهداف هي أساس حياتنا، فمن منا لم يكن لديه هدف في حياتنا ويريد تحقيقه سواء كان هدفنا الدراسة أو النجاح أو العمل أو الاستحقاق ولدينا أهداف كثيرة بحياتنا، الهدف هو نهاية علمية لبداية نظرية لتحقيق الغاية والمواد منها اتجار شيء ما والافتخارية أي أنه تحقيق لإرادة قوية، والهدف هو النتيجة الحاسمة التي يسعى إليها الشخص، وله معان كثيرة فمنها أنه لغاية والخيار الأخير الذي يرغب الشخص بالوصول إليه كما يعبر الهدف أنه الانجاز المحقق على أرضع الواقع والأهداف كثيرة بحياتنا فكل شخص لديه هدف.

VII-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ضرورية في أي دراسة وخاصة أن من صفات العلم التراكمية المعرفية، فهي لا يتجزأ من البحث الكامل، إذ لا يمكن أن نبدأ من اللاشيء، وهناك دراسات أنجزت من قبل، إذ يمكن أن تكون دراسة جديدة امتداد لدراسات أخرى سبقتها.

ونظرا لدور الدراسات السابقة في تزويد الباحث بالخلفية النظرية للدراسة، كما تساعده على انتقاء منهجية مناسبة لبحثه، بالإضافة أنها تمكنه من وضع سياق نتائج بحثه لذا استوجب على الباحث أن ينطلق من حيث انتهى للآخرين، وهو أمر لا يتحقق إلا من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه، ومن خلال البحث والاستطلاع وفي حدود الإمكانيات المتاحة جمعت بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

1-الدراسات السابقة الأجنبية:

أ: دراسة ماك كونهي(Mac Conghy,1985): والتي أجراها على طلبة جامعة الينوي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جاءت اتجاهات معظم أفراد العينة بتفضيل العمل الذي يعطي النفوذ و الجاه، كذلك ازدياد اهتماماتهم وتفكيرهم بالتخطيط للمستقبل.[1]

ب: دراسة البروفيسور اندروهانن وهارولد سيلفر(AndroHanen& Harlod Silver)

موجهة الى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعه المملكة المتحدة هدفت الى معرفة وتحليل التغيرات التي طرأت على نظام التعليم العالي في المملكة المتحدة الذي اصبح تعليما جماهيريا والى معرفة دوافع الطلبة واختياراتهم التي أدت إلى دخولهم التعليم العالي وأسباب اختيارهم للمعاهد المحددة والبرامج المعينة حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أقوى الدوافع لدخول الدراسات العليا لدى الفرد العينة كانت مرتبطة بدرجة كبيرة برغبتهم في تطوير وتحسين آفاقهم العملية التسويقية والاستجابة الى حوافزهم المهنية أيضا أشار بعض الطلبة الى أنهم حفزوا إلى مواصلة التعليم الجامعي بسبب الضغوط الاجتماعية والعادات بينما لم يكن هناك دور لمتغير العمر والجنس والطبقة الاجتماعية بالنسبة لنوع المعهد او الكلية او البرنامج الذي التحقوا به.[2]

ت: دراسة هووارد وآخرون (HOWARD,R,D,ct al,1990):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع الالتحاق ببرامج الماجستير ورفع الكفاءة خارج الحرم الجامعي لجامعة مارشال غرب فرجينيا، وذلك لأربعة تخصصات هي: التعليم التقني، وتعليم الكبار، وتعليم الأعمال وتعليم التسويق، وتناول الباحثون في هذه الدراسة عينة من الطلبة الذين التحقوا بهذه البرامج، حيث كانت أهم دوافع الالتحاق حسب الترتيب: التقدم الوظيفي، الاهتمام المعرفي، الاتصال الجامعي، فالتحفيز الاجتماعي، ثم خدمة المجتمع، أخيرا توقعات خارجية، وقد اختلفت تلك الدوافع تبعا لمتغير الجنس، إذ اتضح أن الإناث

[1] Macconeghy, (1985) AnAnalysis of life Goals and occupational Aspiration of college students in 1978 and in theUSA (66th, chicago,11,March 31-April4)

[2] AnroHanen and Harlod Silver.2003.Innovations in the Teaching and Learning in Higher Education, University of Playmouth, Higher Education Studies,London.

يمكن أن يلتحقن ببرامج الماجستير لدافع التقدم الوظيفي يليه الاهتمام المعرفي. بينما الذكور لدافع خدمة المجتمع، حسب ما تبين من نتائج الدراسة.

وقارنت الدراسة بين التخصصات الأربعة، حيث اتضح من نتائجها أن طلبة التعليم التقني وتعليم التسويق وتعليم الكبار كان دافعهم الرئيسي هو التقدم الوظيفي في حين كان دافع عينة تعليم الأعمال الاهتمام المعرفي. [1]

2- الدراسات السابقة العربية:

أ: دراسة لبنى ياسين: أسباب ودوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، الأردن، 2010.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب و الدوافع للالتحاق الطلبة في البرامج التعليمية الخاصة بالدراسات العليا في الجامعات الأردنية، و تحديد الأبعاد والعوامل التي تؤثر على الطلبة عند اختيارهم لهذا النوع من الدراسات حسب وجهة نظرهم، وقد تمت مشاركة ورقة العمل في المؤتمر الدولي "التربية في عالم متغير" والذي أقيم في الجامعة الهاشمية (7-8 أفريل 2010)، و تم جمع البيانات عن طريق تصميم استبانة كأداة قياس للدراسة و التي تضمنت على 18 فقرة موزعة على أربعة أبعاد معتبرة من وجهة نظر المستجيب، كما روعي وجود بعض المعلومات الشخصية المرتبطة بالطالب كمتغيرات مستقلة، ذلك في محاولة لتوجيه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للعام الجامعي 2008/2007، أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن (100) طالب وطالبة في ثلاث جامعات أردنية وهي: الأردنية، الهاشمية والبلقاء التطبيقية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة عليهم حيث استعيد منها 91 فقط.

وأظهرت النتائج في هذه الدراسة: أن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية كانت مرتبة ترتيبا تنازليا وهي: الأسباب والدوافع الأكاديمية يليها

[1] Howard, R, D, ctal, 1990 tessessment Of the Motivational technical and Adult Education programs off campus Credit program, Report, Marshal university, West Virginia, USA,

الأسباب المتعلقة بتحقيق التطور الوظيفي، ثم الدوافع المادية وأخيرا تأثير النظرة الاجتماعية. [1]

ب: دراسة ابو زيد 1992من النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين

حيث أشارت أغلبية العينة برغبتهم في العمل مباشره بعد التخرج مفضلين ذلك على الاستمرار بالدراسات العليا كما يرغب معظمهم في العمل خارج وطنهم كما بينت نتائج دراسة تغير اتجاه الشباب من الجنسين نحو العمل الحكومي ولصالح العمل الخاص والعمل الحر كما أن الشباب من سكان الأرياف يفضلون العمل الحكومي أكثر من الشباب الحضري. [2]

ت: دراسة رحمة 2002 حول اتجاهات طلبه جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل

حيث أشارت النتائج الى وجود اتجاهات شائعة لدى الطلبة مثل تفضيل متابعة الدراسة وتوقعهم للاستفادة من الدراسة وتفضيل العمل في القطاع الحكومي كما أشارت النتائج ألى وجود حيرة في اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعهم ظهور مشكلات مستقبلا. [3]

3- الدراسات السابقة الجزائرية:

أ: دراسة عبد الباسط القني: القيم وعلاقتها بدافعية التعليم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي، دراسي ميدانية لبعض ثانويات مدينة تقرت، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماجستير في علة النفس التربوي جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2007/2006.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم التي يمكن أن تكون ما بين القيم الستة التي يعملها المتعلم ودافعيته نحو التعلم وإبراز الفروق المحتمل وجودها بين الذكور

[1] لبنى ياسين: أسباب ودوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، دراسات تربوية، جامعة الأردن، 2010.

[2] أبو زيد، نبيلة، النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، علم النفس، ع 24، السنة 06، الهيئة العامة المصرية للكتب، 1992.

[3] رحمة، أنطوان: اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل، مجلة اتحاد الجامعات العربة للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد 1، العدد 2، 2002، ص 129-170.

والإناث في علاقة قيمهم بدافعيتهم نحو التعلم و الكشف عن علاقة القيم بدافعية التعلم بين الطلبة الأدبيين و العلميين، وقد استخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي وهو الملائم، وشملت عينة الدراسة (101) طالبا من سنة الثالثة الثانوي بمدينة تقرت بين الشعبة الأدبية و العلمية حيث تكمن أهمية الدراسة في ربط المكونات المعروفة الوجدانية بما فيها القيم وما يدرسه المتعلم في المؤسسة التعليمية وخلصت نتائج الدراسة فيما يلي:

أ. عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين قيم الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم.

ب.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الطلبة، بين الشعبة الأدبية والعلمية.

ت.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين والعلميين.

ث.عدم وجود فروق ذات إحصائية في القيم ودافعية التعلم بين الذكور والإناث.

ب: دراسة بن يوسف أمال:

العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بالبليدة، جامعة الجزائر،2007-2008.

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها: التعرف على أهم استراتيجيات التي يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها و التعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجيات في التعليم ودور كل منهما ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، كما تهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي، حيث تتكون عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة، حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: عدم وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات وعدم استكمالها بكثرة وبصورة واضحة عند تلاميذ البحث، إن التلاميذ لا يختلفون في نسبة استعمال الاستراتيجيات كما لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث

درجة الدافعية والإقبال على الدراسة، وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

4- تعقيب على الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي اجريت على الطلبة وقد تنوعت بتنوع اهدافها ودوافعها فنجد منها من يفضل العمل الذي يعطي النفود والجاه ومنهم من يفضل التقدم الوظيفي والمادي وهناك من يفضلون الاهتمام المعرفي والتحفيز الاجتماعي وخدمه المجتمع كما نجد هناك دوافع أكاديمية بالإضافة الى من يقر بوجود علاقة ارتباطيه بين الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم وعليه

أ- أوجه الشبه

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها تبين ان اهتمام الباحثين ارتكز حول دوافع الالتحاق واتجاهات الطالب نحو التعلم والهدف من وراءها حيث تشابهت الدراسات تقريبا في النتائج كما نلاحظ ان اغلبيه الدراسات كانت من نفس مجتمع الدراسة والعينة (الطلبة)، مع استخدام نفس ادوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان والمقابلة والملاحظة كما لا ننسى المنهج المستعمل في ذلك وهو المنهج الوصفي تحليلي.

ب-اوجه الاختلاف

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة كوننا نحاول التعرف على اهميه القيم والدور الذي تلعبه في تحديد دوافع واهداف الطالب الجامعي خاصه في الاوضاع الراهنة (جائحه كورونا) وذلك من خلال تنوع القيم من قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد اهداف ودوافع الطالب الجامعي.

VIII-التوجه النظري للدراسة:

1-التعريف بالنظرية:

تقوم النظرية التبادلية على تفسير السلوك التفاعلي بين الافراد وكذلك تفسر عمليات الجماعة وبذلك فهي تعد جزءا من النظرية التفاعلية كما انها تؤمن بان الحياة الاجتماعية هي

ما هي الا عمليه تفاعليه تبادليه بمعنى ان أطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض بما يسمح باستمرار العلاقة التفاعلية ويعمقها اما إذا اسند الفرد علاقته بالأخذ دون العطاء او العطاء دون الاخذ فان العلاقة لابد ان تفتر وتنقطع وتتلاشى.

2-الجذور الفكرية للنظرية التبادلية:

تعود الى المذاهب الفكرية في علم الاقتصاد وعلم الانسان وعلم النفس وعلم الاجتماع اما رائدها الاصلي فهو مذهب المنفعة ويعتبر جورج هومانر عميد هذا الفكر وقد نظر الى السلوك الانساني على انه يتكون من ثلاثة عناصر هيا النشاطات والتفاعل والعاطفة وتعد نظريه التبادل الاجتماعي جزء من النظرية التفاعلية وتؤمن هذه النظرية بان الحياه الاجتماعية ما هي الا عمليه تفاعليه تبادليه بمعنى ان اطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض ما يسمح باستمرار العلاقة التفاعلية ويعلقها اما اذا اسند الفرد علاقته بالأخذ دون العطاء او العطاء دون الاخذ فان العلاقة لابد ان تفتر وتتلاشى[1].

3-اهم رواد هذه النظرية ومؤلفاتهم:

أ. جورج هومانر (1910-1989) من اهم مؤلفاته الجماعة الإنسانية، والنظرية المعاصرة في السوسيولوجيا، والسلوك الاجتماعي وهو يعد من اهم المنظرين في مجال التبادل

ب.بيتر بلاو (1918) من اهم مؤلفاته التبادل والقوه في الحياة الاجتماعية، وديناميكية البيروقراطية، وكتاب البناء المهني الامريكي

ج. مالينو فيسكي (1884-1942) من اهم مؤلفاته argonautes of the western pacifi

د. جيمس فايزر (1854-1941) من اهم مؤلفاته الغصن الذهبي كتاب الطوطميه والزواج بغير في ذوي القربى[2] .

[1] د. محمد فؤاد حجازي: النظريات الاجتماعية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، مصر، 1988، ص 123.

[2] د. إبراهيم عثمان، د. سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2010، ص 64.

4-القضايا الرئيسية لنظريه التبادلية

أ. يتطلع البشر في علاقاتهم الاجتماعية الى تجنب السلوك المؤلف الذي لا يعود بالفائدة عليهم ويتأسس التبادل وفقا لذلك على اساس حساب التكلفة والعائد.

ب. السلوك البشري يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة تبعا لمبدأ التكلفة والعائد ومن ثم الحياة الاجتماعية تعد سلسله مختلفة من الاختبارات ويفهم التفاعل بين الناس تبعا لذلك على اساس التبادل الذي يكون محددا في العلاقات التجارية وغير واضح الحدود في علاقات الصداقة.

ج. التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط وانما يربط الجوانب النفسية والاجتماعية فتسير الحياة وفقا سلسله من التبادل يزيد وينقص من مخزون الافراد والجماعات من القوه ويتم التبادل وفق قيم المجتمع ومعاييره فينتج عنه ما يطلق عليه التبادلية المعممة وتعني ان الفرد عندما يقدم على مساعده الاخرين يأمل بان يصل على مثلها عندما يحتاجها وهي نظريه تقوم على تفسير السلوك التفاعلي بين الافراد وكذلك الجماعات.

د. المكافآت الاجتماعية اي ثمن قيام الفرض بعمل يطلب المجتمع منه القيام به فهي محفز بقدر ما هي هدف للحصول عليه.

ه. المصالح اي الطموحات الذاتية- ماديه او معنويه - يستوفى الفرد تحقيقها.[1]

5. توظيف قضايا النظرية:

تتبنى هذه الدراسة المعنوية بالقيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علم الاجتماع التربية والتنظيم والعمل المستويين الاول والثاني بعض قضايا النظرية التبادلية الاجتماعية والمشار إليها أعلاه من خلال التعريف بمفاهيمها والقضايا التي تطرحها والمتعلقة بالنشاط والسلوك الانساني ومن هذا المنطلق تنظر الدراسة

[1] د. عبد العزيز بن علي الغريب: نظريات علم الاجتماع، مكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية، ص 40.

الحالية الى طلب العلم وتحصيله كعملية تفاعلية تبادلية يأخذ فيها الانسان بعين الاعتبار مبدا التكلفة سواء كانت اجتماعية أو مادية كما يخضعه إلى مبدا العائدات التي يمكن أن تعود علية من وراء تحصيله للعلم ذلك أن التبادل لا يقتصر فقط على الجانب الاقتصادي وانما يتعدى ذلك إلى الجوانب الذاتية والاجتماعية فالطالب الجامعي وفقا لهذا المنظور يسعى إلى تحقيق منافع ذاتية كحبة للعلم وفضوله للمعرفة.

كما يسعى إلى تحقيق احترام وتقدير ومكانة وسمعة في المجتمع وكل هذه المطالب تحقق للإنسان نفوذا وقوة في المجتمع لهذا تحدد القيم التي يؤمن بها الإنسان واستدخالها من خلال التنشئة الاجتماعية وعمليات الاكتساب بشكل عام تحدد ما يرغب فيه الإنسان ويسعى الى تحقيقه وتؤدي القيم بأنواعها المختلفة الدور الحسن في ذلك وفي ذلك يرسم الطالب الجامعي مجموعة من الأهداف من وراء طلبة للعلم تشكل بالنسبة له طموحات تحركها دوافع ذاتية واجتماعية واقتصادية مختلفة قد تكون نابعة من ذات الفرد وقد تفرضها البيئة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي وعملية التعلم وما تخضع له من اليات مختلفة لهذا تحاول هذه الدراسة تبني الاعتراضات السابقة وإخضاعها للاختبار من خلال الفرضيات حيث تم صياغتها والتي في ضوئها تم تصميم أدوات جمع البيانات والتي تعكس في مضمونها ومفاهيمها قضايا النظرية المتبينة.

الفصل الثاني:

القيم من منظور سوسيولوجي

تمهيد

I. علاقة القيم ببعض المصطلحات والمفاهيم

II. خصائص القيم

III. أهمية القيم

IV. النظريات المفسرة للقيم

V. مكونات ومصادر القيم

VI. تصنيف القيم

VII. وظائف القيم

VIII. تأثير القيم في السلوك

IX. اكتساب القيم

X. مقاييس القيم

خلاصة

تمهيد:

ان موضوع القيم يعتبر من بين الموضوعات التي استقطبت اهتمام العلماء والمفكرين من اختصاصات مختلفة لما لهذا الموضوع من اهميه وارتباط وثيق بحياة الناس اذ تعتبر القيم مرجعا في الحكم على سلوك الافراد لما تلعبه من دور في توجيه سلوكهم حيث ان وراء كل سلوك يقوم به الفرد قيمه اجتماعيه معينه تطبعها خصوصيه الزمان والمكان التي تشكلت فيه وهي تلعب دورا بارزا في تجسيده وتوجيهه وبما ان القيم عمليه تختص بالجنس البشري عموما تشتق اهميتها ووظائفها من طبيعة وجودها في المجتمع فلا وجود لمجتمع انساني دون قيم كما ان تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد المعرفي.

I- علاقه القيم ببعض المصطلحات والمفاهيم

ان تقارب الموجودة بين مصطلح القيمة أو القيم وبعض المصطلحات الاخرى مثل المعيار الاتجاه الدافع المعتقدات الحاجات ...الخ جعل بعض الباحثين يلغي هذا التقارب ويجعله ترادف لكن جل البحوث الإنسانية والاجتماعية لا يوجد ما يعرف بالتطابق المطلق بين المفاهيم بل هناك مسافات للمعنى ودوائر تلامس تجعلنا نجلي هذا اللبس والخلط في المعاني بالرغم من صعوبة ذلك ولتوضيح العلاقة بين القيمة وبعض المصطلحات ذات التقارب المفاهيمي تورد الدراسة ما يلي:

1-القيم والاتجاهات:

الاتجاهات تنشأ في ظل القيم وتكون نحو الموضوعات والمواقف التي تبرز أفعال الشخص واتجاهاته نحو الآخرين كما تدعم هذه القيم الاحكام الأخلاقية التي تتصل بأفعال الشخص نفسه وأفعال الاخرين.

اذن فالقيم اكثر تعمقا وشمولا من الاتجاهات لأنها تمثل معيارا لما ينبغي ان يكون في عدد مجالات السلوك فالاتجاه اقل تجريدا واقل ثباتا فهو سهل التغير ويتكون بسرعه ولا يحتاج لموافقه جماعيه وهو مجرد ميل لفعل ما ويتمثل وعيا فرديا اما القيم فهي اكثر تجريدا ورمزيه اكثر ثباتا لأنها لا تتغير الا ببطء كما تتكون ببطء لحاجاتها لاتجاهاتها وخبرات ومعارف كثيره ولها صفه العمومية وتتطلب موافقه اجتماعيه لا قرار كما انها تمثل وعيا جماعيا لأنها ترسم الاحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم وتفاعلاتهم[1]، في حين الاتجاه هو عباره عن مجموعه من الافكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقعه من ذلك الموضوع[2].

[1] ضياء زاهر: القيم في العلمية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1996، ص 22.

[2] صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 191.

2-القيم والمعايير:

كان تصور بارسونز في التفرقة والمعايير في ضوء عمومية أو خصوصية الممارسة الاجتماعية فما يعد مرغوبا فيه من أعضاء المجتمع يحدد على أساس مقولات عامة يدخل في نطاق القيم، وما يحدد في ضوء مقولات خاصة أو نوعية يدخل ضمن فئة المعايير ويمكن القول بأن القيم والمعايير هما نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية، فالقيم تحدد بالتفضيلات الاجتماعية والمعايير الاجتماعية تعين القواعد والالتزامات الاجتماعية.

ولكن الشيء الذي نشير إليه أنه بينما من الضروري على المستوى النظري أن تكون على وعي بالفارق التحليلي بينهما فالقيم تشير إلى تلك الأساليب المفضلة لتوجيه الناس نحو فئات محددة للخبرة الانسانية والمعايير هي قواعد للسلوك في مواقف معينة، أي تتضمن تصورات انسانية عن الواجبات والالتزامات وكل منهما خاضع للتغيير من خلال التحديث.

ونخلص إلى التفرقة بين القيم والمعايير إلى ثلاث أوجه:

أ. القيم معايير مثالية: فهي توجه السلوك من داخل الفرد، أي أنها في جوهرها شخصية في حين أن المعايير تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو تجاه معين، أي أن مصدرها جماعة خارج الفرد.

ب. تعمل القيم على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة: على حين أن المعايير الاجتماعية ترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحددة في الزمان والمكان والأشخاص.

ت. تحدد المعايير الاجتماعية ما هو مقبول من الجماعة في موقف معين وما هو غير مقبول: على حسن أن أهم ما يميز نسق القيم لدى أفراد انه بترتيب فئات السلوك المقبول حسب أفضليته.[1]

[1] د. محمد علي محمد: دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، ط5، القاهرة، مصر، 1984، ص 344.

3-القيم والدوافع: Values and motivation

يعرف الدافع بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين وهو أحد المحددات الأساسية للسلوك، وعلى هذا يمكن المقارنة بين القيمة والدافع باعتبار نوع الهدف في كل منهما، حيث إن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب فيقول الفرد في التعبير عن قيمة الصدق مثلا: " يجب علي أن أقول الصدق، أما عندما يعبر عن الدافع للصدق فيقول: " أريد أن أقول الصدق" وفرق بين من يرى الصدق واجبا مطلقا عليه الالتزام به، وبين من يبحث عنا دافع يدفعه للصدق.

ويفرق بين القيمة والدافع كذلك على أساس أن القيمة تسبق الدافع فهي الأساس التي تتشكل في إطارها الدوافع، فالدافع يتولد عن قيمة معينة تمثل نظاما لتوجيه السلوك وإعطائه معنى وتبريرا معينا، وفي حالة عدم وجود القيمة لا يوجد الدافع فمثلا ما الذي يدفع الإنسان للأمانة ويوجه سلوكه نحوها؟ (إنها منظومة القيم الفاعلة التي تؤطر السلوك وتعطيه التبريرات والتصورات التي توجهه نحو سلوك قيمي محدد يتسم بالأمانة.[1]

4-القيم والحاجات Values and needs:

الحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية، وينشأ عنها بواعث Drives معينة ترتبط بموضوع الهدف (الحافز) Incentive، وتؤدي الاستجابة لموضوع الهدف إلى خفض الحاجز وتأخذ ضده الأهداف والحاجات كما يرى "كريتش وكرتشفيلد" شكل مدرج مرتب حسب الأهمية بالنسبة للفرد.

ويرى بعض العلماء أمثال ماسلو A.H. Maslou أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور بعضهم الآخر القيمة على أن لها أساس بيولوجي، فهي تقوم على الحاجات الأساسية Basic needs فلا يمكن ان توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة، يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات الأساسية هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا،

[1] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن، 2007، ص 25.

وتحدد له نسق اختياراته System of choices فهي بمثابة قيم بيولوجية Biological Values أولية، تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية Social values.(أنظر الشكل 1).

ويتسق هذا مع تقسيم بعض الباحثين للقيم إلى نوعين رئيسين:

أ. قيم أولية Primary values تتعلق بالحاجات البيولوجية.

ب.وقيم ثانوية Secondary Values تختص بالجانب الأخلاقي والاجتماعي.

وهذا ما أشار إليه كلو كهون من أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة كما يتولد عنها حاجات أخرى، ويتفق هذا المنظور الذي يكافئ بين مفهوم القيمة ومفهوم الحاجة، مع ما اوضحه احد العاملين في الميدان، من أن الحاجات المعرفية Congnitive needs التي ضمنها ماسلو ومواري في قائمة حاجات الفرد تكافئ أو تساوي ما أسماه ألبورت بانمط النظري Theoretical Type من الناس الذي يهتم بالبحث عن الحقيقة ويتبنون القيمة النظرية.

وفي مقابل ذلك نجد بعض العلماء أمثال مليتون روكيش Rokeash الذي يرى أن هناك اختلافا بين المفهومين فالقيم من وجهة نظره عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وفي ضوء ذلك يميز بينهما على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات (الإنسان والحيوان) في حين أن القيم وجودها عند الإنسان.[1]

5-القيم والمعتقدات Values and befiefs

نظر بعض الباحثين إلى القيم بأنها معتقدات يعتقدها الشخص فيحكم على الحسن بأنه حسن والقبيح بأنه قبيح استنادا إلى معتقده، ويرى بعض العلماء أن المعتقدات ثلاثة أنواع: وصفية والتي توصف بالصحة أو الزيف، تقويمية والتي يوصف على أساسها موضع

[1] عبد اللطيف، محمد خليفة، مرجع سابق، ص 35-36.

الاعتقاد بالحسن أو القبيح، آمرة أو ناهية التي يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة ومن ثم الفعل أو الترك.

وعلى الرغم من التداخل بين القيم والمعتقدات إلا أن بعض الباحثين قد فرق بينهما في عدة جوانب:

- القيم تشير إلى الحسن مقابل السيء أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف
- المعرف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى بالخاصية التقويمية فهي ليست مرادفة للمعتقدات وانما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد.
- ويرى بعض الباحثين أن القيم معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة، ذلك المعتقد يملي على الفرد مجموعة من الاتجاهات المعبرة عن هذه القيمة.[1]

6-القيم والسلوك: Values and behavior

القيم تعد اكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها كما يرى "لوك" أن السلوك يتحدد بالقيم والأهداف كما هو مبين في الشكل التالي:

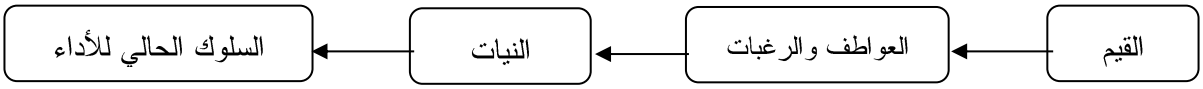

شكل رقم 2: علاقة القيمة بالسلوك.[2]

7-القيم والمثل:

نستطيع القول أنه هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد والغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام او اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي

[1] عبد الحميد محمد شاذلي: التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 138-139.

[2] مراد نعموني: العلاقة بين قيم العمل والاتجاه نحو الخوصصة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1998، ص 33.

وصفها وحددها المجتمع الذي تعيش فيه والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك.[1]

8-القيم والاهتمام: Values and interest

الاهتمام يعتبر مظهر من مظاهر عديدة للقيم وأن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد انما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات بالإضافة إلى أن الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيم وغالبا ما يرتبط بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلزام في حين ترتبط القيم بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات تستلزم الوجوب، وإذا ما حاولنا تبيان الفرق بين الاهتمام والقيمة فإننا نجد الاهتمام قد يكون مجرد ميل عابر للشيء أما القيمة فترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترة زمنية أطول من مجرد الاهتمام به، أي بعبارة أخرى فإن الاهتمام يعتبر كمؤشر لوجود قيمة.[2]

9-القيم والأعراف والتقاليد:

العرف نوع من العادات التقليدية من ناحية أنه تقليدي وعريق ومتوارث وملزم إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه وانتشاره وشموله وعموميته، فالتقاليد عادات تحكم جماعة أو فئة أو طبقة فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيانات الجماعات كلها متمثلا في وحدة واحدة وهي المجتمع.[3]

ولأنه انبثق في الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله وفي استقراره وأمنه ومصلحته العامة وهو يتوافق بدوره مع القانون والقانون يتوافق بدوره مع العرف يختلف عن التقاليد، ويختلف عن القيم لأنها قد تكون معايير مثالية وهي تختلف من منطقة إلى اخرى وأيضا

---

[1] جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 163-164.

[2] وافية صحراوي: قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص 17.

[3] فوزية ذياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1980، ص 186.

سريعة التشكيل بخلاف القيم فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد لأن العرف والتقاليد عادت اجتماعية تتعلق بالماضي وكثيرا ما تمتد دورها إلى أغواره البعيدة ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها " غالب الأحيان" صفة القداسة والإلزام.[1]

II خصائص القيم:

إن التعرض لدراسة خصائص القيم كأحد أهم المفاهيم المنظمة لحياة وسلوك أفراد مجتمع ما من الأهمية بمكان لفهم طبيعة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى الأفراد، ويمكن تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها القيم:

1-الخاصية الذاتية: Subjective

ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية العامة للإنسان الفرد التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية فالقيمة باعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن معان كثيرة مثل الاهتمام والاعتقاد والرغبة وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية، وتتضمن القيمة عنصرا عاطفيا إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي.[2]

2-الخاصية الموضوعية Objective

ونعني بموضوعية القيم أنها خارجة عن ذوات الأفراد عن تجسيداتهم الفردية وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.[3]

3-الخاصية النسبية: Relativily

ونعني بنسبية القيم بأنها تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن زمن لآخر، بل أنها تختلف في الشخص الواحد حسب رغباته وحاجاته ومستواه وكذلك

---

[1] العربي حران: تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ww.Abegs.org

[2] سميحة محمد أبو النصر، دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، 1982، ص102.

[3] سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين التنظيم والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص 190.

لا يمكن فهم القيمة إلا في المجال السلوكي وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد فمعنى القيمة لا يتحدد ولا يتضح في النظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء بل لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه.

4-خاصية الترتيب:

اتفق العلماء على وجود سلم القيم، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض ولذلك تهيمن بعض القيم على غيرها، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا ولكن غذا حدث تعارض بينهما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفقا لترتيب خاص به، فهناك قيمة لها أولوية في حياة الفرد عنها في القيم، لهذا فالأفراد لا يختلفون في عدد القيم وإنما يختلفون في الاولوية التي يعطونها لها ويطلق عليها منظومة القيم أو النسق القيمي على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية [1].

5-خاصية الثبات والاستقرار:

ان خاصية الثبات والاستقرار في القيم ليست بدرجة واحدة فالقيم السائدة في مجتمع ما تتفاوت في قدرتها على مقاومة التغير الاجتماعي، والجدير بالذكر أن ما تتسم به القيم من نسبية لا يتعارض مع كونها ثابتة في نفس الوقت وهذا الثبات ليس مطلقا وهذه النسبية ليس فردية وجزئية والمجتمع ليس له دور كبير في تثبيت القيم وتطورها.[2]

6-الخاصية الديناميكية:

أي أنها قابلة للتغير الاجتماعي ولكن قد يكون التغير سريعا كما في الدول الصناعية المتقدمة التي تعتبر الرغبة في التغيير قيمة اجتماعية هامة وقد يكون بطيئا جدا كما في المجتمعات البدائية والثبات النسبي للقيم لا يعني قابليتها للتغيير.

7-خاصية الاجتماعية والعمومية

[1] فوزية ذياب، مرجع سابق، ص 33.

[2] سميحة محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص 105.

يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع[1] كما ان القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومي فهي عامة تشمل فئات كثيرة في المجتمع.[2]

8-خاصية القابلية للترشيد:

القيم عملية قابلة للترشيد فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشته وممارسة هذه القيم والرجوع بها إلى جذور الثقافة والوقوف على وظائفها الاجتماعية، فإذا تبين أن هذه القيمة أصبحت غير ملائمة كان من الضروري على رجال التربية والإعلام أن يستبدلوها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغائها لأنها من التراث الاجتماعي وبالتالي فإن الإبقاء عليها مع تحييدها أمر مقبول ومحاولة إلغائها والقضاء عليها أمر مستحيل.[3]

9-خاصية الاكتساب:

القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها.[4]

III- اهمية القيم:

لقد احتلت القيم أهمية كبرى في الآونة الأخيرة، غذ يرون أنها ذات علاقة وثيقة بالشخصية ويرون أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته جيدا، وقد أكد المربون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين، وتزداد أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني المذهل، والذي غدا يمس كل مكونات الحياة الانسانية

[1] المرجع نفسه، ص 107.

[2] عروس الزبير: تغير القيم الاجتماعية وآثارها على انحراف المراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص 30.

[3] زيدان عبد الباقي، علم النفس الاجتماعي في مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1975، ص 434-495.

[4] جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص 165.

وبالرغم من ذلك لم يستطع أن يحل مشكلات حياة الإنسان المعاصرة، فازدادت التورات والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى جانب مشكلات العمل والصراع بين الدول الغنية والفقيرة وذلك بسبب فشله في تقديم البديل الأمثل لهذه القيم الغائبة في عالم الواقع، وتبدوا أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس، ويبنى على نسق للقيم يتمثلونه بينهم، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية، وربما كان المنظور القيمي، من أوضح مصادر الإحساس الواعي لدى الفرد بالذات وبالآخرين، وتعتبر القيم إحدى مرتكزات العملية التربوية إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها، ويحتاج المتعلم في أي فئة عمرية أن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك في الحياة وليس فقط عن طريق المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة، وهكذا نرى أن للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى اصدار الأحكام على الممارسات العملية التي تقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد، ونظرا لأهمية القسم في بناء وتكوين شخصية الفرد وتحكمها في أنماط سلوكه وتعامله مع الأشياء والاشخاص والموضوعات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فقد أجريت الكثير من الدراسات حول القيم، وأشارت إلى وجود علاقة بين القيم وسمات الشخصية وتبين أن هناك تأثير لكل من القيم الدينية والمعرفية والسياسية والجمالية والاجتماعية.[1]

من حيث أهمية القيمة نجد نوعين رئيسين من القيم في المجتمع تتدرج تحتها أنواع كثيرة أخرى، يتمثلان في القيم الغائبة التي تكون غاية أو هدفا في حد ذاتها وغالبا ما تكون مطلقة كالخير والشر والسعادة وغيرها، عندما يتمسك بها الفرد ويكون هدفه تحقيقها هي بالذات، أما النوع الثاني فيتمثل في القيم الوسيلة، التي يتخذ الأفراد من الامتثال لها أو

[1] صالح محمد أبوجادو، مرجع سابقن ص 206-207.

التمسك بها وسيلة لبلوغ أهداف أخرى كأن يتمسك الفرد بقيمة المثابرة على العمل بغية الحصول على منصب سياسي أو مركز اجتماعي أسمى مما هو فيه، وهنا تكون قيمة المثابرة عند الفرد وسيلة من اجل الوصول إلى أهداف اخرى ويقول أحد الباحثين في هذا المجال: " في كل الأحوال تشكل القيمة مقياسا بوجه القيم والتسويغ والاختيار بين بدائل في المناهج والوسائل والغايات ... توجه القيم سلوك الإنسان وتنظم علاقاته بالآخرين والواقع والزمن نفسه، وفي علاقته بالواقع قد تحثه القيم على السعي والجهاد في سبيل السيطرة على الواقع وتغييره أو بالعكس تحثه على القبول به كما هو والتلاؤم معه وفي علاقته بالآخرين، قد تشكل القيم عند الإنسان مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصرية أو الدين أو غيره، او تشكل مبادئ تخصيصه تخضه لأهوائه ومصالحه وعصيانه وقد ينزع الإنسان نزوعا عقلانيا أو عاطفيا أو مفرديا أو جماعيا، رسميا أو عفويا، ملتزما إلتزاما جزئيا أو التزاما منغلقا وجوديا كليا، وقد يكون الإنسان تابعا او مبدعا متفتحا او منغلقا على نفسه، امتثاليا او متمردا منهجيا او ارتجاليا، مبدئيا أو انتهازيا، فوقيا يتمسك بالقيم العمودية (الوجاهة والاستعلاء أو التسلط) أو القيم الأفقية (الأخوة، الصداقة، الزمالة، المساواة).[1]

IV- النظريات المفسرة للقيم:

1-النظرية الذاتية:

من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيم "إميل دوركايم" وبعد أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية[2]، وينظر "دوركايم" إلى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى أن القيم حكم منفصل عن الشخص مرتبط بالموضوع، أي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في

[1] حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر (بحث استطلاعي اجتماعي)، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص 324-325.

[2] زيدان عبد الباقي، علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1977، ص 130.

لحظة الحكم، وقد برر "دوركايم" رفضه هذا باعتقاده بعدم وجود علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمها وأكد أن القيم تقدير يقتصر على الأشياء فالقيمة عند دوركايم تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلف للمثل العليا والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند دوركايم، إلا عن طريق بعض الأفكار المثالية والمثل العليا تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيه وترتبط بأشياء يستطيع الناس إدراكها، وهي ترتبط بحياة الناس العملية ارتباطا شديد او ليست منعزلة عن الحياة، وفي رأي دوركايم أن المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا وأن القيم تتنوع وتتغير لأنها تنشأ عن طبعة الأشياء في عالم واقعي وهي لا تؤثر في المجتمع بقدر مماثل، كما وصف دوركايم أحكام القيمة إلى نوعين: النوع الأول أحكام تقريرية تقويمية او موضوعية وتعبر عن علاقة بين طرفين وتعني ما تراه الذات من قيمة الأشياء، والنوع الثاني: أحكام واقعية وهي تشرح ما هو كائن وتعبر عن الكيفية التي نرى بها بعض الأشياء او الموضوعات بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء أخرى، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى مجازا لحكمه ففي النوع الأول يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء الذي يجعله امرا يدركه العقل، أما النوع الثاني فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثال أمرا ممكنا بالنسبة للناس خلاصة زاي "دوركايم" في معنى القيمة هو أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تترتب عنه حسب تقدير الذات ليست في الذات الفردية بل في الذات الجمعية.[1]

نجد في هذه النظرية أن القيمة لا توجد في الموضوع بل موجودة خارج الفرد نفسه وأن القيم حسب هذه النظرية ليست ثابتة بل تتغير وتنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها وتتحدد من الحياة الواقعية في العالم الواقعي.

2-النظرية الموضوعية:

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط 2، الأردن، 2007، ص 180.

يرى هؤلاء أن قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلا وتعبر عن طبيعته، وبمعنى آخر يرى هؤلاء أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فجل القيم الثابتة لا تتغير.

وأفلاطون من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث: الحق والخير والجمال فهي في نظره أعلى المعاني وأسماها قيمة وأعظمها منزلة ولا يخرج أي شيء عنها ولا يخلوا أي شيء منها، وقد جعل أفلاطون الحق في جانب العلم والمعرفة والخير في جانب الاخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع أفلاطون هذه السامية إلى عالم آخر العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون عليه، أي عالم المثل عالم الحق والخير والجمال.[1]

نرى في هذه النظرية أن الباحثين فيها أرجعوا مصدر القيم إلى بناء علوي ومفاهيم غيبية ميتافيزيقية ووظيفة القيم تبدوا مثلا معياريا على المجتمع أن يحققها، وبذلك تقوم القيم من منطلق هذا الاتجاه مطلقة ومصدرها البناء العلوي للمجتمع، وتكون هذه القيم موجودة داخل الفرد ومستقلة عن ذاته ومشاعره، وجلها ثابت لا يتغير.

ولا تتحدد بالخبرة في الحياة الواقعية، بحيث نستطيع الحكم عليها وتقديرها.

3-النظرية العامة:

لصاحبها العالم الاجتماعي "رالف بارتون بري Ralff Barton perry تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ومؤيدي هذه النظرية أن أي إهتمام لأي شيء يجعل الشيء ذا قيمة حسب المعادلة التالية:

(س) ذو قيمة = هناك اهتمام بـــ : س

أي أن القيمة تتبع من الإهتمام والرغبة ولا ينبع الاهتمام والرغبة من القيمة تركز نظرية الاهتمام على كل القيم في ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها

[1] المرجع نفسه، ص 181.

الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، فالقيم في الواقع عمليات تقويم، والتقويم عملية اجتماعية ثقافية.[1]

نجد أن هذه النظرية تأخذ الاهتمام محورا وركيزة لتميز القيمة ومحور هذه النظرية أن أي اهتمام يجعل هذا الشيء ذو قيمة فردية أو اجتماعية، كما اعتبر القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات وانما اعتبرها عملية تقويمية ترتبط بالاهتمام والأغراض والمصالح أي تتحدد تلك القيمة من خلال مجموعة من الخطوات نتاجها إصدار الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء.

V- مكونات ومصادر القيم:

1-مكونات القيم:

أ. **المكون المعرفي:** ومعياره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر.

ب. **المكون الوجداني:** معيار التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ت. **المكون السلوكي:** ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة في أوضاع مختلفة

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة: مرجع سابق، ص 181.

كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي [1].

وعليه نجد ان للقيم الثلاث مستويات رئيسية معرفي ووجداني وسلوكي مرتبطة بمعايير تتحكم بمنهاجها وعملياتها وهي الاختيار والتقدير والفعل.

2-مصادر القيم:

توجد العديد من المصادر التي ينتقي الفرد منها قيمة نذكر منها:

أ. **الأسرة:** تعد الأسرة هي المصدر الأول في تكوين قيم الفرد واتجاهاته، وعاداته الاجتماعية فهي تمده بالرصيد الأول من هذه القيم والاتجاهات والعادات، وهي بذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس عن الحق والواجب، والسلوكيات الصائبة والخاطئة والحسنة والقبيحة وما يجوز عمله ولا يجوز، المرغوب فيه وغير المرغوب فيه وماذا يجب عمله، وماذا يجب تجنبه، ولماذا وكيف يكسب رضا الجماعة، وكيف يتجنب سخطها؟ فالأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية، وتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه وخياراته فهي تحدد له نوع الطعام الذي يأكله وكيف يأكله ومتى يأكله، والملبس الذي يلبسه في كل مناسبة وتحدد له الميول، السياسية التي يتبعها بل وتحدد له الدين الذي يعتنقه كما قال الرسول صلى الله عليم وسلم: { كل مولود يولد على الفطر فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه} [2].

وتقوم الأسرة بمهمة تنشئة الأجيال وإعدادها للعيش والعمل في المجتمع عن طريق تعليمها القيم والمبادئ واللغة والعادات وتكوين شخصية الفرد الأسرة، ويقع على عاتق الأب والأم مسؤولية تلقين الفرد قيم المجتمع وأهدافه، وتلعب الأم دورا هاما في توحد الفرد مع قيم

---

[1] فؤاد علي العاجز، عطية العمري: القيم وطرق تعلمها وتعليمها دراسات في القيم والتربية، مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1999، ص 9.

[2] صحيح مسلم، ج 4، ص 2047، حديث رقم 2658.

المجتمع فالارتباط القوي بالأم وشعور الفرد بحبها يكون لديه نسق الطمأنينة ويسهم في استقرار سلوكه.[1]

ب. **الدين: (المسجد)** يعد الدين محددا ومرجعا أساسيا للسلوك الإنساني، فالدين مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل عن طريق مؤسساته المختلفة على تلقين الأفراد مختلف القيم والمبادئ المتعلقة بهذا الدين ويعتبر كذلك جوهر القيم الخلقية، وكل ديانة لها مبادئها أو نسقها القيمي الخاص بها إن صح قول ذلك، وتعرض الكثير من العلماء إلى علاقة الدين بالظواهر الاجتماعية الأخرى بصفتها وكذا علاقته بسلوكيات وتصرفات الأفراد على غرار "دوركايم" وفيبر.

وفيما يتعلق بالمجتمع الجزائري يتجلى هذا الأمر بوضوح، حيث أن معالم الدين الإسلامي تظهر جلية على سلوكيات أفراده، حتى وإن كثر الحديث عن تراجع دور الدين والمؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية الأخرى ففي المجتمع الجزائري تنتشر قيم التسامح ومساعدة المحتاجين مثل الذي يحدث أيام رمضان من إفطار للصائمين وكذا مواسم الأعياد كشراء الأضاحي للفقراء وغيرها من القيم التي عمل الدين الإسلامي على غرسها في نفوس الأفراد.[2]

ت. **وسائل الإعلام:** تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون والسينما والأنترنت والصحف والمجلات، والكتب، والإعلانات.. إلخ، فيما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وأخبار، ووقائع وأفكار وآراء، لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي والمراهقين يتأثر لدرجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة.[3]

---

[1] فرح محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989، ص 401.

[2] نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 25.

[3] زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص 59.

وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دورا هاما وأساسيا بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهة اخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، ولم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط بل اتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء وبالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم ... إلخ[1].

ث. **جماعة الرفاق:** تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية للطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من أشكال السلوك شعوريا او لا شعوريا، بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي.[2]

ج. **المدرسة:** هي مؤسسة اجتماعية تربوية حضيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها إبتداءا من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.[3] وتلعب المدرسة دورا في اغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بدله

[1] مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهران للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص 183.

[2] محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية، مصر، 2002، ص 29.

[3] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 85.

ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.[1]

ح. **الثقافة:** تعتبر القيمة احدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث إدوارد برنت تايلر، في كتابه الحضارة البدائية بأنها: " ذلك الكل المركزب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها إذا فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.[2]

VI – تصنيف القيم:

ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس وأبعاد معينة ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي:

1-التصنيف على أساس المضمون او المحتوى:

هناك عدة محاولات مختلفة لتقسيم القيم حسب موضوعها فهناك الخلقية، الدينية، الجمالية، وأحسن تصنيف يمكن تقديمه هو التصنيف السداسي وهو التصنيف المعتمد في هذه الدراسة الحالية، حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العلمي واليومي وهو التصنيف الذي أعده "سبرنجر" الذي قدم تصنيفا للشخصية إلى ستة أنماط ووفقه تتشكل القيم ووفقها قام ألبرت بتصنيف القيم إلى:

أ. **القيمة النظرية:** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ويتسم بنظرة نقدية موضوعية معرفية تنظيمية وعادة ما يكون من الفلاسفة والعلماء.[3]

---

[1] رشوان حسين عبد الحميد أحمد: التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص 81.

[2] العربي حران: مرجع سابق، ص 92.

[3] معمر داود، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، منشورات دار طليطلة، الجزائر، 2010، ص 60.

ب. **القيمة الاقتصادية:** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله غلى كل ماهو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال فهو يتميز بنظرة علمية وهو من رجال المال والأعمال.

ت. **القيمة الجمالية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بالجوانب الجمالية من حيث الشكل والتناسق وتذوق الجمال والإبداع الفني والابتكار ويتميز بها الفنانون والأدباء.. إلخ.[1]

ث. **القيمة الاجتماعية:** وهي التي تجسد نمط الانسان الاجتماعي الذي يميل إلى الاختلاط بالناس والتفاعل والتوافق معهم، إذ يجد في ذلك إشباعا لرغباته وحاجاته أي أن هذه القيمة تعبر عن اهتمام الفرد لحب الناس والتضحية من اجلهم وحب العمل لخدمتهم.

ج. **القيم الدينية:** تتمثل بالإنسان الذي يسعى إلى معرفة ما وراء العالم المحسوس، ويبحث عن خلق الإنسان ومصير وأصل الكون وعلته، ويتميز معظم المتدينين بالحالة المثالية التي تعد الدنيا وسيلة لغاية أخرى، هي الآخرة دار القرار لذا يعملون ما في وسعهم للحصول على رضا الله ورضا من هم حولهم ويعد طلب الرزق والاجتهاد والبذل جزء من اشباع حاجاتهم الدينية معتمدين في ذلك على الكتب السماوية فيها القرآن الكريم الذي يدعوا إلى العمل وكسب الحلال، إذا فهي قيمة وصف لرجال الدين.[2]

ح. **القيم السياسية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسة، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم[3]، وهذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.[4]

2-تصنيف على أساس المقصد أو الهدف:

---

[1] أحمد محمد الزغبي: أسس علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الحكمة، اليمن، 1994، ص 158.

[2] هاشم جاسم السامرائي: المدخل في علم النفس، مكتب الشروق، العراق، 1991، ص 103.

[3] عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 226.

[4] ضياء زاهر، مرجع سابق، ص 29.

تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى نوعين:

أ. **قيم غائبة أو هدفية أو وسيطية:** وهي القيمة التي تعتبر غاية في حد ذاتها، إذ يهدف الفرد أو المجتمع إلى الوصول إليها وتحقيقها مثل: الإخلاص في العمل وحب البقاء.[1]

ب. **قيم وسائلية أو نهائية:** تعتبر وسائل لغايات أبعد يعجل التمييز بين القيمتين إلى حد بعيد نسبيا، كما يعتبر هدف او غاية قد يراه ملاحظ له وسيلة فالعلم قد يكون في نظر طالب ما هدفا في حياته لوسيلة معينة وهي الترقية الاجتماعية مثلا قد يعتبرها الوالدين وسيلة للحصول على وظيفة.[2]

3-التصنيف على أساس الشدة او الدرجة:

وتصنف إلى ثلاثة أصناف كما يلي:

أ. **القيم الملزمة أو الآمرة الناهية:** وهي القيم ذات القداسة يلتزم بها جميع أفراد المجتمع ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الراي العام أو عن طريق القانون والعرف معا، مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

ب. **القيم التفضيلية:** هي قيم لا تبلغ مبلغ التقديس ولا يفترض العقاب لمن يخالفها ولكن المجتمع يشجع أفراده على التمسك بها ولكن لا يلزمهم مراعاتها لعدم تأثيرها على المصلحة العامة للجماعة مثل: إكرام الضيف، زواج الأقارب، الطموح، الترقي ... إلخ

ت. **القيم المثالية او الطوبائية:** فهي قيم يحس الأفراد باستحالة تحقيقها على وجهها الأكمل على الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة في وجيه سلوك الأفراد فقيم مقابلة الاساءة والإحسان والجهل بالعلم والبخل بالإيثار قد يعجز الفرد في تطبيقها في واقع الأمر ولكنه يسعى للالتزام بها ويبني هذه القيم يجعل الفرد يعدل الكثير من سلوكاته اتجاه من يحيط به.[3]

---

[1] سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 169.

[2] فوزية دياب، مرجع سابق، ص 68.

[3] فوزية ذياب، مرجع سابق، ص 81.

4-التصنيف على أساس مدى الشيوع او العمومية:

تنقسم القيم من ناحية انتشار الشيوع إلى نوعين:

أ. **القيم العامة:** نقصد بها القيم التي تعم وتنتشر في المجتمع كله وفي مختلف اطرافه من ريف وحضر وشمال وجنوب وشرق وغرب وعبر فئات لمجتمع ككل أغنيائه وفقرائه ومتعلميه وجهلائه وحسب المهن المختلفة، كقيمة اهمية الزواج للتحصن لكلى الجنسين، أهمية الأسرة في بناء المجتمع، سيادة الاتجاه الأبوي، احترام كبار السن، هذه القيم تسود أغلب مجتمعاتنا العربية الإسلامية

ب. **القيم الخاصة:** هي قيم تعلق بمواقف او مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق أو بطبقة أو جماعة خاصة، وهناك بعض القيم الخاصة بمناطق محلية مثلا: تقبل رأس الكبير في كل صباح في بعض مناطق الجزائر، وكذا قيم الأخذ بالثأر.[1].

5-التصنيف على أساس الوضوح:

تنقسم القيم حسب هذا البعد غلى قسمين:

أ. **القيم الظاهرة الصريحة:** هي القيم التي يصرح ويعبر عنها بالكلام.[2]

ب. **القيم الضمنية:** هي القيم التي يستدل على وجودها من ملاحظة واختبارات الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الفرد بصفة نمطية لا بصفة عشوائية، فتمسك شخصها بقيمة ما يدل عليه التكرار النمطي في اختيار سلوك ما.[3]

6-التصنيف على أساس الدوام:

تنقسم القيم حسب هذا البعد إلى قسمين:

أ- **القيم العابرة:** هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال كالقيم المرتبطة بالموضة مثل موضة الزي والتجميل وطرق التسلية والموسيقى والرقص وطرق تأثيث

[1] فوزية ذياب، مرجع سابق، ص 85.

[2] سهير كامل احمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص 193.

[3] فوزية ذياب، مرجع سابق، ث 88.

المنازل ... إلخ، ومن القيم العابرة كذلك تلك المرتبطة بالبدع او النزوات وهي مظاهر للذوق العام أو المزاج العام للناس أو الجماعات في فترة معينة فهي القيم المعبرة عن التذبذب والتغير والهبوط والصعود في ذوق الناس ومزاجهم

ب- **القيم الدائمة نسبيا:** ونقصد بها القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقر في نفوس الناس تناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد فهي تتعلق بالماضي وكثير ما تمد جذورها إلى أغواره وبالتالي فالقيم المرتبطة بها لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام لأنها تمس الدين والأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية للإنسان ولها علاقة كبرى بمصلحة المجتمع فهي راسخة في المجتمع تصل إلى حد الجمود، ومن كل هذه التصنيفات للقيم لخصها في الجدول الذي أعده محمد عبد الرحمان المعايطة[1].

جدول رقم 1: تصنيف القيم

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
المحتوى	النظرية	اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة	الفلاسفة، العلماء
	الاقتصادية	اهتمام الفرد وميله إلى ماهو نافع، ويتخذ من البيئة المحيطة به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الانتاج والتسويق	رجال المال والأعمال
	الجمالية	اهتمام الفرد إلى ماهو جميل وتوافق ومنسق	الفنانون
	الاجتماعية	اهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم	المصلحون الاجتماعيون
	السياسية	اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي	القادة
	الدينية	اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره ... إلخ	رجال الدين
المقصد	وسائلية	تعتبر وسائل لغايات أبعد	الترقي
	غائبة	تعتبر غاية في حد ذاتها	حب البقاء
الشدة	ملزمة	ما ينبغ أن يكون	تنظيم العلاقات بين الجنسين
	تفضيلية	ما يفضل أن يكون	إكرام الضيف
	مثالية	تحدد ما يرجى أن يكون	العمل للدنيا: إنه يعيش

[1] فوزية ذياب، مرجع سابق، ص 94.

			أبدا
العمومية	عامة	يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله	اهمية الدين، الزواج
	خاصة	متعلقة بمواقف معينة أو طبقة أو جماعة خاصة	الأعباد
الوضوح	ظاهرة	التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام	الخدمة الاجتماعية
	ضمنية	يستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات	السلوك الجنسي
الدوام	دائمة	تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل	التقاليد
	عابرة	وقتية عارضة قصيرة سريعة الزوال	الموضى

VII- وظائف القيم:

تؤدي القيم مجموعة من الوظائف التي تعمل على ضبط سلوك الأفراد والجماعات، وقد كان للقيم عبر مراحل التطور الانساني وظيفتان أساسيتان، تتمثل الأولى في المحافظة على تماسك وحدات المجتمع الإنساني ابتداء من الأسرة الصغيرة إلى العائلة الكبيرة ثم إلى المدينة فالدولة فالمجتمع الدولي، بينما تتمثل الوظيفة الثالثة في تحريك النشاط الإنساني وزيادة كفاءته والعمل على تنظيم آثاره ونتائجه [1]، ولمزيد من الشرح والتفصيل سيتم تناول وظائف القيم على المستويين الفردي والجماعي أو الاجتماعي وذلك على النحو التالي:

1-وظائف القيم الفردية:

ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

أ. تبين لأفراد المجتمع الهدف من الحياة ومعناها وتحدد لهم الاختيارات بين البدائل المختلفة[2].

ب.تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الفرد، إذ تعبر عن معايير وجداني يؤمن بها الأفراد ويتعاملون بموجبها مع المواقف والأشياء بالقبول أو الرفض.

[1] أحمد كمال أبو المجد، ازمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة، في: سلسلة الدورات مطبوعات اكاديمية المملكة العربية حول: أزمة ودور الأسرة في تطور المجتمع العربي المعاصر، الدورة الربيعية لسنة 2001، سنة 1422 هـ - 26-27 أفريل 2001، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2001، ص 114.

[2] د. السيد علي شتا: البناء الثقافي للمجتمع، الجزء 5، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1995، ص 59.

ت.تعتبر مرجعا للحكم على السلوك، حيث أنها الأساس الذي يعتمده الناس لقياس سلوكهم وتقدير أفعالهم ما إذا كانت صالحة ام سيئة.

ث.تدفع الفرد إلى العمل والإنجاز، أي أنها تعتبر دوافع اجتماعية تحدد اهدافه وتدله على المؤشرات التي تساعده على تحقيق ذلك.

ج. تمكن الأفراد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم [1] وتهيئ لهم اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، أي أنها تحدد شكل الاستجابات اتجاه المواقف المختلفة، مما يجعلها تؤدي دورا فعالا وهاما في تشكيل الشخصية.

ح. تمنح القيم الفرد فرصة للتعبير عن نفسه ليؤكد ذاته من خلال إدراكه لها ولمضمونها.

خ. تؤدي القيم إلى تحسين معتقدات الفرد وزيادة إدراكه لتكون الرؤية الواضحة أمامه ومن ثم يصبح بإمكانه فهم العالم المحيط به كما توسع إطاره المنهجي لفهم علاقاته وحياته.

د. تساعد القيم الفرد على ضبط غرائزه وشهواته حتى لا تتغلب على عقله، لأنها تربط التصرفات التي يقوم بها بمعايير وأحكام ترشده وتضبط سلوكه.

ذ. تعطي القيم الإنسان إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتزوده بالقدرة على التكيف مع الآخرين وتساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، لأن كل مرحلة عمرية من مراحل حياة الإنسان نسق قيمي يميزها عن المراحل الأخرى يعمل على تحقيق توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.[2]

2-وظائف القيم الاجتماعية:

ويمكن ايجازها في النقاط التالية:

أ. تقوم بربط اجزاء الثقافة ببعضها البعض.

---

[1] نوال بوطرفة، القيم الجمالية واقعها وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية، دراسة ميدانية بمصنع الحجار مدينة عنابة، الجزائر، إشراف، محمد الدقسن، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005، ص 23-24.

[2] عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، مرجع سابق، ص 37.

ب.تزود المجتمع بالأساليب التي يتعامل بها مع العالم الخارجي وتحدد لها الأهداف من وراء وجود ومن ثم يسعى إلى تحقيقها، وتحدد لأفراده السلوكيات التي يتحتم عليهم القيام والتحلي بها.

ت.للقيم وظيفة المحافظة على هوية المجتمع، وتعمل عل تماسكه ووحدته عبر التاريخ وتقيه من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة من خلال جعل الأفراد يفكرون في الأعمال التي يقومون بها على غايات في حد ذاتها، بدلا من النظر إليها على أنها مجرد وسائل لإشباع الرغبات فتؤدي بذلك إلى تماسك المجتمع.

ث.تحدد القيم الأهداف العليا التي ينبغي على المجتمع السعي إلى تحقيقها كما تحدد له مبادلة الثابتة والمستقرة التي تجعله يعيش حياة مستقرة وثابتة.

ج. تساهم في نقل التراث الثقافي عبر الآجال عبر العهود والأزمنة المتعاقبة فكل جيل يتعلم الأنماط السلوكية الخاصة بمجتمعه من الأجيال السابقة، وتقع على مسؤوليتها عاتقها مسؤولية تنظيم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقا لمصالح المجتمع وأهدافه من خلال عملية الضبط الاجتماعي.[1]

وتجدر الإشارة إلى أن وظائف القيم تتكامل على المستويين الفردي والاجتماعي، حتى تعطي في نهاية المطاف نمطا معينا من الشخصيات القادرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة وظروفها، لكي تقوم بالدور الملقى على عاتقها، كما تعطي للمجتمع الهوية التي تميزه عن غيره من المجتمعات الاخرى، ولهذا يحرص أي مجتمع كل الحرص على تنشئة أفراده، متشبعين بثقافته وقيمة الخاصة به.[2]

VIII –تأثير القيم في السلوك:

يلاحظ أن القيم تؤثر في الإدراك، فقد وجد بوستمان Postman وآخرون 1948، أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية ويتعرفون عليها بسهولة،

[1] نوال بوطرفة، مرجع سابق، ص 24.

[2] عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان: مرجع سابق، ص 37.

أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يتعرفون بسرعة وسهولة على كلمات مثل: قسيس، شيخ ... الخ، عن تعرفهم على كلمات مثل: سعر، تكلفة، ... إلخ.

ويلاحظ تأثير القيم في السلوك في الحياة العملية، منذ أن يتم استدخالها شعوريا او لا شعوريا، فإذا أراد شخص أن تسود عنده القيمة الاقتصادية ان يتزوج، فإنه سوف يسأل أول ما يسأل عن المركز المالي لمن يبحث عنها، وربما لا يلتفت إلى جمالها أو ثقافتها، وإذا أراد أن يعمل فإنه يبحث عن العمل الذي يوفر له اكبر جزاء مادي، وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته، وهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده ... وهكذا.

وتؤثر القيم كأحد الجوانب المعرفية في الشخصية في الشعور بالأمن النفسي كأحد الجوانب الانفعالية في الشخصية.[1]

IX- اكتساب القيم:

يعرف ريشر n Resher عملية اكتساب القيم بأنها: ' العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم، مقابل التخلي عن قيم أخرى، إن التغيير يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمته سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، اما روكيش فيرى: أنه مع امتداد عمر يزداد عدد القيم التي يتبناها هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي اجتماعي.

1-المحددات:

يقسم موريس Morris محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

أ. **المحددات البيئية الاجتماعية:** حيث يمكن تفسير اوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية.

ب. **المحددات السيكولوجية:** التي تتضمن سمات الشخصية ودورها في تحديد القيم للفرد

[1] حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط6، 2000، ص 162.

ت.**المحددات البيولوجية:** تشمل على الملامح او الصفات الجسمية (كالطول والوزن)، والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم.

ث.**المحددات الاجتماعية:** يرى بنجستون أن القيم هي نتيجة ثلاثة مستويات اجتماعية:

- الثقافة التي تحدد المفاهيم الجديرة بالرغبة فيها
- الأسرة وتوجهها نحو قيم وغايات بعينها
- الجوانب الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي والدين والجنس والمهنة ومستوى التعليم وغير ذلك.

2-دور الإطار الحضاري في اكتساب القيم:

يتأثر الطفل بأسلوب التنشئة والتوجهات التي يتلقاها في ثقافته ومجتمعه، وأسرته، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها السلوك والمعتقدات والمعايير والقيم.

ويعتبر فلورانس كلوكهون: أن لكل ثقافة من الثقافات نسق من القيم الخاصة بها، وتحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها، فالفرد يستدخل القيم بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، وما يلقاه من تشجيع وتدعيم أو كف أو احباط حيال هذه القيم.

3-دور الأسرة في اكتساب القيم:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نقل القيم من جيل إلى جيل، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي، في ظل المعايير الحضارية السائدة ان تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين، يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والاهتمام فنموا الضمير (الأنا الأعلى) يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه (تماهي الصبي مع الأب وتماهي البنت مع الأم).

4-القيم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي:

تختلف القيم للأبناء باختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها، فالآباء من الطبقة المتوسطة يهتمون بغرس قيم الإنجاز والإبداع في أبنائهم، في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك.

كذلك فإن القيم تختلف باختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والدينية فالأمهات ذوات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم اعتبار الآخرين، وحب الاستطلاع وضبط النفس، في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقيمتي الطاعة والنظافة، كما تبين الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض يعطون أهمية للقيم: التدين، والصداقة والتسامح والطاعة والتهذيب وفي المقابل ذلك يعطي الأفراد من المستوى الاقتصادي المرتفع، أهمية القيم في الإنجاز والأمن الأسري والحب والكفاءة، كذلك تبين أن آباء الطبقة الوسطى يهتمون بمواقف التغذية والنوم والاستقلال أكثر من أباء الطبقة الدنيا، كما يتميز الآباء من الطبقة الدنيا باستخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد في حين يستخدم الآباء من الطبقة المتوسطة أسلوب البدني أو التهديد في حين يستخدم الآباء من الطبقة المتوسطة أسلوب النصح والإرشاد اللفظي، كذلك تتضح الفروق بين الطبقتين في شدة حرص الطبقة الوسطى على المظهر الخارجي عند الطفل وعلى آدابه.[1]

X- مقاييس القيم:

قيست القيم بمقاييس متعددة نذكر منها:

1-مقياس ألبورت – فيرنون – ليندزي:

[1] فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994م، ص 98-100.

ويشتمل هذا المقياس التالية:

أ. القيم النظرية:

إن الاهتمام الرئيسي للشخص النظري هو البحث عن الحقيقة وتعتبر اهتماماته تجريبية وناقدة وعقلانية، فهو مفكر وغالبا ما يكون عالما أو فيلسوفا وهدفه الرئيسي في الحياة هو أن يرتب وينظم معلوماته أو معارفه.

ب.القيم الاقتصادية:

ويعتبر الشخص الاقتصادي ذا الاهتمام بما هو مفيد، وبإرضاء الحاجات البشرية ويكون مهتما بالإنتاج وتسويق البضائع واستهلاكها وتجميع الثروة المادية.

ت.القيم الجمالية:

يرى الشخص أن قيمته العلمية تكمن في الشكل والتناسق ويحكم على كل خبرة فردية من وجهة نظر الرشاقة والتماثل والملائمة.

ث.القيم الاجتماعية:

إن حب الناس هي القيمة الأسمى، وهذا الحب ذو مظهر خيري، ويعتبر الحب في حد ذاته، الشكل الوحيد الملائم للعلاقة الإنسانية.

ج. القيم السياسية:

إن الشخص السياسي مهتم أساسا بالسلطة.

ح. القيم الدينية:

القيمة الأسمى للشخص المتدين هي أن يدرك الكون كوحدة واحدة وهو أن خلف الله سبحانه وتعالى.

2-مقياس سوبر:

أ. الإيثار (محبة الغير): ترتبط بالعمل الذي يمكن للشخص من المساهمة في رفاهية الآخرين والخدمة الاجتماعية.

ب. **الجمالية:** ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بعمل أشياء جميلة ويساهم في جمال العالم.

ت. **الإبداع:** يشير إلى العمل الذي يسمح باختراع أشياء جديدة، تصميم إنتاج جديد تطوير أفكار جديدة.

ث. **المثيرات العقلية:** تشير إلى العمل الذي يتيح الفرصة إلى التفكير المستقل تعلم كيف ولماذا تعمل الأشياء.

ج. **الاستقلالية:** العمل بطريقة الشخص الخاصة وبالسرعة التي يريدها.

ح. **المكانة الاجتماعية:** ترتبط بالعمل الذي يمنح الملتحق به التقدير والاحترام من الآخرين.

خ. **الإنجاز:** إتمام العمل الوصول إلى الهدف، الوصول إلى نتائج ملموسة.

د. **الإدارة:** ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بوضع الخطط اللازمة لقيام الآخرين بهذا العمل.

ذ. **الطمأنينة:** ترتبط بالعمل الذي يزود الشخص بالأمن للحصول على الوظيفة حتى في الأوقات الصعبة.

ر. **الظروف المحيطة:** ترتبط بالعمل الذي يتم تحت ظروف جيدة.

ز. **العلاقات الإشرافية:** ترتبط بالعمل الذي يتم تحت إشراف عادل، وكذلك بالشخص الذي سيعمل معه الفرد.

س. **المشاركة:** ترتبط بالعمل الذي يجعل الشخص على اتصال بمن يحب من العمل الآـــخرين.

ش. **التنوع (الاختلاف):** يرتبط بالعمل الذي يعطي الفرصة لعمل أنماط مختلفة من الوظائف.

3-مقياس جوردن:

ويتكون من مقاييس رئيسيين يحتوي كل منهما على ستة مقاييس فرعية هما:

أ-القيم الشخصية: وتشمل:

- **القيم العملية:** وتهتم بالعناية بممتلكات الآخرين، استعمال الممتلكات بحيث تتحقق أقصى فائدة.
- **الإنجاز:** تهتم بحل المشاكل الصعبة، الوصول إلى إنجاز عالي.
- **التنوع:** عمل أشياء جديدة وصعبة، الذهاب إلى أماكن غريبة، تجريب عناصر الخطر.
- **الترتيب (النظام):** أن يكون لدى الشخص عادات عمل منظمة، الاحتفاظ بالأشياء في أماكنها الأصلية، عمل الأشياء وفق برنامج.
- **الحسم:** أن يكون لدى الشخص قرار ثابت وقوي، الوصول إلى الهدف مباشرة.
- **التوجه نحو الهدف:** يملك أهدافا محددة، المواظبة على حل المشاكل أن يكون لديه أهداف واضحة.

ب-القيم الداخلية للشخص: وتشمل:

- **المؤازرة:** أن يعامل بلطف وتفهم، يتلقى تشجيعا من الآخرين.
- **الامتثال:** عمل ما هو مقبول اجتماعيا.
- **الاعتراف:** أن ينظر إلى الشخص بعين الاعتبار، وأن يكون حرا في اتخاذ قراره بنفسه.
- **الإحسان:** عمل أشياء للآخرين، مشاركة الآخرين مساعدة غير المحضوضين.
- **القيادة:** أن يملك سلطة على الآخرين، أن يبقى في وضع قيادة أو سلطة[1].

[1] جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 2004م، ص 292-295.

خلاصة:

نتيجة لما تطرقنا إليه في هذا الفصل يتضح لنا أن للقيم أهمية كبيرة وتطورها يقف إلى حد كبير على القيم التي يحملها الأفراد، كما أن للقيم أثر في رسم المعالم الأساسية للسلوك في تحديده وتوجيهه كما أن القيم مستمدة من العديد من المصادر سواء من التعاليم الدينية أو التنشئة الاجتماعية ...إلخ، حيث يتجلى دور القيم في تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله، لذلك يجب أن تكون قيم الفرد منسجمة متوافقة لتحقيق الفعالية.

الفصل الثالث

قيم وأهداف ودوافع طلب العلم

تمهيد

I. تحديد معنى المعرفة والعلم
II. أهمية العلم
III. خصائص العلم
IV. وظائف العلم
V. مميزات العلم
VI. أهداف العلم ودوافع البحث العلمي
VII. دور المعلم في تعليم القيم
VIII. دور الطالب في تعلم القيم
IX. صفات طالب العلم ورحلة طلب العلوم

خلاصة

تمهيد

بما أن القيم ظاهرة اجتماعية تؤثر على الأنساق الاجتماعية الأخرى الموجودة بالمجتمع، فهي تلعب دورا وظيفيا هاما يتجسد في تحديد أهداف ودوافع الأفراد داخل المجتمع، والوسائل المسموح بها لتحقيق هذه الأهداف، وتقلل في الوقت نفسه من حدة الصراع وانتشار الفوضى في المجتمع وذلك من خلال تعريف الأفراد بالطرق المشروعة لتحقيق أهدافهم ودوافعهم الخاصة في مجال العلم والبحث العلمي، وبما أنهما أساس تقدم ورقي المجتمعات الانسانية وهو سمة مميزة لتلك المتقدمة منها، فالمجتمعات التي يتزايد فيها عدد العلماء والباحثين ومراكز البحوث من دون شك مجتمعات ناجحة.

I- تحدد معنى المعرفة والعلم:

تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لأن معرفة الحقائق التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغ الأهداف المنشودة ويعرف كيف يضع الاستراتيجيات التي تسمه له بتدارك الاخطاء واتخاذ اجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، وبهذه الطريقة يستطيع الإنسان أن يصل إلى ما يرغب في الوصول إليه مستعينا بذكائه ومعرفته وتسخيرها لنيل مبتغاه [1].

وبإيجاز هناك معرفة عامة يحصل عليها الإنسان من خلال احتكاكه بالأفراد ومشاهدة ما يجري وتكوين انطباع عام عن أي موضوع، وهناك معرفة علمية دقيقة لا تقوم على أساس الحدس والتخمين، وإنما على أساس المنهجية في الدراسة الشاملة للموضوع بحيث تكون النتيجة النهائية قائمة على تحليل دقيق للحقائق وعلى محاكمة عميقة للأدلة والشواهد المتوافرة عن محتوى الموضوع، وبذلك تكون المعرفة مدعمة بحقائق علمية لا تقبل الجدل، اللهم إلا ظهرت عوامل جديدة تستدعي إعادة النظر فيما تم اكتشافه واثراءه بما هو جديد في هذا الميدان.

وبناء على ما تقدم نرى أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، فالعلم يقوم على الدراسة وتحليل الظواهر وعليه يمكن تعريفه بأنه: " ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تحتوي طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.[2]

وسنتخلص من كل ما تقدم أن الهدف الرئيسي العام هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الأشياء أو الظواهر التي يدرسها الإنسان بقصد التعرف على كنفها وجوهرها، إلا أن طرق الحصول على المعرفة تختلف من موضوع إلى آخر.

---

[1] محمد أزهر، سعيد السماك، قيس سعيد الفهادي، صفاء الصفوي: الأصول في البحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل، العراق، 1980ن ص 10.

[2] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 15.

فهناك المرحلة الحسية التي يكتسبها الإنسان عن طريق اللمس والاستماع والمشاهدة وهذا النوع من المعرفة بسيط، لأن حجج الإقناع متوافرة أو ملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان.

وفي الدرجة الثانية من الصعوبة تأتي المعرفة التأملية الفلسفية وهذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة حيث أن مستوى تحليل الأحداث والمسائل المدروسة يوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتخميص، وفي العادة يتعذر على الباحث أن يحصل على ادلة قاطعة وملموسة تثبت حججه، ولكنه يقدم براهينه عن طريق استعمال المنطق والتحليل ويثبت أن النتائج التي توصل إليها تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع.

وفي الدرجة الثالثة من الصعوبة، تأتي المعرفة العلمية التجريبية، وهي التي تقوم على أساس: " الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وجميع البيانات وتحليلها، كما أن هذا النوع من المعرفة يتطلب من الباحث أن لا يكتفي بتوضيح معاني المفردات، بل يحاول أن: " بصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات ببعضها البعض وتمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة في ظروف معينة.[1]

وكما يقول أوغست كونت: " إن المعرفة العلمية جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنسانين حينما استطاع ان يفسر الظاهرات تفسيرا علميا، يربط تلك الظاهرات ربطا موضوعيا، هذا النوع من المعرفة هو المعرفة العلمية التجريبية تقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظاهرات أو وضع الفروض والتحقق منها بالتجربة.[2]

[1] أحمد بدر: مرجع سابق، ص 14.

[2] رجاء وحيد دويدري: مرجع سابق، ص 26.

II- اهمية العلم:

للعلم أهمية كبيرة جدا، حيث بالتفكير العلمي يصل الإنسان إلى الأفكار المصنفة والمرتبة والمضبوطة والمحددة لموضوع معين، والدقيقة المعالم الواسعة الجوانب بغية تغطية موضوع ما، وإذا وصل الإنسان في أي موضوع إلى هذه الشروط فإنه سيكتشف حقيقة الشيء الذي كان غائبا عنه، وإذا وصل إلى ذلك، فإنه يحل مشاكله بالإضافة أنه يكتشف مبادئ وقواعد ونظريات ومناهج اتجاهات وفلسفات التفكير العلمي لحل مشاكله، وبالتالي يحافظ على حياته وينظمها ويطورها للوصول إلى حياة أفضل، ولذلك فبالعلم سادت الأمم ولا يبنى إنسان ولا مجتمع ولا أمة إلا بالعلم.[1]

ساهم العلم في اكتشاف خدمات وتقنيات جديدة على مدى التاريخ وتتنوع التقنيات التي أنتجها ولا زالت تنتجها العلوم المختلفة، والتي أدت بدورها إلى تطوير اختراعات مختلفة استخدمت في إنتاج البضائع التي تسهل حياة البشر وترفع من رفاهيتها، وعليه فإن العلم يعد أساسي والتكنولوجيا التي دخلت في تفاصيل حياة الإنسان كالمنبهات الإلكترونية ونشرات الطقس ووسائل النقل، والشوارع وطرق الطهي المختلفة ووسائل الاتصال والمضادات الحيوية والمياه الصالحة للشرب وغيرها.[2]

العلم سلاح يقوم بمحاربة الظلام والجهل وينير الطريق بالهدى، ويحول المجتمعات من الجهل إلى التقدم والتطور إذ يعد العلم أساس المعرفة والعلوم والمعارف، فالعلم يبحث عن فكرة معينة ويقوم بمعالجتها، إن أول سورة نزلت في القرآن الكريم سورة العلق مبتدئة بقوله تعالى: { اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم}[3]

يقوم العلم بالإيمان بالله جل جلاه لأن أكثر الناس خشية ومخافة من الله العلماء، فهم قد تعرفوا بشكل أكبر على دقة وعظمة الكون.

---

[1] رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 26.

[2] https://mawdoo3.com

[3] سورة العلق، الآية: 1-5.

1. الحماية من الوقوع في المصائب والأخطار بسبب المعرفة والعلم الموجودة عند المتعلم.
2. ازدهار المجتمع وتطوره، إذ أن جميع الدول المتقدمة في شتى المجالات الصحية والاجتماعية تعتمد بشكل أساسي على العلم.
3. العلم ينشر الوعي بين الناس
4. القضاء على آفتي الفقر والبطالة لأن العلم يحل جميع المشاكل التي تتعلق بالمجتمع، فالبلدان تصبح قوية بزيادة عدد المتعلمين
5. يستفيد الإنسان من العم في تغيير تفكيره ونظرته للامور فيصبح أكثر إيجابية
6. يساعد العلم الإنسان في وضع أهدافه وتحقيقها مما يجعله يشعر بالسعادة.
7. يكسب مكان ووضع اجتماعي مرموق كلما زادت مكانة الفرد العلمية زاد احترام الآخرين له.
8. زيادة المعرفة والقدرة التي تعينه على حل المشكلات التي تعترضه
9. ينظر الآخرين إليه على أنه شخص مسؤول
10. إدخال كل ماهو جديد إلى المجتمع والتخلص من العادات السيئة والأفكار الرجعية
11. محاربة العادات والظواهر الرجعية يسهم العلم بشكل جوهري في إدخال كل ماهو جديد والقضاء على العادات الخاطئة ونشر العادات الرجعية يسهم العلم بشكل جوهري في إدخال كل ماهو جديد والقضاء على العادات الخاطئة ونشر العادات المستحبة والأخلاق الطيبة وتغير أنماط المعيشة فتزداد قوة البلاد وتقدمها.

ولقد حث الإسلام على أهمية العلم، عن أبي الدرداء رضي الله عنه تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العلم على العابد كفضل القمر على سائر

الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه ابن ماجة وصححه الألباني.[1]

III- تصنيف العلوم:

لقد اهتم الكثير بتصنيف العلوم ومنهم أرسطو (ت 384 ق.م) وكان أساس التصنيف هو النظرة الفلسفية، فصارت العلوم عنده تشمل الطبيعة والرياضيات وما بعد الطبيعة [2]، كما قدم العلماء المسلمون مساهمة كبيرة في مجال تصنيف العلوم، ولعل أو تصنيف عربي إسلامي كان لجابر بن حيان (ت 160 هـ) وهو التصنيف الوارد في كتابيه "الحدود" و "إخراج ما في القوة إلى الفعل" حيث نجده قسم العلوم إلى دينية ودنيوية فالدينية تنقسم إلى شرعية وعقلية، والشرعية بدورها قسما إلى ظاهرة وباطنة اما العلوم العقلية فقسمها إلى علوم معان وعلوم حروف، وبالنسبة للعلوم الدنيوية فهي علوم شريفة وأخرى وضعية.

ثم جاد الكندي (ت260 هـ) فقسم علوم الفلسفة إلى العلم الرياضي والعلم الطبيعي وعلم الربوبية وهو أعلاه .[3]

ولعل أبرز تقسيم هو للفرابي (ت 339) في كتابه " إحصاء العلوم" حيث قسم العلوم إلى علوم اللغة وفروعها [4]، وكذلك كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي ووضعت بعده كتب أخرى في التصنيف ومن أشهرها كتاب الفهرست لابن النديم ومعظمهم رأى أن هناك علوم فلسفية تأملية وعلوم عقلية تجريبية، كما اهتم فرنسيس بيكون (ت 1626) بتصنيف العلوم فصارت لديه علوم الذاكرة، وعلوم الخيال، وعلوم العقل، ثم جاءت تصنيفات كثيرة بعده

---

[1] www.edarabia..com

[2] صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ص 14-15.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم، ط 8، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2008، ص 13-14.

[4] رجاء وحيد دويدي، مرجع سابق، ص 38.

لعلماء آخرون ومعظمهم رأى أن العلوم تصنف إلى علوم الطبيعة، علوم الحياة، علوم تكنولوجية علوم انسانية، علوم لغوية وأدبية علوم اجتماعية [1].

IV- خصائص العلم:

يقوم العلم على سلسلة من المسلمات والافتراضات التي تعتبر جوهرية ولا تحتاج إلى برهنة، وترتبط هذه المسلمات بما نسميه فلسفة العلوم أو فلسفة المعرفة، وهي تتعلق بوضوح المعرفة التي تسعى وراء البحث عن الحقيقية وهو ما يحاول العلماء تحقيقه، وفيما الأسس والخصائص الخاصة بالعلم:

1. **يستند إلى القيم والأخلاق:** بمعنى أن العلم يرتبط بالمعتقدات التي تعبر عما هو خير أو شر، وما هو السلوك الذي ينبغي على الباحث أن يسلكه؟ وما يجب أن يلم به حتى يتقدم العلم؟ ويستند العلم، مثلا على القيم الأخلاقية التي تقول: الأفضل أن تعرف أكثر مما تجهل، وينبغي البحث عن المعرفة بكل جدية
2. **العلم امبريقي:** بمعنى أن العلم يقوم على حقائق محسوسة، ويستبعد التأمل والخيال والتصورات المجرد والمعرفة الذاتية، ومن ثم فالعلم يهتم بالعلم الحقيقي الخارجي.
3. **العلم افتراضي:** بمعنى أنه يستند إلى الفروض التي تعد أساس فهما النشاط العلمي.
4. **العلم منطقي:** إذا كان المنطق يستقل عن العلوم، إلا أنه اداة لكل معرفة علمية، وهكذا لا يستقل المنطق عن العلوم استقلالا مطلقا، فالباحث يصل إلى نتائجه عن طريق القواعد المنطقية التي يجب مراعاتها عند صياغة الفروض أو المفاهيم، كما يجري الباحث بعض التحقيقات التي تمكنه من الوصول إلى النتائج.
5. **العلم إجرائي:** يستند العلم إلى الجانب الإجرائي والعملي الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه
6. **والعلم يسعى إلى حل المشكلات:** ويقصد بالمشكلة هنا موضوع او مسألة تشغل اهتمام الباحثين ولا تزال بحاجة إلى تفسير ذلك أن النظريات السابقة قد تكون خاطئة أو غير

[1] رشيد زرواتين مرجع سابق، ص 28.

وافية بالغرض، ومن ثم يكون البحث العلمي هو الوسيلة التي يستطيع من خلالها الباحث أن يصل إلى إجابات شافية عن هذه التساؤلات.

7. **يتجه العلم إلى التجريد:** بمعنى أن القضايا والنظريات التي يصوغها الباحث توضع في صورة مجردة وإذا كانت بعض الدلائل الامبريقية تمثل ضرورة للعلم، فإن النظرية العلمية تميل إلى التجريد ويتمثل ذلك في قانون الجاذبية الذي يشتمل على عدد من الرموز المجردة[1].

V- وظائف العلم:

تتخلص وظيفة العلم في:

1. **الاكتشاف:** العلم ما كان غير معروف لدى الإنسان
2. **التقنين:** وضع قوانين تتحكم في الظواهر
3. **الضبط:** ضبط أسباب الظواهر وأبعادها وطبيعة ونوع وقوة التأثير فيما بينها
4. **التحكم:** يتحكم العلم في مختلف الظواهر عن طريق معرفة العلاقات والتأثير المتبادل بين الظواهر وعواملها وظروفها
5. **التنبؤ:** يتنبأ العلم بحدوث الظاهرة بعد معرفة أسباب حدوثها وتطورها والحد والتكيف معها.
6. **الابتكار:** أي الإبداع في تكييف الظواهر المعقدة بما يخدم الإنسان
7. **حل المشكلات:** عن طريق الدراسات العلمية للمشكلات، يصل العلم لحلها مطلقا أو جزئيا
8. **الاختراع:** بعد اكتشاف ما كان غامضا وغير معلوم، يتم معرفة خبايا الظواهر والتحكم فيها وبالتالي يصير لدى الإنسان المعرفة الكاملة للوصول إلى الاتيان بالجديد ويكون في الصنائع او في مجال الأفكار.[2]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 11-12-13.

[2] رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 25.

VI -مميزات العلم:

من مميزات العلم ما يأتي:

1. الملاحظة
2. التجريب
3. التأمل العقلي
4. الموضوعية
5. الحياد
6. الاعتماد على مناهج البحث العلمي
7. التفسير
8. التحليل
9. التعليل
10. الوصول إلى نتائج
11. تعميم النتائج [1]

VII -أهداف ودوافع العلم:

1-أهداف العلم:

العلم أصلا نشاطه لمعرفة الواقع، إن هدفه الأول هو معرفة هذا الواقع ومن اجل ذلك يتعمق العلم اكثر فأكثر في المواضيع ويتجاوز سطحيتها ومظاهرها الخارجية، لهذا فهو مطالب بتثبيت القاعدة الهامة الآتية: التمسك بالتساؤل الدائم في مواجهة الحس المشترك الذي عادة ما يمثل عائقا بدلا من أن يكون عاملا مساعدا في فهم الظواهر، وسواء تعلق الأمر

[1] رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 27.

بباسكال الذي تساءل عن كرة الطبيعة للفراغ وذلك حسب الحس المشترك السائد في تلك الفترة او بعلماء الإجرام الحاليين الذين يسعون لإعادة النظر في الادعاء بفعالية عقوبة الإعدام فإن ما ينبغي أخذه مقابل وجهات النظر الأكثر انتشارا في فترة زمنية معينة، ففي هذه الحالة يصبح من الممكن القيام باختبار معمق للواقع.

أ-الوصف:

إن أحد أهداف العلم الأكثر دقة هو النجاح في وصف الواقع، وبعبارة أخرى هو انتاج جود أكثر صدق ما أمكن حول خصائص الموضوع أو الظاهرة المطروحة للدراسة، سواء أكانت هذه الظاهرة ذلك المسار الذي يسلكه النيزك او نشاط مؤسسة ما أو الظاهرة الانتحارية فإن الباحث سيحاول التدقيق في مختلف عناصر الموضوع، إن الوصف هو إذا واحد من أهداف العلم (الوصف: تمثيل مفصل وصادق لموضوع او ظاهرة ما)

ب-التصنيف:

إن العلم لا يكتفي بوصف المواضيع والظواهر، بل يبحث أيضا عن تصنيفها وترتيبها، وللقيام بذلك فإنه يقوم باختصارها واختزالها في بعض الفئات من العناصر وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملائمتها، ذلك لأن بعض هذه الظواهر والمواضيع يتميز بالتقارب أو التشابه إذا ما قيس بمواضيع وظواهر أخرى، وكذلك الامر في علم النبات أثناء قيامنا بإعادة تجميع النباتات حسب عائلاتها النباتية، ويمكننا أن نذهب في نفس المسار في السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا أثناء محاولتنا وضع نماذج للمجتمعات كما يمكن أن تتنوع مقاييس التجمع حسب أهداف البحث، يمكننا مثلا أن تصنف المجتمعات حسب المظاهر التكنولوجية أو السياسية او غيرها، يمثل إذن التصنيف جزءا من أهداف العلم. (التصنيف: تجميع أشياء او ظواهر انطلاقا من مقياس واحد او عدة مقاييس).

ت-التفسير:

إن العلم لا يتوقف عند وصف وتصنيف المواضيع والظواهر والملاحظة، وفي الواقع فإن من بين أهدافه الاخرى، وربما الاكثر جوهرية، هو الوصول إلى تفسير هذه الظواهر،

لهذا يمثل التفسير القلب النابض للمسعى العلمي، ذلك لأن العلم يريد بقدر المستطاع، أن يكتشف عن طريق الملاحظة العلاقات القائمة بين الظواهر والعلاقة التي يبحث عنها أكثر هي بطبيعة الحال علاقة سببية أي تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سببا في وجود ظاهرة أخرى أو عاملا رئيسيا في ظهورها (تفسير: كشف عنه علاقات تصف ظاهرة أو عدة ظواهر).

ث–الفهم:

عندما يتعلق الأمر بدراسة الأشخاص، نجد بعض الباحثين من يضيف الفهم إلى الأهداف الأخرى للعلم كتصنيف الظواهر وتفسيرها إلخ، والبعض الآخر يعارض ذلك مع محاولة كل طرف إعطاء مصطلح الفهم معنى خاص، في هذه الحالة فإن الفهم يأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيش للأشخاص موضوع البحث كما يعبر عنه هؤلاء اننا نفترض إذن أننا سنوضح أكثر ظاهرة ما لو حاولنا معرفة كيف يعيشها ويدركها الأشخاص المعنيين بها عوض البحث عن أسباب تصرفاتهم خارج عنها، هكذا فبالنسبة إلى أصحاب هذا الاتجاه فإن ظاهرة الطلاق مثلا ستتوضح أكثر لو تصفحنا إدراك كل شريك لدوره عوض أن نختبر التقلبات الاقتصادية والسياسية في المجتمع ككل.

إن الأمر يتعلق بالمعنى الذي يعطيه المشتركون في الوضعية لتصرفاتهم وردود أفعالهم، وفي هذا الشأن يقول Aktouf 1987، إننا قد نتعلم اكثر من مجموعة العمال لو قمنا بمشاركة في نشاطاتهم لأن ذلك يسمح لنا بفهم أكثر للديناميكية الداخلية للعلاقات الموجودة بينهم، غير أن البعض يأخذ على هذه المنهجية افتقارها إلى الانسجام ذلك لأنه من غير الممكن وفي كل الأحوال التظاهر بصرامة النتائج المتحصل عليها.

وفي الواقع ينبغي على التناولات التي تهتم بالتفسير والفهم، ان تتكامل فيها بينها، بدلا من أن تتعارض، ذلك لأنه وفي حالة اخذ كل منها منفصلة عن الأخرى فإنها ستظل غير كافية وضعيفة.

(فهم: اكتشاف طبيعة ظاهرة انسانية مع أخذ بعين الاعتبار المعاني المغطاة من طرف الأشخاص المبحوثين)[1].

ويهدف العلم إلى فهم الظواهر والتنبؤ والتحكم بها، ويعتبر الفهم العملية الأساسية التي يستند عليها للوصول إلى إدراك واع للظاهرة وما يرتبط بها من واقع لأنه بدون فهم للظواهر والوقائع لا يمكن أن نصدر حكما او تعميما حولها، ولا يتحقق الفهم العلمي للظواهر غذا ما اقتصر على مجرد الوصف، ذلك أن التفسير مرحلة أساسية لاكتمال عناصر الفهم لتلك الظواهر، وعملية التفسير هذه لا تتم إلا بعد التعرف على عناصر تلك الظواهر او السمات والخصائص المميزة في نشأتها وعلاقتها بغيرها من الظواهر.

اما التنبؤ فيهتم بما سوف يحدث في المستقبل لأنه بمثابة اختبار لمجموعة من العلاقات القائمة بين متغيرات او ظواهر أو أحداث تقبل الملاحظة.

ويتحقق هدف التنبؤ يتوفر للإنسان فرصة السيطرة على الظواهر والتحكم في العوامل المؤدية لحدوثها وتوجيهها بالطريقة التي تجعل هذا الحدوث لصالح الإنسان ومنفعته.

وبشكل عام يهدف العلم إلى:

1. وصف الظواهر وتفسيرها
2. التنبؤ بما سيحدث مستقبلا بالاستفادة من النماذج التي تم التوصل إليها من دراسات سابقة
3. ضبط الظواهر وتقويمها وضبط العوامل المؤثرة فيها ونواتجها
4. تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة
5. اكتشاف التطبيقات العلمية للمعرفة النظرية والتي قد تؤدي إلى وسائل وأساليب ومنتوجات تخدم التطور البشر.[2]

ويوضح الشكل الآتي أهداف العلم:

---

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 56-57-58.

[2] ربحي مصطفى، عليان: مرجع سابق، ص 16-17.

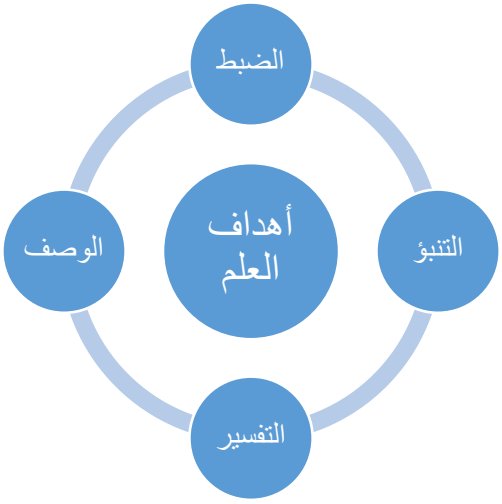

شكل رقم 3: يبين أهداف العلم [1]

2-دوافع البحث العلمي:

إن دوافع البحث العلمي تختلف من باحث إلى آخر فهناك دوافع ذاتية وأخرى موضوعية وهي:

أ-الدوافع الذاتية:

- **حب المعرفة:** يمتاز بعض الأفراد بميل طبيعي إلى البحث والتنقيب عن المعارف والحقائق وجب الحصول عليها
- **التحضير لدرجة علمية:** قد يدفع المرء إلى البحث كونه سجلا في احدى الجامعات للحصول على درجة علمية فنجد من بين الباحثين من يعد بحثا للتخرج أو للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.
- **الحصول على جائزة:** قد ترصد بعض الحكومات والهيئات جوائز مالية لمن يقوم ببحث معين يحل مشكلة أو يغطي جانبا من المعرفة أو يسهم في العمل على رفاهية الإنسان أو يساعد على تحقيق السلام.

[1] محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء اليمن، 2019، ص 12.

- **الحصول على ترقية:** قد يكون بعض الأفراد ببحوث للحصول على ترقيات في السلم الوظيفي فالمدرس في الجامعة لا يرقى إلى درجة أستاذ مساعد إلا بعد ان يتقدم بثلاثة بحوث تنطوي على حدة ولا يرقى الأستاذ المساعد إلى درجة أستاذ إلا بعد أن يقوم بأربعة بحوث تتسم بالأصالة.
- **الوفاء بمطالب الوظيفة:** قد تعين بعض الهيئات والشركات مجموعة العلماء والباحثين ليقوموا ببحوث نظرية أو تحريرية للتغلب على بعض الصعوبات وإيجاد حلول لبعض المشاكل أو لإيجاد أفضل الطرق لإنتاج سلع أجود بأسعار أرخص أو لإنتاج سلع جديدة بمواصفات معينة أو حتى لإيجاد أفضل الطرق للتنظيم والإدارة.
- **الرغبة في تحقيق فكرة:** قد يؤمن بعض الأفراد بإمكانية تحقيق فكرة إذا ما تحققت شروط معينة فيقومون بمحاولات لتحقيق هذه الشروط ويحاولون التغلب على الصعوبات التي تعترض طرق تحقيقها فيقوم هؤلاء بالتنقيب على الحقائق العلمية التي تفيدهم في تحقيق الشروط التي تتحقق بفضلها الفكرة.
- **عدم الرضا برأي معين:** قد يفرض على الإنسان رأي معين او مذهب معين لا يميل إليه أولا يشعر برضا عنه فيقوم ببحث لمعرفة تفاصيل هذا (الرأي) وهذا المذهب ومواطن ضعفه ويقوم بالتنقيب عن الحجج القوية التي يستطيع أن يدلل بها على فساده أو تناقصه.
- **حب الشهرة والظهور:** قد يقوم بعض الأفراد ببحوث مدفوعين برغبتهم إلى أن يكونوا مشهورين او ذائعي الصيت ولكن ذلك قد لا يكون نافعا للبحث عند معظم العلماء والباحثين لأنهم متواضعون لا يسعون إلى تسليط الأضواء عليهم وما أكثر من عاش منهم معمورا ومطمورا.
- **الاهتمام الشخصي بموضوع معين:** قد يهتم الإنسان بموضوع معين يكون مكانة خاصة في نفسه فهناك مثلا من يهتم بالموسيقى أو الرسم او بالنحت أو بكرة القدم او بالنحو أو بالتصوف أو بالتربية فنجد هؤلاء ينقبون عن كل ما يتعلق بهذه الموضوعات من

معارف وقد يتعلق الاهتمام بالعمل الذي يؤديه المرء فيرجع هذا الاهتمام إلى الرغبة في إجاد هذا العمل بمعرفة كل شيء عن هذا الموضوع.

ب-الدوافع الموضوعية:

اما الدوافع الموضوعية للبحث العلمي فمن أهمها:

- **وجود مشاكل:** قد يدفع الباحث إلى القيام ببحثه وجود بعض المشاكل سواء كانت اقتصادية أو سياسية او علمية أو رياضية أو صحية. فانخفاض مستوى اللاعبين بإحدى الألعاب الرياضية ندعوا كثيرا من الباحثين لدراسة أسباب ذلك.
- **ظهور حاجات جديدة:** يترتب على التقدم العلمي والتكنولوجي وارتقاء مستوى المعيشة ظهور حاجات ومطالب جديدة يضطر العلماء إلى القيام ببحوث لإيجاد طرف للوفاء بها
- **الرغبة في إيجاد بدائل للمواد الطبيعية:** قد تدفع المواد النادرة أو التي يقل وجودها باستمرار الباحثين إلى البحث عن بدائل لتلك المواد
- **الرغبة في تحسين الانتاج:** قد يقوم الباحثون ببحوث لكي يجدوا أفضل الطرق لإنتاج سلع أو أحسن من السلع المتوافرة مما يشجع الناس عن التخلي عن السلع القديمة والاقبال على السلع الجديدة فيضمن بذلك سوقا دائمة لها
- **الرغبة في زيادة الدخل القومي:** تحاول كثير من الدول أن تزيد من دخلها القومي بكافة الطرق المختلفة فيقوم الباحثون فيها ببحوث في المجالات المختلفة لحسن استغلال الثروات.
- **الرغبة في تفسير بعض الظواهر:** قد يقوم الباحث ببحثه لكي يجد تفسيرا لبعض الظواهر التي يشاهدها في الطبيعة أو لبعض الظواهر الاجتماعية أو السياسية واللغوية أو غير ذلك

- **الرغبة في التنبؤ:** قد تدفع إلى البحث رغبة بعض الباحثين في التنبؤ بما سيحدث في المستقبل غذا ما توافرت ظروف معينة حتى نتمكن من الاستعداد له ونتفادى الكوارث إذا أمكن ذلك.
- **الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية:** قد تدفع الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان الباحث إلى القيام بالبحوث العلمية.
- **الرغبة في تطبيق بعض النظريات:** قد يقوم اباحث ببحث معين بغرض إيجاد تطبيق لنظرية من النظريات تفيد في تسهيل الحياة أو تعمل على رفاهية الإنسان [1]

VIII – دور المعلم في تعليم القيم:

تتعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عند الطلبة ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

1-الادوار النظرية: وتتضمن:

أ. شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيس من عمله التربوي والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

ب.تعريف الطلبة بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

ت.رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، تصنيفها إلى قيم ايجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها.

ث.تحديد مجموعة من القيم التي يجب على الطلبة تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000م، ص 20-24.

ج. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية وتقدير الذات واحترام الأخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

ح. الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئة والمتعلمين.

2-**الأدوار التطبيقية:** وتتضمن:

أ. السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة

ب. السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية

ت. تقديم نماذج وأمثلة ايجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة

ث. توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية

ج. توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي

ح. المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم

خ. تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية

د. تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطلبة

ذ. التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الايجابية وتغيير القيم السلبية.

IX- دور الطالب في تعلم القيم:

إن الطالب متعلم يأتي إلى المؤسسة التربوية كي يتعلم وينمو عقليا ووجدانيا وسلوكيا ومهاريا، لذلك تقوم التربية كلها على الطالب فهو محورها وأساسها وهو ركنها المتين الذي لولاه ما كان التعلم ولا التعليم ولذلك يستحق الطالب أن يقابل بالحب والعطف والتقبل ومد يد العون والمساعدة له لكي يتعلم فيجيب له العلم، ويقدر له جهده ويشجع ويعزز حتى يقبل على العلم وينهل من عذب موارده.

والطلبة يمرون في وقتنا المعاصر بظروف ثقافية ومعلوماتية وسلوكية متضاربة ومتعارضة وكثير منهم تأخذ الحيرة والتساؤل بين ما يأخذ ويترك من مظاهر السلوك، وهم في تردد بين قيم يعلمونها نظريا وواقعا مخالفا يعيشونه عمليا، قيم حميدة يوجهون إليها في البيت والمدرسة تدعوهم إلى الفضائل، وحياة متطورة وثقافات متغيرة يشاهدون ويلمسون فيها غير ذلك، وصراع حاد بين القيم الروحية والقيم المادية.

ومن هنا فإن دور الطالب في تعلم القيم ينبغي ان يوجه من الأسرة أولا ثم من المدرسة ثانيا ثم تتسع الدائرة لتشمل مؤسسات المجتمع كافة، وحتى يتحقق للطالب دوره الفعال لذلك يتطلب أن نوفر له مجالا واسعا للحوار والمناقشة والتعبير الحر عن آرائه والكشف عن أفكاره وتقديرها واحترامها، وتشجيعه على الكلام والحوار وتنمية تفكيره الناقد والإبداعي، وتزويده بمهارات حل المشكلات، والوصول إلى اتخاذ القرارات الواعية ووضع الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات التي يلاقيها، وتعزيز ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وتقدير سلوكه الإيجابي.[1]

X –صفات طالب العلم ورحلة طلب العلوم:

1–صفات طالب العلم:

أ. **اخلاص النية والعمل لله:** فلا يرجوا من وراء بحثه شهرة أو سمعة أو مالا وإنما يبتغي به وجه الله تعالى ونفع أمته ومجتمعه.

ب. **الموضوعية:** وذلك بطرح المسائل على طاول النقاش العلمي البعيد عن القناعات المسبقة أو التوجيهات المغرضة كتسفية آراء الغير من غير دليل ولا هدى ولا كتاب منير، لا لشيء إلا لأنه لا يتفق مع آرائه، وقد تكون آراء خصمه أصوب من آرائه ولذا عليه أن يتجرد من كل المؤثرات التي تجعله يحيد عن الموضوعية في أطروحاته العلمية.

ت. **الأمانة العلمية:** إذ الواجب على الباحث أن يكون أمينا في نقله فلا يقتطف من كلام غيره ما يخدم فكرته ويغفل منه مالا يخدمها وقد يكون الذي أغفله يناقض ما نقله، وأن يكون

[1] ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 97–98.

أمينا في عزوه إذا كلما نقل معلومة او فكرة أو اقتبس جملة او فقرة إلا وفزع لعزوها إلى مصدرها إلا واتهم في امانته ووصف بالسرقة العلمية.

ث. **كثرة المطالعات والقراءات:** لكل ما يشعر بأنه يخدم بحثه ولو بشكل جزئي عساة يجد فيه ما ينبهه لفكرة أو مسألة أغفلت في البحث

ج. **الصبر وعدم الملل:** إذ يجب على الباحث أن يتحلى بصبر عظيم إن في البحث عن الكتاب مصدر المعلومة، وإن في مجال عنت البحث والتنقيب وترتيب المعلومات وتبويبها وإن في الطباعة وما يحوطها من مشاكل وعراقيل بل عليه أن يكون ربانا ماهرا صبورا غير ملول مديما للعمل إلى أن يصل ببحثه إلى شاطئ الامان والنجاة المتمثل في طاولة المناقشة.

ح. **سعة الأفق:** بحيث تكون له القدرة على تمييز الغث من السمين والصالح من الطالح من الآراء، إذ يمكنه سعة الأفق من الموازنات بين الآراء والأفكار والقدرة على تفكيك وتحليل مكنوناتها للوصول إلى تبني السليم منها وطرح السقيم.

خ. **احترام الرأي المخالف:** إذ يبتعد عن التهكم وتجريح آراء المخالفين له وإنما عليه احترامها علا نصب عينيه رأيي الصواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

د. **القدرة على تنظيم وترتيب وتبويب المعلومات:** إذ يضع كل معلومة في مكانها المناسب

2-رحلة طلب العلوم:

إن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم كما جاء في مقدمة ابن خلدون والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة عليها وتعليما وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، والاصطلاحات أيضا في تعليم العلوم مخلطة على المتعلم، حتى لقد يظن كثير منهم أنها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك إلا مباشرته لاختلاف الطرق فيها المعلمين.

فلقاء أهل العلوم وتعدد المشايخ يفيده في تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها فيجرد العلم عنها ويعلم أنها أنحاء تعليم وطرق توصل وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في المكان وتصحح معارفه وتميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثرتهما من المشيخة عند تعددهم وتنوعهم وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية.

فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.[1]

خلاصة:

في هذا الفصل نخلص إلى القول بأن القيم تؤثر في الدوافع والأهداف حيث أنها تمثل منظومة متسقة ذات ثبات نسبي وتمثل نظاما من الضغوط لخلق أهداف ودوافع توجه السلوك بما أن الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يوجه سلوك الفرد نحو هدف معين فإن القيمة عبارة عن تصور قائم خلق هذا الدافع خاصة في مجال العلم وطالب العلم ورحلته في طلب العلوم.

[1] العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ط2، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2019، الفصل 33، ص 578-579.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

I. منهج الدراسة

II. مصادر جمع البيانات الميدانية

III. المجتمع وعينة الدراسة

IV. الأساليب الإحصائية المستخدمة

V. تصميم الأداة واختبار صلاحيتها

VI. المجال الزمني للدراسة

VII. المجال المكاني للدراسة

خلاصة

تمهيد

يعد البحث السوسيولوجي وحدة متكاملة ومترابطة الحلقات، بحيث تتسق فيه الجوانب النظرية مع الجوانب الميدانية، لذلك بعد أن تم التناول النظري جاء هذا الفصل ليتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك من تحديد المنهج، ومصادر جمع البيانات الميدانية إلى غاية التأكد من صلاحية الأداة لتحقيق الهدف المنشود وراء الدراسة محددة المجال الزماني والمكاني للدراسة.

I – منهج الدراسة:

شكلت الدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الموضوع المعالج أساسا علميا وعمليا في عملية تحديد المنهج المستخدم في التحليل والاختبار، من هذا المنطلق فقد تم اللجوء إلى المنهج الوصفي الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا، كما يعرف بأنه الطريقة في الوصف والتعليل والتفسير بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكانية[1]، بالنظر لكونه يتلاءم وطبيعة الموضوع المعالج نظريا وتطبيقيا، ومن الناحية التطبيقية يعتمد هذا المنهج على جمع مختلف البيانات ذات العلاقة بالموضوع وتحليلها لاستخلاص النتائج التي تساعد في عملية اتخاذ القرار حول قبول أو عدم قبول الفرضيات.

II– مصادر جمع البيانات الميدانية :

يشكل الاستبيان أداة رئيسية في جمع البيانات المصمم على أساس الدراسات السابقة والجانب النظري بوصفه يتلاءم مع البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي، حيث من خلالها يتم جمع البيانات حول آراء وتوجهات مفردات أفراد العينة وتصنيفها وتبويبها ومعالجتها،

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مرجع سابق، ص 139.

حيث يعد الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح لا يحتاج إلى شرح إضافي، وتجمع معا في شكل استمارة. [1]

III-المجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة مجتمع الدراسة وذلك خلال الموسم الجامعي 2022/2021 ويشمل (148) طالب وطالبة يدرسون بالمستويين الأول والثاني تخصصي علم الاجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع التربية، وفي هذا الإطار تم اختيار عينة بنسبة (47%) من خلال المعاينة العشوائية البسيطة، حيث تعتبر العينة عي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجرى عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث، نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها مجتمع البحث[2]، ومن خلال استخدام طريقة صندوق الاقتراع لسحب المفردات، وتم استخراج حجم العينة من خلال القانون التالي:

حجم العينة= حجم المجتمع الأصلي*النسبة المختارة/100.

بالتعويض نجد حجم العينة= 148*(47%)/100= 70 طالب وطالبة. والجدول الآتي يوضح الإجراءات المنهجية المتبعة.

جدول رقم 2: عينة الدراسة

الاستمارات	العدد	النسبة
الموزعة	70	%100

[1] أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص 121.

[2] سعيد سبعون، حفصة جرادي: مرجع سابق، ص 135.

المسترجعة	59	%84.28
المستبعدة	2	%2.85
الصالحة للدراسة	57	%81.42

المصدر: إعداد الطالبة.

من أجل جمع البيانات الضرورية للتحليل واختبار الفرضيات تم توزيع (70) استمارة على العينة محل الدراسة، تم استرجاع منها (59) استمارة بنسبة استرجاع تقدر بـــ: (84.28%)، شكلت منها الاستمارات المستبعدة ما نسبته (2.85%)، وعلى هذا الأساس؛ فإن عدد الاستمارات الصالحة للدراسة قد بلغ (57) استمارة يمثل ما نسبته (81.42%) من اجمالي الاستمارات الموزعة.

IV-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تمت الاستعانة بالعديد من الأساليب والأدوات الإحصائية لاختبار مدى صدق الأداة (الاستبيان) قبل توصيف بيانات الدراسة واختبار فرضيتها، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)النسخة رقم (26)، والتي تضمنت ما يلي :

1-**اختبارات الصدق والثبات:** للتأكد من صلاحية أداة الاستبيان للتحليل الإحصائي.

2- **الاختبارات الوصفية:** كالتكرارات، المتوسطات والانحراف المعياري للوقوف على التوجه العام لإجابات وآراء أفراد العينة.

3-**اختبار الطبيعية (K-S):** لتحديد شكل توزيع البيانات.

4-**اختبار ستودنت (T-Test):** لاختبار الفرضية المرتبطة بمدى معنوية المتوسطات الحسابية.

5-**معامل الارتباط بيرسون (Pearson):** لاختبار دلالة وقوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.

6-**معامل الانحدار:** لاختبار مدى مساهمة المتغير المستقل في توجيه سلوك المتغيرات التابعة. (أنظر الملحق رقم 2)

V- تصميم الأداة واختبار صلاحيتها:

مرت عملية تصميم الأداة (الاستبيان) على مجموعة من المراحل الخاصة بتحديد السلم، محتوى الفقرات، اختبار مدى صلاحيتها للدراسة، تحديد طبيعة البيانات، وفيما يلي عرض لكل هذه المراحل.

1. تصميم أداة الدراسة: مرت عملية تصميم الأداة بالمراحل التالية:

تم تصميم أداة الدراسة بالاعتماد على استبيانات لدراسات سابقة والجانب النظري، وقد تم تكييفه بما يناسب هذا الدراسة بالاعتماد على السلم الترتيبي الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل عبارة بالاستخدام مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي، حيث يقابل كل عبارة مجموعة أو قائمة تحمل الاختيارات والمتناسبة مع الاوزان (1-2-3)على التوالي، كما هو موضح في الجدل التالي:

جدول رقم 3: درجات مقياس الدراسة

الدرجة	غير موافق	محايد	موافق
	01	02	03
مدى الاجابة	1-1.66	1.67-2.33	2.34-3

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي.

من أجل تحديد المجال لذي تنتمي إليه كل إجابة فقد تم حساب المدى على أساس أكبر قيمة مطروح منها أقل قيمة (3-1=2)، ثم تقسيمه على أبعاد المقياس الثلاثة للحصول على طول الدرجة أي (3/2= 0.66)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة، إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح إلى غاية الوصول إلى القيمة العظمى للمقياس (القيمة 3) مع مجال مفتوح في نهاية كل درجة لتجنب وقوع قيمة في مجالين.

ب- تم توزيع عبارات الاستبيان الى ثلاثة محاور وفق ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم 4: محاور أداة الدراسة

المتغير	الرقم	المحور	الأسئلة/الفقرات
البيانات الأولية	01	-	من 01 إلى 12
المتغير التابع	02	أهداف طلب العلم وتحصيله	من13 إلى 20
	03	دوافع طلب العلم وتحصيله	من21 إلى 32
المتغير المستقل	04	القيم الكامنة	من33 إلى 44

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على أداة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول أنه ولدراسة القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم، فقد توزعت أسئلة وفقرات الأداة إلى:

أولا: المحور الأول: تم تخصيص هذا المحور لجمع البيانات الأولية (الشخصية) المتعلقة بالعينة، وهي:

1. الجنس؛
2. العمر؛
3. المستوى التعليمي والتخصص؛
4. الحالة العائلية؛
5. عدد الأولاد؛
6. المستوى التعليمي للوالدين؛
7. مهنة الوالدين؛
8. نوع السكن؛
9. الدخل الشهري للأسرة.

ثانيا: المحور الثاني: ويضمن هذا المحور مختلف الفقرات التي تتمحور حول المتغير التابع الفرعي الأول "أهداف طلب العلم وتحصيله".

ثالثا: المحور الثالث: ويضمن هذا المحور مختلف الفقرات التي تتمحور حول المتغير التابع الفرعي الثاني "دوافع طلب العلم وتحصيله".

رابعا: المحور الرابع: خُصصت فقرات المحور الرابع لدراسة متغير القيم الكامنة بوصفه المتغير المستقل للدراسة.(أنظر الملحق رقم 1)

2- مرتكزات توزيع الاستبيان:

من أجل ضمان الحصول على إجابات دقيقة، تم إتباع مجموعة من الخطوات عند إعداد وتوزيع الاستبيان وهي:

أ-إضافة فقرة تمهيدية توضح موضوع الدراسة والهدف منها.

ب- الإشارة إلى أن المعلومات المراد جمعها لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهذا بهدف طمأنة المستجوبين مع توضيح محاور الدراسة لأفراد العينة.

ج-استخدام العبارات البسيطة بهدف ضمان فهمها، ومن ثم ضمان القدرة على الإجابة عليها بدقة ومصداقية.

3- صلاحية الأداة واختبار طبيعية بياناتها: وتم ذلك من خلال:

أ. **الصدق الظاهري (تحكيم الاستبيان):** تم اختبار صدق الاستبيان بطريقة عرض فقراته على مجموعة من الأساتذة[1]، للتأكد من ملائمته للدراسة، وتم الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي على أساسهاتم إجراء التعديلات المطلوبة للوصول الى الاستبيان المعتمد في الدراسة في شكله النهائي.

[1] الأساتذة المحكمين: 1. عبد الناصر عزوز، 2. مختار رحاب، 3. منير قندوز، 4. حاتم صيد.

ب.اختبار الثبات (ألفا كرومباخ): ويعني استقرار المقياس وعدم تناقضه، ولإجراء اختبار الثبات لفقرات الاستبيان فقد تم استخدام معامل ألفا كرومباخ(Cronbach's Alpha)، لكل محور وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 5: قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبيان

المتغير	الرقم	المحور	الثبات
المتغير التابع	02	أهداف طلب العلم وتحصيله	0.724
	03	دوافع طلب لعلم وتحصيله	0.837
المتغير المستقل	04	القيم الكامنة	0.693

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ(Cronbach's Alpha) قد بلغ (0.724) بالنسبة لمحور أهداف طلب العلم وتحصيله، (0.837) بالنسبة لمحور دوافع طلب العلم وتحصيله، (0.693) بالنسبة لمحور القيم الكامنة، وهي قيم تفوق القيمة المعيارية القيمة المعيارية (0.65) وعليه؛ فإن الاستبيان يمتاز بخاصية الثبات.

ج- الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: يوضح الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي له، وفيما يلي عرض لمستويات الاتساق المحسوبة لكل محور:

أولا: محور أهداف طلب العلم وتحصيله:

سمحت عمليات حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson)لكل فقرة من فقرات المحور الثاني (أهداف طلب العلم وتحصيله) ومتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 6: الاتساق الداخلي لمحور أهداف طلب العلم وتحصيله

المحور	رقم الفقرة	Pearson	Sig

أهداف طلب العلم وتحصيله	13	0.808	0.000
	14	0.584	0.000
	15	0.715	0.000
	16	0.803	0.000
	17	0.626	0.000
	18	0.551	0.000
	19	0.682	0.000
	20	0.598	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات محور أهداف طلب العلم وتحصيله ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (55.1%) ونسبة (80.8%) مع تراوح النسب بين الاتجاه الطردي القوي (علاقة موجبة بدرجة قوية) والاتجاه الطردي المتوسط القوة (علاقة إيجابية بدرجة متوسطة) بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات المحور، وعليه فان فقرات المحور الثاني تتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشَكِلة له ودرجته الكلية.

ثانيا: محور دوافع طلب العلم وتحصيله:

سمحت عمليات حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لكل فقرة من فقرات المحور الثالث(دوافع طلب لعلم وتحصيله) ومتوسط الدرجة الكلية للمحور بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 7: الاتساق الداخلي لمحور دوافع طلب العلم وتحصيله

المحور	رقم الفقرة	Pearson	Sig
[illegible]	21	0.688	0.000

	22	0.657	0.000
	23	0.481	0.000
	24	0.601	0.000
	25	0.683	0.000
	26	0.762	0.000
	27	0.672	0.000
	28	0.873	0.000
	29	0.881	0.000
	30	0.690	0.000
	31	0.831	0.000
	32	0.882	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تراوحت قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات محور دوافع طلب العلم وتحصيله ودرجته الكلية بين نسبة (48.1%) ونسبة (88.2%) مع تراوح النسب بين الاتجاه الطردي القوي (علاقة موجبة بدرجة قوية) والاتجاه الطردي المتوسط القوة (علاقة إيجابية بدرجة متوسطة) بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات المحور، وعليه فان فقرات المحور الثالث تتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشَكِلة له ودرجته الكلية.

ثالثا: محور القيم الكامنة

سمحت عمليات حساب معاملات الارتباط بيرسون(Pearson) لكل فقرة من فقرات المحور الرابع (القيم الكامنة) ومتوسط الدرجة الكلية للمحور بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 8: الاتساق الداخلي لمحور القيم الكامنة

المحور	رقم الفقرة	Pearson	Sig
القيم الكامنة	33	0.789	0.000
	34	0.859	0.000
	35	0.499	0.000
	36	0.601	0.000
	37	0.496	0.000
	38	0.885	0.000
	39	0.518	0.000
	40	0.491	0.000
	41	0.853	0.000
	42	0.564	0.000
	43	0.484	0.000
	44	0.819	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات محور القيم الكامنة ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (48.4%) ونسبة (88.5%) مع تراوح النسب بين الاتجاه الطردي القوي (علاقة موجبة بدرجة قوية) والاتجاه الطردي المتوسط القوة (علاقة إيجابية بدرجة متوسطة) بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات المحور، وعليه فان فقرات المحور الرابع تتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشَكِلة له ودرجته الكلية.

د- اختبار طبيعية البيانات:

لاختبار طبيعية البيانات يتم الاعتماد على اختبار كولنمجروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) الذي يستخدم للعينات ذات المفردات الأكبر من (50) مفردة، حيث أن قاعدة اتخاذ القرار هنا تكون عكس باقي الاختبارات الإحصائية، أي البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ما عدا في حالة ان الدلالة الإحصائية لاختبار كولنمجروف-سميرنوف

(Kolmogorov-Smirnov) أكبر من القيمة المعيارية (0.05) **وليس أقل**، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول رقم 9: اختبار كولنمجروف–سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) للبواقي

المتغير		Sig Kolmogorov-Smirnov	طبيعة التوزيع
أهداف طلب العلم وتحصيله		0.200	طبيعي
دوافع طلب العلم وتحصيله		0.199	طبيعي
القيم الكامنة		0.191	طبيعي
بواقي القيم الكامنة مع:	أهداف طلب العلم وتحصيله	0.198	طبيعي
	دوافع طلب العلم وتحصيله	0.200	طبيعي

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن الدلالة الإحصائية كولنمجروف–سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) أكبر من القيمة المعيارية (0.05) وعليه فان بيانات المتغير التابع وبيانات المتغير المستقل بالإضافة إلى البواقي المحصل عليها باستخدام الانحدار البسيط بين كلا من متغير أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله ومتغير القيم الكامنة تأخذ شكل التوزيع الطبيعي وهو شرط مهم ينبغي توفره لقياس أثر متغير على متغير آخر باستخدام نماذج الانحدار، مع الاعتماد على اختباري فيشر (Fisher) وستودنت(T-Test) كمعيار لعملية اتخاذ القرار كون أن الاختبارات البارامترية (المعلمية) تكون المنسبة لمثل هذه الحالة.

VI–المجال الزمني للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر أفريل من عام 2022. وامتدت تقريبا لمدة شهرا كاملا. حيث تم توزيع الاستمارات أثناء فترة الدراسة، حيث سهلت العملية من الاتصال بمفردات الدراسة، ونظرا لتواجد الطلبة في أقسامهم فقد تم استغلال وجودهم الجماعي وشرح الاستبيان والرد على بعض الاستفسارات الخاصة بملء الاستبيان واسترجاعه.

VII– المجال المكاني للدراسة:

المجال المكاني يقصد المجال المكاني الحيز المكاني الذي تتم اجراءات البحث الميداني فيه وقد أجريت هذه الدراسة بجامعه محمد بوضياف بالمسيلة حيث انشات كأول نواه بمعهد وطني للتعليم العالي في الميكانيك بموجب مرسوم رقم 129 – 85 85 مؤرخ في 18 يونيو سنه 1985 وفي سنه 2001 نشأت جامعه المسيلة بموجب مرسوم تنفيذي رقم واحد 274 مؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر 2001 و عدلت النشا سنه 2004 رقم اربعه 664 رجب 1425 وعدلت ايضا سنه 2012 مره اخرى بمرسوم تنفيذي رقم 36 112 مؤرخ في 22 ذي القعدة 1433 تضم عده كليات من بينها كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية هي احدى كليات ومعاهد جامعه محمد 12 361 المؤرخ فيه ثمانية اكتوبر 2012 اثر تقسيم كليه الآداب والعلوم الاجتماعية و بعد صدور القرار رقم 1166 المؤرخ فيه 15 11 2016 المتمم المعدل لقرار رقم 462 المؤرخ في 13 12 2012 المنتظر من انشاء مجموعه من الاقسام من بينها قسم علم الاجتماع ميدان الدراسة الذي يضم مجموعه من التخصصات نأخذ بعين الاعتبار ماستر1 و2 علم اجتماع التربية والتنظيم والعمل.[1]

خلاصة:

[1] المصدر: قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كانت الدراسة وصفية تحليلية تهدف إلى وصف الموضوع محل الدراسة وهو القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم، حيث تم توظيف المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على الاستبيان، حيث أجريت الدراسة على عينة بسيطة على طلبة الماستر قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة مستخدمة في ذلك الأساليب الاحصائية من معامل بيرسون، معامل الانحدار و SPSS ... إلخ.

الفصل الخامس:

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد.

I. تحليل البيانات الشخصية.

II. تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله

III. تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمتغير القيم الكامنة.

IV. مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج.

V. النتائج العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

VI. الاقتراحات والتوصيات.

خلاصة.

تمهيد:

بعد ترجمة الفرضيات إلى أسئلة في شكل استبيان بغية الكشف عن مدى تحقق الفرضيات أو عدم تحققها، وبعد تفريغ البيانات سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج، بالإضافة إلى النتائج العامة في ضوء الدراسات السابقة، حيث حاولنا الاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيفها.

I- تحليل البيانات الشخصية:

1- **الجنس:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 10: توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس، شكل رقم 4: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	17	29.8
أنثى	40	70.2
المجموع	57	100

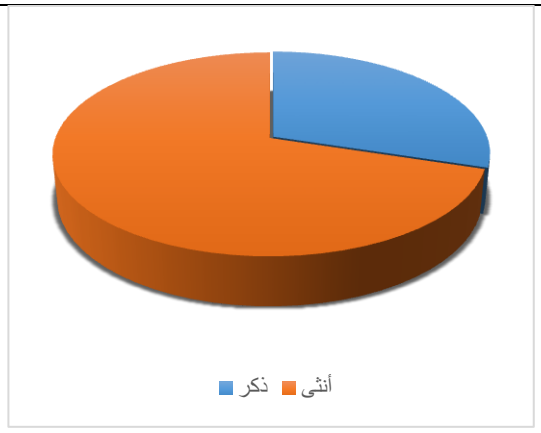

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

تشكل فئة الإناث أغلب مفردات العينة محل الدراسة بنسبة (70.2%)، في مقابل (29.8%) فقط لفئة الذكور، وهي نسب تعكس الواقع كون مفردات العينة المبحوثة تتكون بالأساس من مجموعة من طلبة شعبة علم الاجتماع أن أغلبية المفردات في هذه الشعبة هم من فئة الإناث.

2-العمر: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير العمر نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 11: توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر، شكل رقم 5: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة (%)
أقل من 30 سنة	28	49.1
30 – 40 سنة	21	36.8
أكبر من 40 سنة	8	14
المجموع	57	100

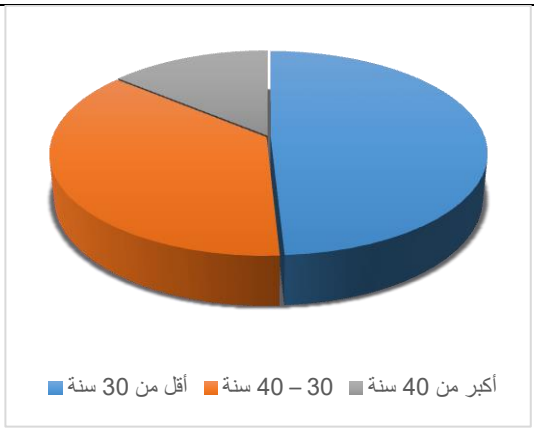

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

وفقا لما يتضمنه الجدول والشكل أعلاه، يتضح أن أكثر من معظم مفردات العينة المدروسة ينتمون إلى الفئة العمرية الأقل من (30) سنة بنسبة (49.1%)، ثم فئة (30-40) سنة بنسبة (36.8%) وفئة الأكبر من (40) سنة بنسبة (14%) أي أنه كلما زاد العمر قلّت معه عدد المفردات الممثلة وهذ راجع لكون أن أغلبية الطلبة بالجامعة ينتمون إلى فئات صغيرة العمر نسبيا.

3-المستوى التعليمي والتخصص: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير التعليمي والتخصص نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 12: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي والتخصص

التخصص				المجموع	
علم الاجتماع التنظيم		علم اجتماع التربوي			
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
32	56.1	25	43.9	57	100

شكل رقم 6: توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص

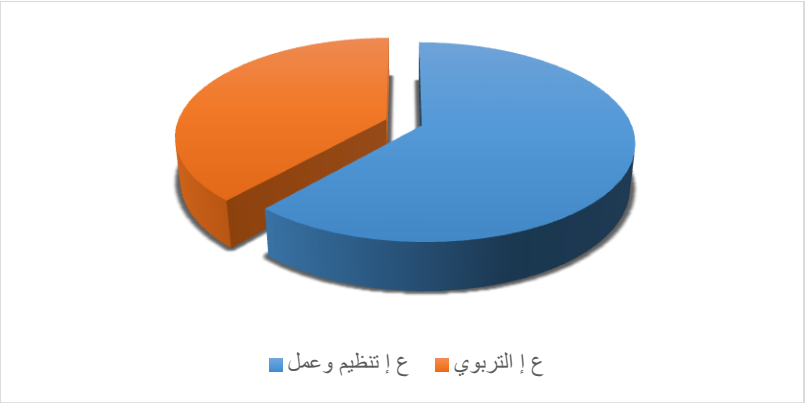

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تخصصات الماستر، يتضح من خلال الجدول أن العينة تتوزع على تخصصي علم الاجتماع التنظيم والعمل وعلم الاجتماع التربوي، تمثل النسبة(56.1%) طلبة علم الاجتماع التنظيم والعمل، في حين تمثل النسبة(43.9%) طلبة تخصص علم الاجتماع التربوي. والنسبة متقاربة بين التخصصين، ويقدم ها التنوع والتقارب أهمية بالنسبة للموضوع لاسيما اختلاف المجال والاهتمامات بين التخصصين نوعا ما، وهذا ما يمثل ثراء على مستوى النتائج في مراحل تالية.

4- **الحالة العائلية:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الحالة العائلية نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم13: توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة (%)
أعزب/عزباء	32	56.1
متزوج	25	43.9
المجموع	57	100

شكل رقم 7: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

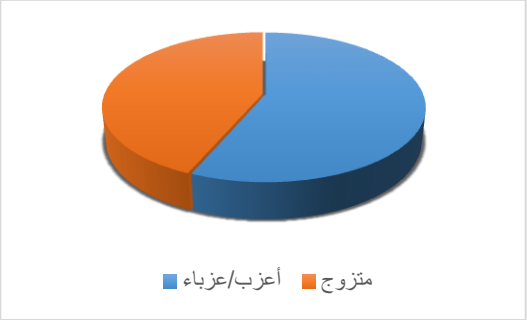

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

تشكل فئة العزاب أغلبية العينة المبحوثة بما نسبته (56.1%) في مقابل (43.9%) لفئة المتزوجين، ويتفق هذا التحليل مع توزيع المفردات حسب العمر، حيث أن أغلبية هذه المفردات ينتمون إلى فئات عمرية صغيرة نسبيا لذا عند أخذ عينة عشوائية من هذه الفئة يُتوقع أن تكون من فئة العزاب.

1-**عدد الأولاد:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير عدد الأولاد نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 14: توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة (%)
متزوج بلا أولاد	7	12.3
3 - 1	10	17.5
6 - 4	8	14
دون إجابة	32	56.1
المجموع	57	100

شكل رقم 8: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأولاد

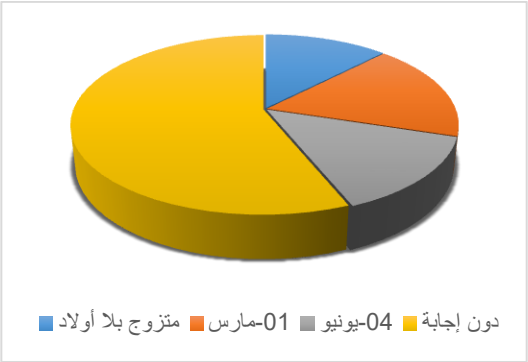

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

بلغت نسبة المفردات دون إجابة (56.1%) وهي نفس نسبة العزاب، لذا فإن النسبة المتبقية (43.9%) تتوزع إلى: (17.5%) لفئة المفردات التي تملك عدد أولاد يتراوح بين (1 إلى3) أولاد، (14%) لفئة المفردات التي تملك عدد أولاد يتراوح بين (4 إلى6) أولاد، (12.3%) لفئة المفردات التي لا تملك أولاد.

2-**المستوى التعليمي للوالدين:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير التعليمي للوالدين نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 15: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستوى الأب	التكرار	النسبة (%)
دون مستوى	15	23.6
ابتدائي	13	22.7
متوسط	7	12.3
ثانوي	15	26.3
جامعي	7	12.3
المجموع	57	100

شكل رقم 9: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

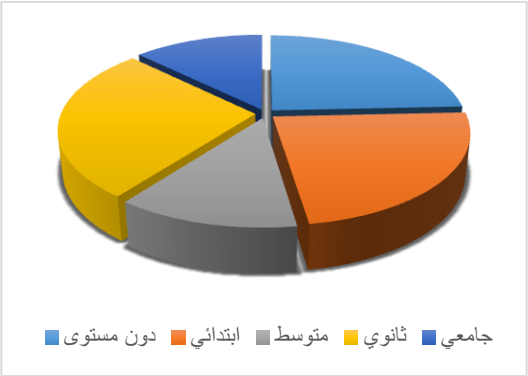

جدول رقم 16: توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستوى الأم	التكرار	النسبة (%)
دون مستوى	19	33.3
ابتدائي	15	26.3
متوسط	9	15.8
ثانوي	9	15.8
جامعي	5	8.8
المجموع	57	100

شكل رقم 10: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

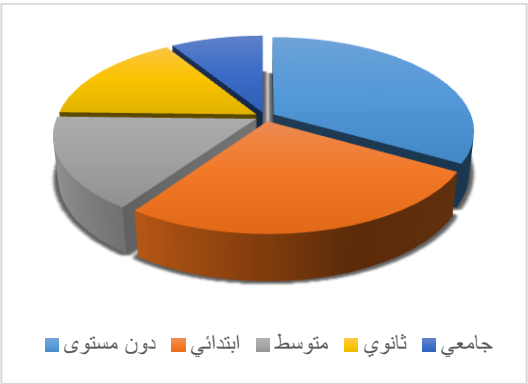

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

بالاستناد إلى توزيع المفردات حسب المستوى التعليمي للوالدين يتضح أن:

3-**بالنسبة للآباء:** يلاحظ تقارب نسبي في عدد ونسبة كل مستوى تعليمي مع ميول الأغلبية إلى المستوى الثانوي بنسبة (26.3%)، والأقلية لفئة المتوسط والجامعي (12.3%) لكل منهما.

4-**بالنسبة للأمهات:** كذلك يلاحظ تقارب نسبي في عدد ونسبة كل مستوى تعليمي مع ميول الأغلبية إلى المستوى الابتدائي بنسبة (26.3%)، والأقلية لفئة المتوسط والثانوي بنسبة (15.8%) لكل منهما.

5-**بصفة عامة:** يتبين أن المستوى العلمي للآباء يفوق المستوى العلمي للأمهات نسبيا.

6-**مهنة الوالدين:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 17: توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة (%)
موظف(ادارة/تعليم)	12	21.1
تاجر/مقاول	9	15.8
متقاعد	14	24.6
عامل يومي	7	12.3
دون عمل	12	21.1
متوفي	3	5.3
المجموع	**57**	**100**

شكل رقم 11: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأب

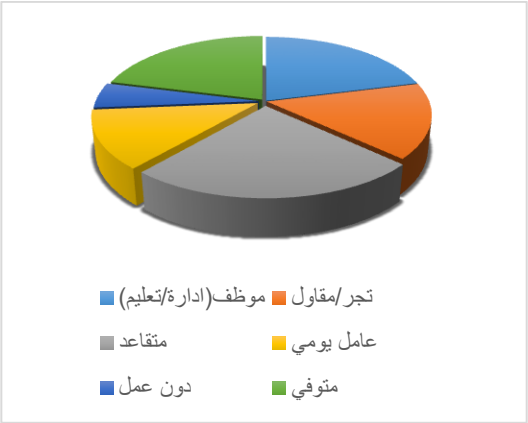

جدول رقم 18: توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة (%)
ماكثة بالبيت	52	91.2
متقاعدة	3	5.3
موظفة (إدارة/تعليم)	2	3.5
المجموع	57	100

شكل رقم 12: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير مهنة الأم

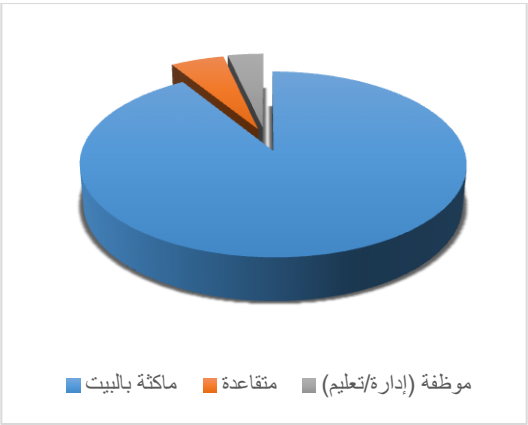

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج(Excel 2013).

بالاستناد إلى توزيع المفردات حسب مهنة الوالدين يتضح أن:

أ. **بالنسبة للآباء:** معظم الآباء متقاعدين بنسبة (24.6%)، تليها فئة الموظفين ودفئة دون عمل بنسبة (21.1%) ثم باقي الفئات بنسب متقاربة.

ب. **بالنسبة للأمهات:** معظمهم ماكثات بالبيت حيث بلغت نسبتهم (91.2%)، تليه بالمتقاعدات بنسبة (5.3%) والموظفات بنسبة (3.5%).

ج. **بصفة عامة:** يلاحظ أن توزيع المفردات حسب المستوى التعليمي للوالدين يتوافق مع توزيع المفردات حسب مهنة الوالدين، كذلك أنه وبالنظر لكون أن أعمار العينة تقترب أو تفوق (30) سنة وعليه فانه من المتوقع أن يكون عمر الوالدين كبير نسبيا.

د. **نوع السكن:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 19: توزيع مفردات العينة حسب متغير نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة (%)
فردي/خاص	32	56.1
جماعي/عائلي	25	43.9
المجموع	57	100

شكل رقم 13: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير نوع السكن

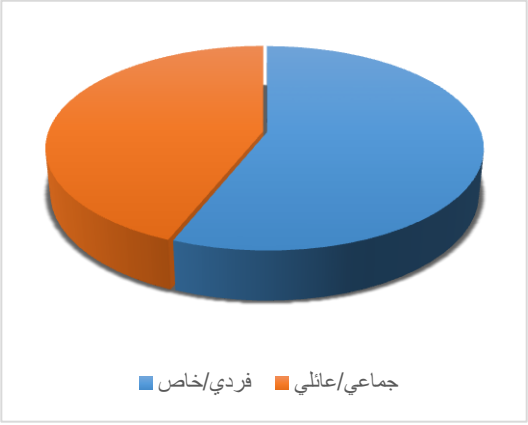

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Excel 2013).

تتقارب نسب توزيع العينة حسب نوع السكن مع ميول نسبي فئة المفردات القاطنة في سكنات فردية (خاصة)، حيث بلغت نسبتهم (56.1%) في مقابل (43.9%) لفئة القطنين في سكنات جماعية (عائلية).

7-**الدخل الشهري للأسرة:** لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم 20: توزيع مفردات العينة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	التكرار	النسبة (%)
يزيد عن الحاجة	5	8.8
كاف	20	35.1
كاف إلى حد ما	29	50.9
غير كاف	3	5.3
المجموع	57	100

شكل رقم 14: شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

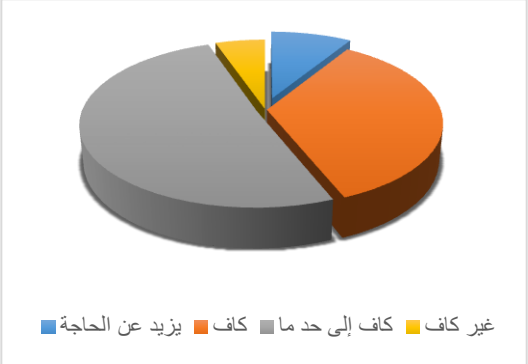

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج(Excel 2013).

يرى ما نسبته (50.9%) من أفراد العينة المدروسة أن السكنات التي يقطنون بها كافية إلى حد ما، تليها فئة المفردات التي ترى أن سكناتهم كافية وملبية لمتطلبات العيش بنسبة (35.1%)، بالمقابل مثلت الفئات نسب جد ضئيلة.

II – تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله:

سمحت عمليات حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات محوري أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 21: تحليل وتفسير بيانات متغيري أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله

المحور		الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تجاه المتوسط
الأهداف	13	أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق السمعة	1.96	0.87	محايد
	14	أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع	2.67	0.69	موافق
	15	يحقق العلم نفوذا لطالب العلم	2.49	0.78	موافق
	16	طلب العلم يجعلني امتلك سلطة وقوة في المجتمع	262.	0.83	موافق
	17	يعتبر طلب العلم بالنسبة لي طريق للحصول على فرصة للعمل	2.47	0.78	موافق
	18	ابتغي من وراء طلبي للعلم اشباع فضولي للعلم والمعرفة	78.2	0.49	موافق
	19	طلب العلم بالنسبة لي عبادة ارجو من ورائها الثواب والاجر من الله	2.67	0.64	موافق
	20	هدفي من طلب العلم وتحصيله خدمة للمجتمع والوطن	2.67	0.64	موافق
الدوافع	21	لدي دافع ذاتي لطلب العلم	2.81	0.52	موافق
	22	طلبي للعلم قناعة والتزام ذاتي مجرد	2.74	0.58	موافق
	23	يحفزني والدي باستمرار لطلب العلم وتحصيله	2.58	0.65	موافق
	24	أضع في حياتي نماذج من الأساتذة والعلماء تحفزني باستمرار لطلب العلم	2.60	0.68	موافق
	25	طلبي للعلم كان بدافع المنافسة مع أصدقائي	39.2	0.75	موافق
	26	مصلحة وطني تحفزني باستمرار لطلب العلم وتحصيله	2.21	0.80	محايد
	27	لدي ميل واهتمام للمطالعة والدراسة باستمرار خارج فترة الدراسة	262.	0.77	محايد
	28	أطالع الكتب والمراجع خارج مجال تخصصي في الدراسة	2.39	0.73	موافق
	29	حاجتي للمال والأجر شهري جعلني انظر للعلم كسبيل لتحقيق أهدافي	2.32	0.87	محايد
	30	لدى مشاريع عمل أخرى ناجحة غير الدراسة	2.37	0.82	موافق
	31	يعتبر العلم كطريق للترقية	2.65	0.69	موافق
	32	طلب العلم بالنسبة لي مشروع حياة لا ينتهي الا بالموت	2.37	0.79	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتبين عبر تحليل الجدول أعلاه أن:

- **بالنسبة لمحور أهداف طلب العلم وتحصيله:** تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور بين (1.96-2.78) عند درجتي المحايد (فقرة واحدة) والموافق (07 فقرات) مع ميول أغلب الفقرات لهذه الدرجة، مع عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز (0.87) في أقصى حالاتها وهذا يدل على أن البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس وتوافق في إجابات أفراد العينة فيما يخص هذا المحور.

- **بالنسبة لمحور دوافع طلب العلم وتحصيله:** يميل المتوسط لحسابي لفقرات هذا المحور إلى درجتي المحايد (03 فقرات) والموافق (09 فقرات) حيث بين (2.21-2.81) مع ميول أغلب الفقرات لهذه الدرجة، مع عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز (0.87) في أقصى حالاتها وهذا يدل على أن البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس وتوافق في إجابات أفراد العينة فيما يخص هذا المحور. **ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:**

بالنسبة لأهداف طلب العلم وتحصيله، فقد ضم هذا الجانب ثمانية فقرات تحاول الكشف عن طبيعة أهداف الفرد لطلب العلم، وبالرجوع إلى بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن (7) فقرات وقعت فيها الاستجابة في مستوى "موافق"، في حين كانت هناك فقرتان فقط كانت الاستجابة في مستوى محايد. ويمكن استنتاج أنه أغلب أفراد عينة الدراسة يسعون من وراء طلبهم للعلم إلى تحقق المكانة الاجتماعية والنفوذ والسلطة والقوة، وفرص للعمل وإشباع الفضول للعلم والمعرفة ويمثل العلم عند أغلبهم كعبادة يرجون من خلالها الثواب والأجر في الآخرة، كما يسعى الطلبة عينة الدراسة إلى خدمة المجتمع والوطن. إذن هناك دوافع ذاتية وشخصية تتعلق بإشباع فضول الإنسان للعلم والمعرفة ونفع وطنه ومجتمعه. ويمثل كطريق وسبيل لتحقيق السمعة والمكانة والنفوذ. وكأن طلب العلم هو سبيل لتحقيق غاية أخرى وليس هدفا في حد ذاته، وربما يمكن تفسير ذلك بأن الدراسة والعلم هو مجاني في الجزائر، هذا

من جهة، ومن جهة أخرى أن العلم والدراسة هو السبيل أو الوسيلة التي تحقق للإنسان حراكا اجتماعيا يضمن من خلاله مكانة وسمعة ونفوذا في المجتمع، وهذا ما أشارت إليه النظرية التبادلية الاجتماعية عندما ذكرت أن الإنسان عندما يدخل في تفاعل وسلوك معين إنما يسعى من ورائه تحقيق منفع وقوة؛ فإن كانت تلك المنفعة والقوة وفي صالح المجتمع والوطن فيمكن اعتبارها قيمة وهدفا نبيلا، أما إذا كان ذلك الهدف شخصيا، فإنه قد يشكل انحرافا وخروجا على تواعد ومعايير المجتمع، فالعلم هو غاية في حد ذاته. فهناك من يسعى إلى تحقيق فرصة للعمل وهناك من يسعى إلى الترقية، وهناك من بحث عن مصلحة ذاتية وإلى غير ذلك، وكلها أهداف يشوبها نوعا من الغموض والسلبية.

كما أشار الجدول في فقرة واحدة بوجود استجابة محايدة، حيث لا يسعى أفراد عينة الدراسة إلى تحقيق السمعة في المجتمع، وربما يمكن تفسير ذلك أن القوة والنفوذ والمكانة هي الأهم من السمعة وقد تحققها في مراحل تالية بطريقة آلية.

وبخصوص دوافع طلب العلم يبين الجدول أعلاه دوافع طلب العلم وتحصيله عند أفراد عينة الدراسة، ويسعى هذا الجدول إلى الكشف عن طبيعة تلك الدوافع هل هي ذاتية ونابعة عن قناعة التزام واهتمام وميل شخص أو هي موضوعية نابعة عن إثارة وتحفيز سواء من الأسرة أو الأستاذ أو بوجود نموذج كمثال للحياة أو بدافع الترفيه والمنافسة والمنفعة والمصلحة والحاجة، أو بدافع أخلاقي ...

يتضمن الجدول أعلاه (12) فقرة تحاول قياس طبيعة الدوافع ونوعها وتشير إلى البيانات إلى أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت في درجة موافق في تسعة فقرات وكانت استجابة الفقرات الثلاثة الباقية في درجة محايد.

كانت دوافع عتبة الدراسة تتنوع بين القناعة والالتزام الذاتي والمشروع الشخصي ومنهجا للحياة لا ينتهي إلا بالموت، وقد يأتي التحفيز من الأسرة أو بوجود نموذج في الحياة كقدوة مثل الأساتذة والعلماء، وبوجود .... يأخذ طابعا تنافسيا، وما يدعم ذلك هو أن أفراد عينة الدراسة يرون أن لديهم مشاريع أخرى ناجحة غير الدراسة. كما توجد دوافع تتعلق

بالحاجة إلى المال والأجر، وأخرى تتعلق بالترقية. وتم تسجيل استجابات محايدة وهي دوافع ترتبط الميل والاهتمام للمطالعة خارج مدة الدراسة، والحاجة للمال الأجر الشهري كسبيل لتحقيق الأهداف.

ومهما يكن؛ فإن نتائج الجدول تشير إلى وجود أهداف ذاتية وقناعة شخصية كدوافع للطلب العلم. ويعزز من ذلك وجود النموذج. وهذا ما أشارت إليه النظرية التبادلية في أن الإنسان تحركه دوافع معينة ليقوم بالسلوك وسواء كانت تلك المثيرات ذاتية أو موضوعية، ويلعب مفهوم النموذج الدور الحاسم في ذلك من خلال التعلم واستدخال السلوك وإعادة إنتاجه من خلال الملاحظة والتكرار. غير أن ما يلفت للنظر هو من يتخذ العلم مطية للمنفعة المادية والحاجة الاقتصادية والترقية، ومن يربط العلم فقط بفترة الدراسة، وهذا ما يشكل نوعا من الدوافع التي تخرج عن طبيعة طلب العلم وتحصيله.

III- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمتغير القيم الكامنة:

سمحت عمليات حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات أبعاد محور القيم الكامنة بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 22: تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمتغير القيم الكامنة

الفقرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط
33	طلب العلم عبادة في المقام الأول	2.58	0.73	موافق
34	طلب وتحصيل العلم مجرد الحصول على شهادة	1.61	0.80	غير موافق
35	تحصيل العلم هو مشروع اقتصادي	2.02	0.74	محايد
36	العلم منهج في الحياة يحقق لي الرضا	2.75	0.58	موافق
37	أؤمن بالدور الحضاري للعلم والعلماء عبر الأجيال	2.79	0.53	موافق
38	طلب العلم وتحصيله واجب أخلاقي	2.68	0.57	موافق
39	طلب العلم قيمة تستمر مع الانسان حتى موته	2.81	0.48	موافق
40	أعبر عن حبي للعلم بالأقوال والأفعال	2.42	0.80	موافق
41	طلب العلم مسؤولية عامة	2.58	0.73	موافق

42	تحصيل العلم يجعلني انسان مبدعا في المجتمع والحياة	2.82	0.43	موافق
43	لدي اتجاه لفهم وتفسير كل ما هو موجود حولي	2.53	0.71	موافق
44	تفضيلي للعلم يأتي كأولوية في سلم الحاجات	2.47	0.78	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

بلغ المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور قيما بين (1.61-2.82) عند درجات: الغير موافق (فقرة واحدة)، المحايد (فقرة واحدة) والموافق (10 فقرات) مع ميول أغلب الفقرات لهذه الدرجة، مع عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز (0.80) في أقصى حالاتها وهذا يدل على أن البيانات تغير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس وتوافق في إجابات أفراد العينة فيما يخص هذا المحور.

يبين الجدول أعلاه أن القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم وذلك من خلال عدة مؤشرات تم استنباطها من خلال دراستنا وتحليلنا لأنواع القيم وطبيعتها، خاصة تلك التي تقترب من موضوع دراستنا والتي تحاول أن تستكشف جوهر القيم التي تحرك سلوك الإنسان بخصوص تحصيله للعلم. ومن أجل اختبار ذلك واستنادا إلى الجانب النظري في شقه المتعلق بتحليلنا السوسيولوجي للقيم وأنواعها. تضمنت فقرات الاستبيان قيم متنوعة بين الدينية والأخلاقية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية والنظرية التي تعتبر موجها للسلوك الإنسان تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه؛ فقد أجاب أفراد العينة على 10 فقرات بدرجة موافق، من مجموع 12 فقرة، في حين 2 سجلت إجابة محايد غير موافق في الجدول واحدة.

إذن يشكل العلم كعبادة وكقيمة دينية لدى أفراد عينة الدراسة وهذا من ناحية الاعتقاد والاعتراف بأن طلب العلم هو عبادة وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهو واجب أخلاقي، حيث تنبع الأخلاق من الدين وهو منهج في الحياة في الثقافة والدين وفي الأمم التي أدركت قيمته، حيث يؤمن أفراد العينة بالدور الحضاري للعلم والعلماء عبر الأجيال، ولما كان العلم منهجا في الحياة وقيمة حضرية فهو يستمر مع الإنسان حتى موته وهو مسئولية لدى الإنسان حيث يسعى إلى فهم و تفسير كل ما يوجد حوله وهو قيمة جمالية يميل لها الإنسان حتى يكون مبدعا ويشكل أولوية في سلم الحاجات وهذا الاعتقاد والتصريح يشكل استجابة لدى أفراد عينة الدراسة لهذا فالعلم من الناحية النظرية والاعتقاد هو قيمة

دينية أخلاقية جمالية نظرية دائمة تحرك سلوك الإنسان نحو أهداف معينة تخدم الفرد والمجتمع والوطن، وما يعزز ذلك هو أن طلب العلم لا يشكل كطريق للحصول على الشهادة لكنه قد يكون مشروعا اقتصاديا ناجحا واستثمارا إنتاجيا فعالا إذا ما تم إدراك قيمته الحقيقية.

إذن هذا ما يراه أفراد عينة الدراسة لكن هذه النتائج ومن خلال مقارنتها بنتائج الجدولين السابقين المتعلقين بدوافع وأهداف طلب العلم نوعا من عدم الاتفاق النسبي، حيث كانت تتنوع الدوافع والأهداف بين الشخصية والذاتية والمنفعة والقوة والنفوذ والمكانة والمصلحة ربما يكون تفسير ذلك بضغط الحياة الاجتماعية أو البناء الاجتماعي، حيث يسعى الإنسان إلى محاولة تلبية احتياجاته وقد يكون العلم في مثل هذه الحالة كسبيل وكطريق لتحقيق هذه الغاية على الرغم من عدم تماشيها مع طبيعة العلم وأهدافه وغاياته؛ لذا يؤمن أفراد عينة الدراسة بطبيعة العلم وقيمته ومفهومه لكن طبيعة الحياة وبعض الظروف قد تعدل وتغير من طبيعة الهدف والدوافع لطلبه.

IV – مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج:

يتناول هذا العنصر تحليل وتفسير نتائج اختبار فرضيات الدراسة بناء على اختبار معنوية المتوسطات الحسابية ومعامل الانحدار البسيط بين متغيري الدراسة.

1- اختبار صحة الفرضية الأولى:

تم صياغة الفرضية الأولى على النحو الآتي: " **توجد أهداف ودوافع متعددة ذاتية وموضوعية للطالب الجامعي من وراء طلبه للعلم.**" ولدراسة معنويات المتوسطات الحسابية لمتغيري أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله حسب أفراد عينة الدراسة، نستعين بالجدول الموالي:

جدول رقم 23: اختبار الفرضية الأولى

المتغير	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط	(T-Test) المحسوب	Sig (T-Test)
التابع	02	أهداف طلب العلم وتحصيله	2.54	0.52	موافق	7.770	0.000

	03	دوافع طلب العلم وتحصيله	2.47	0.53	موافق	6.752	0.000
المستقل	04	القيم الكامنة	2.50	0.60	موافق	6.469	0.000
N= 57, DF= 56, Test Value=2, C=95%							

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

بالاعتماد على تحليل المتوسطات عند مجموع مفردات العينة محل الدراسة (57) وبدرجة حرية(56) عند هامش ثقة(95%) ومتوسط معياري (02) فقد:

1. بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير أهداف طلب العلم وتحصيله مستوى (2.54) عند درجة الموافق بانحراف معياري عند مستوى (0.52) مما يدل على إجابات المفردات حول هذا المحور كانت جد متقاربة.
2. كذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير دوافع طلب العلم وتحصيله مستوى (2.47) عند درجة الموافق بانحراف معياري عند مستوى (0.53) مما يدل على إجابات المفردات حول هذا المحور كانت جد متقاربة.
3. سجل متغير القيم الكامنة متوسط حسابي عند مستوى (2.50) عند درجة الموافق بانحراف معياري عند مستوى (0.60) مما يدل على إجابات المفردات حول محور القيم الكامنة كانت جد متقاربة.
4. أظهر اختبار ستودنت (T-Test) لكل من محوري أهداف ودوافع طلب العلم وتحصيله بالإضافة إلى محور القيم الكامنة مستوى معنوية عند(0.000)وهي قيمة أقل من القيمة المعيارية (0.05)، أي أن المتوسط الحسابي الذي كان عند درجة الموافق دال احصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا ما يثبت صحة قبول الفرضية الأولى التي تنص على: " **توجد أهداف ودوافع متعددة ذاتية وموضوعية للطالب الجامعي من وراء طلبه للعلم.**".

ثانيا: اختبار صحة الفرضية الثانية:

تم صياغة الفرضية الثانية على النحو الآتي: " **توجد قيم دينية وأخلاقية وجمالية ونظرية ونفعية تحدد طبيعة أهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي**". ولدراسة أثر القيم الكامنة (Latent Values) "LV" على تحديد أهداف (Goals) "Go" لعملية طلب العلم وتحصيله نستعين بنتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول الموالي:

جدول رقم 24: نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الثانية

المؤشر	الارتباط Pearson	المقدرة التفسيرية المعدلة	قيمة اختبار F	دلالة F
	0.667	0.435	44.168	0.000
النموذج المقدر	**المعامل**		**قيمة اختبار T**	**دلالة T**
الثابت	1.054		4.576	0.000
LV	0.594		6.646	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تم تسجيل ارتباط إيجابي طردي متوسط القوة بين القيم الكامنة وأهداف طلب العلم وتحصيله بنسبة(66.7%) بمقدرة تفسيرية تقدر بـــ:(0.435) أي أن القيم الكامنة تفسر ما نسبته(43.5%) من التغيرات التي أهداف طلب العلم وتحصيله **في حالة ثبات باقي العوامل،** أما صيغة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع فقد أخذت المعادلة الرياضية شكل معادلة انحدار بسيط وفق الصيغة التالية:

$$\mathbf{Go = 1.054 + 0.594(LV)}$$

بالاعتماد على جدول ومعادلة الانحدار فقد كانت الدلالة الإحصائية لاختبار فيشر(Fisher) أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية بالإضافة إلى توفر نفس الشرط (دلالة إحصائية أقل من 0.05) فيما يخص اختبار ستودنت (T-test)أي أن معلمة النموذج كذلك ذات دلالة إحصائية بهامش ثقة (95%)، كما يلاحظ أن القيم الكامنة تساهم إيجابيا(تؤثر إيجابيا) بدرجة(0.594) على تحديد أهداف لعملية طلب العلم وتحصيله، وهذا ما يؤكد **قبول صحة** الفرضية الثانية التي تنص على:**" توجد قيم دينية وأخلاقية وجمالية ونظرية ونفعية تحدد طبيعة أهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي ".**

ثالثا: اختبار صحة الفرضية الثالثة:

تم صياغة الفرضية الثالثة على النحو الآتي: " توجد قيم دينية وأخلاقية وجمالية ونظرية ونفعية تحدد طبيعة دوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي".

لدراسة أثر القيم الكامنة (Latent Values) "LV" على خلق دوافع (Motives) "Mo" لعملية طلب العلم وتحصيله نستعين بنتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول الموالي:

جدول رقم 25: نتائج اختبار نموذج الانحدار للفرضية الثالثة

المؤشر	الارتباط Pearson	المقدرة التفسيرية المعدلة	قيمة اختبار F	دلالة F
	0.384	0.132	9.512	0.003
النموذج المقدر	**المعامل**		**قيمة اختبار T**	**دلالة T**
الثابت	1.614		5.641	0.000
LV	0.343		3.084	0.003

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تم تسجيل ارتباط إيجابي طردي ضعيف القوة نسبيا بين القيم الكامنة ودوافع طلب العلم وتحصيله بنسبة(38.4%) بمقدرة تفسيرية تقدر بـــ:(0.132) أي أن القيم الكامنة تفسر ما نسبته (13.2%) من التغيرات التي دوافع طلب العلم وتحصيله **في حالة ثبات باقي العوامل،** أما صيغة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع فقد أخذت المعادلة الرياضية شكل معادلة انحدار بسيط وفق الصيغة التالية:

$$\mathbf{Mo = 1.614 + 0.343(LV)}$$

بالاعتماد على جدول ومعادلة الانحدار فقد كانت الدلالة الإحصائية لاختبار فيشر(Fisher) أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية بالإضافة إلى توفر نفس الشرط (دلالة إحصائية أقل من 0.05) فيما يخص اختبار ستودنت (T-test)أي أن معلمة النموذج كذلك ذات دلالة إحصائية بهامش ثقة (95%)، كما يلاحظ أن القيم الكامنة تساهم إيجابيا(تؤثر إيجابيا) بدرجة(0.343) على خلق دوافع لعملية طلب العلم وتحصيله، وهذا ما يؤكد **قبول صحة** الفرضية الثالثة التي تنص على:**" توجد قيم دينية وأخلاقية وجمالية ونظرية ونفعية تحدد طبيعة دوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي ".**

V – النتائج العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من الدراسة ورؤيتي للأهمية التي تكتسبها القيم في الدراسات السوسيوتربوية وتناولها بالدراسة العلمية خاصة إذا كانت مربوطة بدوافع وأهداف طالب العلم وذلك للارتقاء بالطالب جاءت دراستنا الميدانية تحاول إلقاء الضوء عليها لتنميه القيم في الجامعة محل الدراسة وبعد الخطوات المنهجية المتبعة وفي إطار بلوره النماذج التفسيرية لمختلف الدلالات والنتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وحتى تصبح النتائج ذات مغزى ودلاله ومعنى بالنسبة لسلسله الأبحاث السوسيوتربوية والتربوية، فسيتم عرض لأهم الاستنتاجات في سياقها العام في ضوء ما تم التوصل إليه من الدراسة الميدانية لموضوع كما يلي:

1. السعي وراء طلب العلم لتحقيق المكانة الاجتماعية والنفوذ والسلطة والقوه وفرص العمل وإشباع الفضول للعلم والمعرفة، وهذا ما يتفق مع دراسة ماك كونهي وهووارد وآخرين ولبنى ياسين.
2. كما هناك فئة أخرى طلب العلم عباده يرجون منها الثواب والأجر في الآخرة لكن قليله جدا، وهذا ما تعارض مع دراسة أبو زيد.
3. تحصيل العلم من اجل خدمه المجتمع والوطن.
4. توجد دوافع ذاتيه وشخصيه بمثابة الطريق وسبيل لتحقيق السمعة والمكانة والنفوذ كان طلب العلم سبيل لتحقيق غاية أخرى وليس هدفا في حد ذاته، وهذا ما اتفق مع دراسة عبد الباسط قني و بن يوسف آمال.
5. وجود دوافع تتنوع بين القناعة والالتزام الذاتي والمشروع الشخصي بحيث قد يأتي التحفيز من الأسرة أو بوجود نموذج في الحياة كقدوة مثل الأساتذة والعلماء، وهذا ما نجده في دراسة اندرو هانن و هارولد سيلفر و هووارد وأخرون.

6. توجد دوافع تتعلق بالحاجة إلى المال والأجر وأخرى تتعلق بالترقية، وهذا ما نجده في دراسة لبنى ياسين وماك كونهي.
7. تنوع الأهداف والقيم تفسره ضغوطات الحياة الاجتماعية والبناء الاجتماعي، وهذا ما توصل إليه اندرو هانن وهارولد سيلفر.
8. تنوع القيام بين دينيه وأخلاقية وجمالية واجتماعيه التي تعتبر موجها للسلوك الإنسان تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، وهذا ما اتفق مع دراسة لبنى ياسين.
9. طلب العلم لا يشكل كطريق للحصول على الشهادة لكنه قد يكون مشروعا اقتصاديا ناجحا واستثمارا استنتاجيا فعالا إذا ما تم إدراك قيمته الحقيقية، وهذا مع تعارض مع دراسة أبو زيد واتفق مع هووارد وآخرون.

VI – الاقتراحات والتوصيات:

1. استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج التي بينت وجود قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة وأهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي يمكن صياغة بعض الاقتراحات والتوصيات التالية
2. اهتمام الحكومة والقطاع الخاص بأهمية البحث العلمي كأداة ضرورية لحل المشاكل وذلك بعدم ترك الأبحاث حبر على ورق
3. يبقى البحث العلمي في الدول العربية يهدف إلى الحصول على شهادة أو دبلوم او ترقيه علميه لان الموضوعات أصبحت هامشيه وبعيده عن الواقع ومتكررة.
4. رفع الإنفاق على البحث العلمي الذي انخفاضه يعتبر من أهم معوقات التقدم العلم والبحث العلمي خاصة في الوطن العربي.
5. التمويل لمشاركه الباحثين في المؤتمرات بالخارج التي تطيح للباحثين الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.
6. تشجيع الباحث في رفع الرغبة والاهتمام خاصة في الجانب الميداني وعدم الاكتفاء بالبحث المكتبي أو التدريس فقط.

7. توفير بيئة علميه مريحة لطلب العلم وتطويره ورفع من رواتب القائمين على ذلك (الأساتذة والباحثين).
8. ينبغي أن تكون هناك اراده حقيقية وقناعة عميقة لدى صناع القرار في الدول العربية والجامعة العربية على وجه الخصوص بأهمية البحث العلمي ودوره في حل المشكلات المجتمعية وتحقيق التنمية والتقدم.
9. مراجعه دور البحوث الاجتماعية والإنسانية لأهميتها في التنمية والتقدم والتغير وحل المشكلات وتحقيق الأمن المجتمعي.
10. غرس القيم الإيجابية في كل مجالات الحياة للوصول إلى الأهداف المنشودة بدءا من مؤسسات تنشئه الاجتماعية للفرد وصولا إلى المرحلة الجامعية.

خلاصة:

جاء في هذا الفصل بعد ترجمة النتائج المتحصل عليها والتحقق من الفرضيات المطروحة من خلال الدراسة وصولا إلى النتائج العامة والتوصيات المقترحة.

خاتمة

خاتمة

ما كانت هذه الدراسة إلا محاولة للارتقاء بالقيم على ضوء الدوافع والاهداف في تحصيل العلم، بما أن موضوع القيم مثل المواضيع التي لاقت أهمية بالغة لكونها تساعد في بناء المجتمع وتعتبر الإطار المرجعي الذي يكتسب منه الفرد قواعد ومعايير سلوكاته ومجموعة العادات والأعراف التي تتميز به أفراد المجتمع خاصة وانها من أهم ما يتم نقله عبر الأجيال وذلك بالاعتماد على دوافع اهداف لكل منها وذلك من اجل وضع استراتيجيات علمية لمستقبل البحث العلمي في ظل القيم من اجل تطويره والرقي به واللحاق بالتطورات التي وصلت إليها دول العالم المتقدم في مجال البحث العلمي والشيء الملاحظ في هذه الدراسة أن علاقة القيم بالأهداف قوية بينما ضعيفة نوعا ما مع الدافع لأنه من اجل الوصول إلى هدف إيجابي على الدافع أن يكون إيجابي وعلى الباحث أن يسلك الطريق الصحيح في ذلك ليس يهمه الوصول إلى الهدف فقط، وبأي طريقة كان الأهم نوع الدافع لتحقيق الهدف خاصة في مجال تحصيل العلم والنهوض بالبحث العلمي، نلاحظ أن العلاقة بينهم لها دخل في تحديد سلوك الإنسان وتفاعله في المجتمع ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي واتساع المعارف الانسانية التي أثرت في جميع جوانب الحياة أصبحت للجامعة والتعليم الجامعي مكانة هامة في الحفاظ على الأمة والعمل على تطويرها ويتحقق ذلك بتعليم جامعي يواكب كل التقلبات العالمية ولتحقيق ذلك لعبت الدوافع دورا هاما في دفع عجلة التعليم والتعلم للأمام بشكل يثير دافعية المتعلم ويزوده بخبرات تعليمية ولكي تكتمل العملية التعليمية في الجامعة (الأستاذ، الطالب، المنهاج) وجب البحث عن الآليات الذي تدفع بالطالب الجامعي إلى الاقبال والاندفاع نحو طلب العلم والوصول إلى مبتغاه وتحقيق الأستاذ لهدف تعليمه وبالتالي تحقيق اهداف الجامعة التي هي أهداف الأمة ككل.

كما يقول الإمام أحمد بن حنبل:

" **الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه**"[1]، وكما يقول باشلر: " **إذا كنا لا ندري عما نبحث عنه فإننا لا نستطيع أن نفهم ما نصل إليه**".[2]

[1] رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 12.
[2] نفس المرجع، ص 29.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مصطفى أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1961.
2. ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج12، ط1، 2003.
3. إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.
4. رضا أحمد، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1960.
5. [1]شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط1، 1981.
6. مرتضى الزبيدي: تاج العروس، دار صادر، بيروت، مج 1966، 9.
7. مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن، عبد القادر حامد وآخرين: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول تركيا، ج1.
8. نوال كريم زرزور: معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي، بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان، ط1، 2001.

ثانيا: الكتب

9. إبراهيم عثمان، د. سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2010.
10. أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، ط3، دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1981.
11. أبو زيد، نبيلة، النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، علم النفس، ع 24، السنة 06، الهيئة العامة المصرية للكتب، 1992.

12. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 3، وكالة المطبوعات الكويت، 1977.
13. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
14. احمد صقر عاشور، السلوك الإنساني في المنظمات، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1989.
15. أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
16. أحمد محمد الزغبي: أسس علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الحكمة، اليمن، 1994.
17. أمينة علي كاظم، التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، دراسة ميدانية، الدوحة، حجر للنشر والطباعة والتوزيع والإعلان، ط 1، جيزة، 1413 هـ-1993.
18. أوسيوف أصول علم الاجتماع، تر: تسليم نوما، دار التقدم، موسكو، الاتحاد السوفياتي، 1990.
19. جابر نصر الدين، الهاشمي لوكية: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006.
20. جميل صليبا، علم النفس، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، لبنان، 1984.
21. جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 2004م.
22. حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984.
23. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط6، 2000.
24. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم، ط 8، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2008.
25. حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر (بحث استطلاعي اجتماعي)، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1985.

26. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط 2، الأردن، 2007.

27. د، رشيد رزوالتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة الجزائر، 2007.

28. د، عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001. نقل عن: أحمد بدار، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 977.

29. الدوافع التقنية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري، مذكرة ماجستير، غير منشورة، إعداد رجاج فديدة، إشراف د عبلة رواق جوان 2001، جامعة قسنطينة.

30. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.

31. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر ط11، دمشق، سوريا، 2000م.

32. رشوان حسين عبد الحميد أحمد: التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002.

33. زيدان عبد الباقي، علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1977.

34. زيدان عبد الباقي، علم النفس الاجتماعي في مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1975.

35. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

36. سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

37. سهير كامل احمد: التوجيه الإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2000.

38. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين التنظيم والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001.

39. سهير كامل احمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001.

40. صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.

41. صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

42. ضياء زاهر: القيم في العلمية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1996.

43. عادل العوا: القيم الأخلاقية، الشركة العربية للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1965.

44. عاطف غيث، غريب سيد احمد، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1978.

45. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث العلمي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1982.

46. عبد الحميد بن مسعود: القيم الاسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين، السنة 12، العدد 67، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر 1914 هـ.

47. عبد الحميد محمد شاذلي: التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

48. عبد العزيز بن علي الغريب: نظريات علم الاجتماع، مكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية.

49. عبد الغني عبود، البحث في التربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979.

50. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية سهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
51. عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
52. العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ط2، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2019، الفصل 33.
53. علي شتا: البناء الثقافي للمجتمع، الجزء 5، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1995.
54. عماد عن الغاني: البحث الاجتماعي منهجيته مراجعة تقنياته، منشورات جروس برس، ط 1، لبنان.
55. غازي حسين عناية، مناهج البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1984.
56. فرح محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989.
57. فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994م.
58. فؤاد علي العاجز، عطية العمري: القيم وطرق تعلمها وتعليمها دراسات في القيم والتربية، مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1999.
59. فوزية ذياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1980.
60. كمال التابعي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، دار المعارف، مصر، 1985.
61. ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن، 2007.
62. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

63. محمد أزهر، سعيد السماك، قيس سعيد الفهادي، صفاء الصفوي: الأصول في البحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل، العراق، 1980.

64. محمد التومي: المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، الدار التونسية للنشر، ط2، 1990.

65. محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، البحث الاجتماعي، دار المعرفة، ط5، مصر 2008.

66. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء اليمن، 2019.

67. محمد علي محمد: دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف، ط5، القاهرة، مصر، 1984.

68. محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن منهج البحث، ط1، شمس المعارف، القاهرة، مصر، 2005.

69. محمد فؤاد حجازي: النظريات الاجتماعية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، مصر، 1988.

70. محمد محمود بني يونس: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.

71. محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية، مصر، 2002.

72. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، القاهرة، مصر، 2009.

73. محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، الأردن، 2002م.

74. مراد زعيمي: علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهران للفنون المطبعية، الجزائر، 2004.

75. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000م.

76. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

77. معمر داود، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، منشورات دار طليطلة، الجزائر، 2010.

78. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

79. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998.

80. هاشم جاسم السامرائي: المدخل في علم النفس، مكتب الشروق، العراق، 1991.

ثالثا: المجلات

81. أحمد كمال أبو المجد، ازمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة، في: سلسلة الدورات مطبوعات اكاديمية المملكة العربية حول: أزمة ودور الأسرة في تطور المجتمع العربي المعاصر، الدورة الربيعية لسنة 2001، سنة 1422 هـ - 26-27 أفريل 2001، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2001.

82. رحمة، أنطوان: اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل، مجلة اتحاد الجامعات العربة للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد 1، العدد 2، 2002.

رابعا: الرسائل والاطروحات الجامعية

83. اشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بتكييف الهيئة الإدارية الوسطى مهنيا، مذكرة ماجستير غير منشورة، إعداد نور الدين تاوريت، د الهاشمي لوكية، جوان 1995، جامعة قسنطينة.

84. الدوافع التقنية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري، مذكرة ماجستير، غير منشورة، إعداد رجاج فديدة، إشراف د عبلة رواق جوان 2001، جامعة قسنطينة.

85. سميحة محمد أبو النصر، دراسة القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، 1982.

86. عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان: أثر تحول القيم الشخصية والأسرية على السلوك العتيق لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من النزلاء من مرتكبي الجريمة العنيفة من الشباب في سجن الحائر بمدينة الرياض، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة الفلسفة في العلوم الأمنية، إشراف: أ. د سليمان بن عبد الله العقيل، قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2006.

87. عبد الناصر عزوز: أثر البث الفضائي في التلفزيون في تغير القيم الأسرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2011/2010.

88. العربي حران: تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ww.Abegs.org

89. عروس الزبير: تغير القيم الاجتماعية وآثارها على انحراف المراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.

90. محمد بوراكي: القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال، اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2003.

91. مراد نعموني: العلاقة بين قيم العمل والاتجاه نحو الخوصصة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1998.

92. نوال بوطرفة: القيم الجمالية واقعها وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية، دراسة ميدانية بمصنع الحجار مدينة عنابة، الجزائر، إشراف، محمد الدقسن، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005.

93. وافية صحراوي: قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002.

المراجع باللغة الأجنبية:

94. AnroHanen and Harlod Silver.2003.Innovations in the Teaching and Learning in Higher Education, University of Playmouth, Higher Education Studies,London.

95. Howard, R, D, ctal, 1990 tessessment Of the Motivational technical and Adult Education programs off campus Credit program, Report, Marshal university, West Virginia, USA,

96. Macconeghy, (1985) AnAnalysis of life Goals and occupational Aspiration of college students in 1978 and in theUSA (66th, chicago,11,March 31-April4)

المواقع الالكترونية

97. http:/www.bts-academy.com.

98. https://mawdoo3.com

99. https://mawdoo3.com

100. www.edarabia..com

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الاستبيان

تحية طيبة وبعد،،

في إطار انجاز مذكرة الماستر نطلب من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة والمتعلقة بالبحث الموسوم بـ:

القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم

دراسة ميدانية على عينة طلبة الماستر قسم علم الاجتماع – جامعة محمد بوضياف المسيلة

تكون الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة. واعلم أن المعلومات التي سوف تدلي بها سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض علمي بحت.

شكرا على حسن تعاونكم معنا

إعداد الطالبة:

إشراف الأستاذ الدكتور:

نجاح بن عاشور

عزوز عبد الناصر

السنة الجامعية2022/2021

	المحور الأول: البيانات الأولية			
1	**الجنس:** 1- ذكر ( ) 2-أنثى( )			
2	**السن:**			
3	**الحالة الاجتماعية:**			
4	**عدد الأولاد:**			
5	**المستوى التعليمي للأب:**			
6	**المستوى التعليمي للأم:**			
7	**مهنة الأب**			
8	**مهنة الأم:**			
9	**نوع السكن:**			
10	**مكان الإقامة:**			
11	**المستوى الدراسي:**			
12	**التخصص:**			
13	**الدخل الشهري للأسرة:** 1-كاف ويزيد عن الحاجة ( ) 2-كاف ( ) 3-كاف الى حدما( ) 3-غير كاف( )			
	المحور الثاني :أهداف طلب العلم وتحصيله	**لا أوافق**	**محايد**	**موافق**
14	أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق السمعة			
15	أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع			
16	يحقق العلم نفوذا لطالب العلم			
17	طلب العلم يجعلني امتلك سلطة وقوة في المجتمع			
18	يعتبر طلب العلم بالنسبة لي طريق للحصول على فرصة للعمل			
19	ابتغي من وراء طلبي للعلم اشباع فضولي للعلم والمعرفة			
20	طلب العلم بالنسبة لي عبادة ارجو من ورائها الثواب والاجر من الله			
21	هدفي من طلب العلم وتحصيله خدمة للمجتمع والوطن			
	المحور الثالث: دوافع طلب العلم وتحصيله	**لا أوافق**	**محايد**	**موافق**
22	لدي دافع ذاتي لطلب العلم			
23	طلبي للعلم قناعة والتزام ذاتي مجرد			
24	يحفزني والدي باستمرار لطلب العلم وتحصيله			
25	أضع في حياتي نماذج للعلم من الأساتذة والعلماء تحفزني باستمرار لطلب العلم			

26	طلبي للعلم كان بدافع المنافسة مع أصدقائي			
27	مصلحة وطني تحفزني باستمرار لطلب العلم وتحصيله			
28	لدي ميل واهتمام للمطالعة والدراسة باستمرار خارج فترة الدراسة			
29	أطالع الكتب والمراجع خارج مجال تخصصي في الدراسة			
30	حاجتي للمال والأجر شهري جعلني انظر للعلم كسبيل لتحقيق أهدافي			
31	لدى مشاريع عمل أخرى ناجحة غير الدراسة			
32	يعتبر العلم كطريق للترقية			
33	طلب العلم بالنسبة لي مشروع حياة لا ينتهي الا بالموت			
	المحور الرابع: القيم الكامنة وراء طلب العلم	**لا أوافق**	**محايد**	**موافق**
34	طلب العلم عبادة في المقام الأول			
35	طلب وتحصيل العلم مجرد الحصول على شهادة			
36	تحصيل العلم هو مشروع اقتصادي			
37	العلم منهج في الحياة يحقق لي الرضا			
38	أؤمن بالدور الحضاري للعلم والعلماء عبر الأجيال			
39	طلب العلم وتحصيله واجب أخلاقي			
40	طلب العلم قيمة تستمر مع الانسان حتى موته			
41	أعبر عن حبي للعلم بالأقوال والأفعال			
42	طلب العلم مسؤولية عامة			
43	تحصيل العلم يجعلني انسان مبدعا في المجتمع والحياة			
44	لدي اتجاه لفهم وتفسير كل ما هو موجود حولي			
45	تفضيلي للعلم يأتي كأولوية في سلم الحاجات			

شكرا على حسن تعاونكم معنا

الباحثة

الملحق رقم 2: مخرجات SPSS

أولا: معامل الثبات

أهداف طلب العلم وتحصيله

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.724	8

دوافع طلب لعلم وتحصيله

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.837	12

القيم الكامنة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.693	12

ثانيا: الاتساق الداخلي

Correlations

		أهداف_طلب_العلم
أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق السمعة	Pearson Correlation	.808**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع	Pearson Correlation	.584**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
يحقق العلم نفوذا لطالب العلم	Pearson Correlation	.715**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم يجعلني امتلك سلطة وقوة في المجتمع	Pearson Correlation	.803**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
يعتبر طلب العلم بالنسبة لي طريق للحصول على فرصة للعمل	Pearson Correlation	.626
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57

ابتغي من وراء طلبي للعلم اشباع فضولي للعلم والمعرفة	Pearson Correlation	.551**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم بالنسبة لي عبادة ارجو من ورائها الثواب والاجر من الله	Pearson Correlation	.682
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
هدفي من طلب العلم وتحصيله خدمة للمجتمع والوطن	Pearson Correlation	.598**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		دوافع_طلب_العلم
لدي دافع ذاتي لطلب العلم	Pearson Correlation	.688**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلبي للعلم قناعة والتزام ذاتي مجرد	Pearson Correlation	.657**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
يحفزني والدي باستمرار لطلب العلم وتحصيله	Pearson Correlation	.481**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
أضع في حياتي نماذج للعلم من الأساتذة والعلماء تحفزني باستمرار لطلب العلم	Pearson Correlation	.601
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلبي للعلم كان بدافع المنافسة مع أصدقائي	Pearson Correlation	.683
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
مصلحة وطني تحفزني باستمرار لطلب العلم وتحصيله	Pearson Correlation	.762
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
لدي ميل واهتمام للمطالعة والدراسة باستمرار خارج فترة الدراسة	Pearson Correlation	.672
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
أطالع الكتب والمراجع خارج مجال تخصصي في الدراسة	Pearson Correlation	.873
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
حاجتي للمال والأجر شهري جعلني انظر للعلم كسبيل لتحقيق أهدافي	Pearson Correlation	.881**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57

لدى مشاريع عمل أخرى ناجحة غير الدراسة	Pearson Correlation	.690
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
يعتبر العلم كطريق للترقية	Pearson Correlation	.831*
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم بالنسبة لي مشروع حياة لا ينتهي الا بالموت	Pearson Correlation	.882**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		القيم الكامنة
طلب العلم عبادة في المقام الأول	Pearson Correlation	.789**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب وتحصيل العلم مجرد الحصول على شهادة	Pearson Correlation	.859**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
تحصيل العلم هو مشروع اقتصادي	Pearson Correlation	.499**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
العلم منهج في الحياة يحقق لي الرضا	Pearson Correlation	.601**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
أؤمن بالدور الحضاري للعلم والعلماء عبر الأجيال	Pearson Correlation	.496**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم وتحصيله واجب أخلاقي	Pearson Correlation	.885**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم قيمة تستمر مع الانسان حتى موته	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
أعبر عن حبي للعلم بالأقوال والأفعال	Pearson Correlation	.491**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
طلب العلم مسؤولية عامة	Pearson Correlation	.853**
	Sig. (2-tailed)	.000

	N	57
تحصيل العلم يجعلني انسان مبدعا في المجتمع والحياة	Pearson Correlation	.564**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
لدي اتجاه لفهم وتفسير كل ما هو موجود حولي	Pearson Correlation	.484**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57
تفضيلي للعلم يأتي كأولوية في سلم الحاجات	Pearson Correlation	.819**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	57

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ثالثا: طبيعية البيانات

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
أهداف_طلب_العلم	.084	57	.200*	.982	57	.562
دوافع_طلب_العلم	.072	57	.199*	.986	57	.750
القيم_الكامنة	.102	57	.191*	.974	57	.263
Unstandardized Residual1	.073	57	.198*	.980	57	.475
Unstandardized Residual2	.074	57	.200*	.987	57	.790

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

رابعا: تحليل المحاور

البيانات الشخصية

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	17	29.8	29.8	29.8
	أنثى	40	70.2	70.2	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من30سنة	28	49.1	49.1	49.1
	30-40سنة	21	36.8	36.8	86.0
	أكبر من40سنة	8	14.0	14.0	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

الحالة_العائلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعزب) عزباء(	32	56.1	56.1	56.1
	متزوج)ة(	25	43.9	43.9	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

عدد_الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا يوجد	7	12.3	28.0	28.0
	1 - 3	10	17.5	40.0	68.0
	4 - 6	8	14.0	32.0	100.0
	Total	25	43.9	100.0	
Missing	System	32	56.1		
Total		57	100.0		

مستوى_الأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دون مستوى	15	26.3	26.3	26.3
	ابتدائي	13	22.8	22.8	49.1
	متوسط	7	12.3	12.3	61.4
	ثانوي	15	26.3	26.3	87.7
	جامعي	7	12.3	12.3	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

مستوى_الأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دون مستوى	19	33.3	33.3	33.3
	ابتدائي	15	26.3	26.3	59.6
	متوسط	9	15.8	15.8	75.4

	ثانوي	9	15.8	15.8	91.2
	جامعي	5	8.8	8.8	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

مهنة_الأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موظف)اداري/تقني/تعليم(	12	21.1	21.1	21.1
	تاجر/مقاول	9	15.8	15.8	36.8
	متقاعد	14	24.6	24.6	61.4
	عامل يومي	7	12.3	12.3	73.7
	متوفي	3	5.3	5.3	78.9
	دون عمل	12	21.1	21.1	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

مهنة_الأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بالبيت ماكثة	52	91.2	91.2	91.2
	متقاعدة	3	5.3	5.3	96.5
	(تعليم/تقني/اداري)موظف	2	3.5	3.5	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

نوع_السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	فردي/خاص	32	56.1	56.1	56.1
	جماعي/عائلي	25	43.9	43.9	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

المستوى_الدراسي * التخصصCrosstabulation

			التخصص			
			علم اجتماع تنظيم وعمل	خدمة اجتماعية	علم اجتماع التربوي	Total
ماستر	المستوى_الدراسي	Count	24	3	16	43
		within المستوى_الدراسي%	55.8%	7.0%	37.2%	100.0%
	ليسانس	Count	8	2	4	14
		within المستوى_الدراسي%	57.1%	14.3%	28.6%	100.0%
Total		Count	32	5	20	57
		within المستوى_الدراسي%	56.1%	8.8%	35.1%	100.0%

الدخل_الشهري_للأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	كاف ويزيد عن الحاجة	5	8.8	8.8	8.8
	كاف	20	35.1	35.1	43.9
	كاف إلى حد ما	29	50.9	50.9	94.7
	غير كاف	3	5.3	5.3	100.0
	Total	57	100.0	100.0	

أهداف طلب العلم وتحصيله

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق السمعة	57	1.9649	.86530
أهدف من وراء طلبي للعلم تحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع	57	2.6667	.69007
يحقق العلم نفوذا لطالب العلم	57	2.4912	.78200
طلب العلم يجعلني امتلك سلطة وقوة في المجتمع	57	2.6158	.82717
يعتبر طلب العلم بالنسبة لي طريق للحصول على فرصة للعمل	57	2.4737	.78160
ابتغي من وراء طلبي للعلم اشباع فضولي للعلم والمعرفة	57	2.7895	.49051
طلب العلم بالنسبة لي عبادة ارجو من ورائها الثواب والاجر من الله	57	2.6667	.63621
هدفي من طلب العلم وتحصيله خدمة للمجتمع والوطن	57	2.6667	.63621
Valid N (listwise)	57		

دوافع طلب لعلم وتحصيله

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
لدي دافع ذاتي لطلب العلم	57	2.8070	.51543
طلبي للعلم قناعة والتزام ذاتي مجرد	57	2.7368	.58329
يحفزني والدي باستمرار لطلب العلم وتحصيله	57	2.5789	.65322
أضع في حياتي نماذج للعلم من الأساتذة والعلماء تحفزني باستمرار لطلب العلم	57	2.5965	.67770

طلبي للعلم كان بدافع المنافسة مع أصدقائي	57	2.3895	.74969
مصلحة وطني تحفزني باستمرار لطلب العلم وتحصيله	57	2.2105	.79590
لدي ميل واهتمام للمطالعة والدراسة باستمرار خارج فترة الدراسة	57	2.2632	.76826
أطالع الكتب والمراجع خارج مجال تخصصي في الدراسة	57	2.3860	.72591
حاجتي للمال والأجر شهري جعلني انظر للعلم كسبيل لتحقيق أهدافي	57	2.3158	.86928
لدى مشاريع عمل أخرى ناجحة غير الدراسة	57	2.3684	.81573
يعتبر العلم كطريق للترقية	57	2.6491	.69414
طلب العلم بالنسبة لي مشروع حياة لا ينتهي الا بالموت	57	2.3684	.79354
Valid N (listwise)	57		

القيم الكامنة

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
طلب العلم عبادة في المقام الأول	57	2.5789	.73064
طلب وتحصيل العلم مجرد الحصول على شهادة	57	1.6140	.79629
تحصيل العلم هو مشروع اقتصادي	57	2.0175	.74381
العلم منهج في الحياة يحقق لي الرضا	57	2.7544	.57572
أؤمن بالدور الحضاري للعلم والعلماء عبر الأجيال	57	2.7895	.52566
طلب العلم وتحصيله واجب أخلاقي	57	2.6842	.57190
طلب العلم قيمة تستمر مع الانسان حتى موته	57	2.8070	.47953
أعبر عن حبي للعلم بالأقوال والأفعال	57	2.4211	.80061
طلب العلم مسؤولية عامة	57	2.5789	.73064
تحصيل العلم يجعلني انسان مبدعا في المجتمع والحياة	57	2.8246	.42774
لدي اتجاه لفهم وتفسير كل ما هو موجود حولي	57	2.5263	.70976
تفضيلي للعلم يأتي كأولوية في سلم الحاجات	57	2.4737	.78160
Valid N (listwise)	57		

خامسا: اجمالي الابعاد

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أهداف_طلب_العلم	57	2.5439	.52048	.07000
دوافع_طلب_العلم	57	2.4737	.52967	.07016
القيم_الكامنة	57	2.5088	.59680	.07865

سادسا: اختبار الفرضية الأولى

One-Sample Test

	Test Value = 2					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
أهداف_طلب_العلم	7.770	56	.000	.54386	.4036	.6841
دوافع_طلب_العلم	6.752	56	.000	.47368	.3331	.6142
القيم_الكامنة	6.469	56	.000	.50877	.3512	.6663

سابعا: اختبار الفرضية الثانية

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.667[a]	.445	.435	.39713

a. Predictors: (Constant), الكامنة_القيم

b. Dependent Variable: العلم_طلب_أهداف

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.966	1	6.966	44.168	.000[b]
	Residual	8.674	55	.158		
	Total	15.640	56			

a. Dependent Variable: العلم_طلب_أهداف

b. Predictors: (Constant), الكامنة_القيم

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
1	(Constant)	1.054	.230		4.576	.000
	الكامنة_القيم	.594	.089	.667	6.646	.000

a. Dependent Variable: العلم_طلب_أهداف

ثامنا: اختبار الفرضية الثالثة

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.384[a]	.147	.132	.49349

a. Predictors: (Constant), الكامنة_القيم

b. Dependent Variable: العلم_طلب_دوافع

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.316	1	2.316	9.512	.003[b]
	Residual	13.394	55	.244		
	Total	15.711	56			

a. Dependent Variable: العلم_طلب_دوافع

b. Predictors: (Constant), الكامنة_القيم

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
1	(Constant)	1.614	.286		5.641	.000
	الكامنة_القيم	.343	.111	.384	3.084	.003

a. Dependent Variable: العلم_طلب_دوافع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن عاشور نجاح

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206877176

الصادرة بتاريخ : 2021/08/08 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 200038431 5

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم
دراسة سوسيو تربوية ميدانية على عينة من
طلبة الماستر بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/09

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

القيم الكامنة وراء دوافع وأهداف طلب العلم
دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من طلبة الماستر، قسم علم الاجتماع
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

إعداد الطلبة:

1- بن عاشور نجاح رقم التسجيل: 20003843145

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التخصص علم اجتماع التربية

إشراف: عنتر عبد الناصر **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): موافق

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الدكتور: جمال بن خالد

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن القيم الكامنة وراء أهداف ودوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي، وذلك من أجل التعرف في المستوى الأول عن طبيعة أهداف والدوافع التي تحرك الطالب الجامعي لطلب العلم وتحصيله، وفي المستوى الثاني للكشف عن نوع العلاقة بين القيم وأهداف ودوافع طلب العلم، مع الكشف عن طبيعة تلك القيم من حيث نوعها وتصنيفها، وقد انطلقت الدراسة من إشكالية للموضوع تتمحور معرفة القيم المحركة لطلب العلم، وللإجابة عن التساؤلات المطروحة تم صياغة فرضية عامة توجد أهداف ودوافع متعددة ذاتية وموضوعية للطالب الجامعي من وراء طلبه للعلم.

توجد قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة اهداف طلب العلم لدى الطالب الجامعي.

توجد قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة دوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت على عينة من طلبة الماستر(السنة الأولى والثانية) بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، بلغ حجمها(57) طالب وطالبة تم اختيارهم بالمعاينة العشوائية البسيطة، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبيان، ولتحليل النتائج اعتمد على مجموعة من القياسات الإحصائية: كالتكرارات، المتوسطات والانحراف المعياري للوقوف على التوجه العام لإجابات وآراء أفراد العينة، **اختبار الطبيعية (K-S):** لتحديد شكل توزيع البيانات، **اختبار ستودنت (T-Test):**لاختبار الفرضية المرتبطة بمدى معنوية المتوسطات الحسابية، **معامل الارتباط بيرسون (Pearson):** لاختبار دلالة وقوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، **معامل الانحدار:** لاختبار مدى مساهمة المتغير المستقل في توجيه سلوك المتغيرات التابعة. وقد تم التثبت من فرضيات الدراسة وفق صيغتها الاثباتية حيث توجد أهداف ودوافع متعددة ذاتية وموضوعية للطالب الجامعي من وراء طلبه للعلم. كما توجد قيم دينيه وأخلاقية وجمالية ونظريه ونفعيه تحدد طبيعة اهداف ودوافع طلب العلم لدى الطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: القيم، الدوافع، الأهداف، طلب العلم.

ABSTRACT:

This study seeks to reveal the values behind the goals and motives of pursuit of knowledge for the university student, in order to identify, at the first level, the nature of the goals and motives that motivate the university student to seek and attain knowledge, and at the second level, to reveal the type of relationship between the values, goals and motives of pursuit of knowledge, and showing the nature of those values in terms of its type and classification. The study started from a problematic topic centered on knowing the values that drive the pursuit of knowledge. In order to answer the questions posed and then formulate a general hypothesis, there are multiple objectives and motives that are subjective and objective for the university student behind his pursuit of knowledge. There are religious, moral, aesthetic, theoretical and utilitarian values that determine the nature of the university student's academic goals.

The study used the descriptive approach and was conducted on a sample of master's students (first and second year) at the Department of Sociology, Faculty of Human and Social Sciences, at University of Mohamed Boudiaf in M'sila. The sample of the study was made of 57 male and female students selected by simple random sampling, and the information was collected through the questionnaire tool.

To analyze the results, we relied on a set of statistical measurements such as frequencies, averages and standard deviations, to determine the general orientation of the answers and opinions of the sample members. The nature test (K.S) to determine the shape of the data distribution. The Student test (T-Test) to test the hypothesis related to the significance of the arithmetic averages. Pearson's correlation coefficient: To test the significance, strength, and direction of the relationship between variables. Regression coefficient: To test the extent to which the independent variable contributes to directing the behavior of the dependent variables.

The hypotheses of the study have been verified according to its evidentiary formula, as there are multiple goals and motives, subjective and objective, for the university student behind his pursuit of knowledge, and there are religious, ethical, aesthetic, theoretical and utilitarian values that determine the nature of the goals and motives of pursuit of knowledge to the university students.

Keywords: values, motives, objectives, searching for knowledge